اعتزل عشية الذكرى الأولى لـ «النفير»

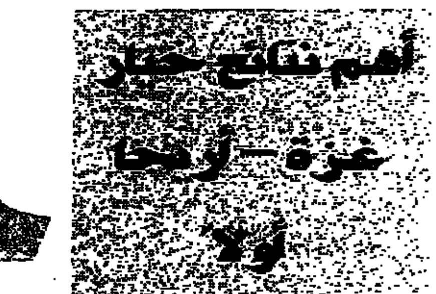
شبيلات .. هل خضع للضغوط أم انتحر سياسياً؟

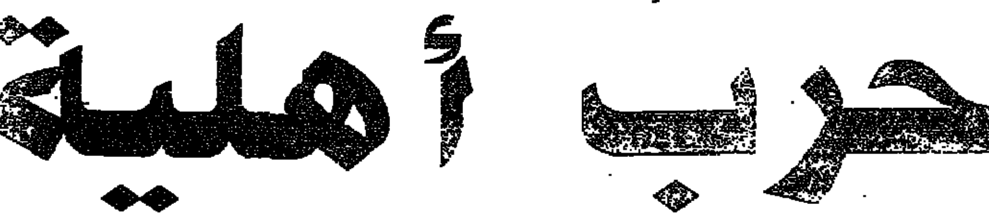
ص ٣

صندوق النقد الدولي يرفض نقل «مزبلة» الرصيفة !!

ص٥

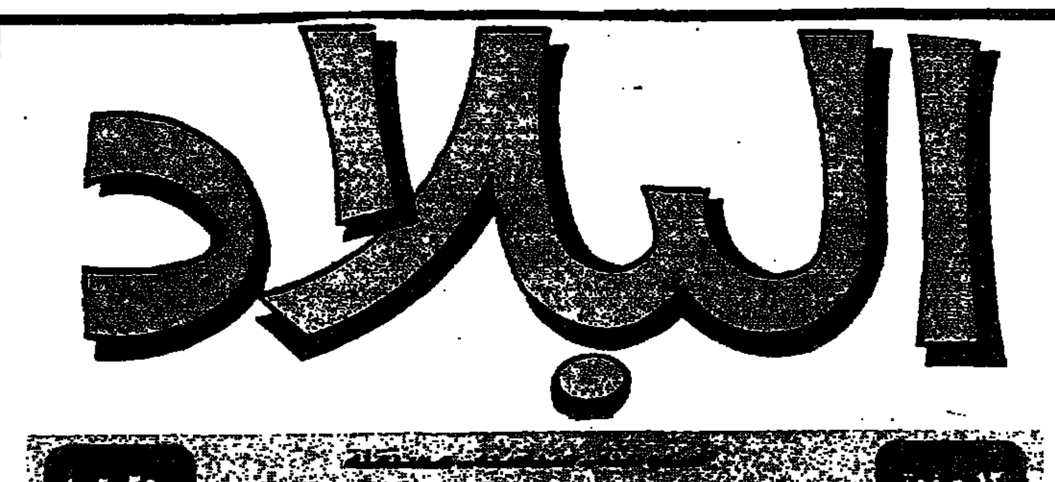
قصر رئاسي لعرفات في «عين السلطان» وأعضاء في «المركزية» يتهمونه بالخيانة





حرب أهلية فلسطينية!!

ص١١



١٢ صفحة
[illegible] ١٩٩٢/٩/٨
٢٥٠ فلسا

جاسوس اسرائيلي في البتراء

لم يستطع الاسرائيلي «أوفير اكسلرود» مقاومة عشقه لمدينة البتراء فتسلل عبر الحدود إلى الأراضي الأردنية، وحقق حلم حياته بزيارة البتراء التي مكث فيها يومين..

وعندما قرر اكسلرود العودة، وبينما كان في طريقه إلى الأراضي الفلسطينية، ضبطته إحدى دوريات الأمن وتم اعتقاله ثم أجري التحقيق معه أربعة أيام في عمان، وتقول الصحف الاسرائيلية : إن اكسلرود كان متهماً بالتجسس، وخلال الأيام الستة كان والدا اكسلرود قلقين للغاية، وقد أبلغا الحكومة الاسرائيلية بشكوكهما حول وجود أوفير في البتراء، خاصة وأنه كان قد ترك لهما رسالة يبلغهما فيها برغبته بزيارة المدينة.

وبعد تدخل المراقبين الدوليين أعيد اكسلرود إلى ذويه عن طريق الجسر، وتم تسليمه إلى الشرطة الإسرائيلية في أريحا.

ترى لو رغب «أردني» بزيارة طبريا مثلاً.. فهل سيتمكن المراقبون الدوليون من إعادته إلى أمه وأبيه؟!

ابراهيم غوشة يفتح النار

عرفات تجاوز آخر خط أحمر وحماس لن تسكت على بيع القدس

البلاد – خاص – قال ابراهيم غوشه الناطق الرسمي لحركة حماس في تصريح «للبلاد» : إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعامل مع اللجنة التنفيذية للمنظمة ومع أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض بسياسة الترغيب والترهيب، ووصفه بأنه مناور وبراغماتي من الطراز الأول. مؤكداً وجود معارضة داخل اللجنة التنفيذية لكنها غير قادرة على إحداث تغيير قوي.

وأكد غوشه : أن عرفات سيواجه معارضة شعبية، ومعارضة من عدد من الفصائل الاسلامية الوطنية التي لا تملك إلاّ خيار فلسطين كل فلسطين.

وأضاف غوشه : إنه لا يمكن لحماس أن تغض الطرف عن مؤامرة بيع بيت المقدس وكل فلسطين، والذي هو جزء من عقيدة المسلمين، مؤكداً أن هذه المؤامرة ستحرك الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي، كما سيكتشف عرفات وزمرته في تونس مدى الخطأ القاتل الذي وقع فيه، حيث أن من الواضح أن عرفات تجاوز آخر خط أحمر وضعه لنفسه بنفسه أي القدس، التي وافق على ترحيلها إلى ما لا نهاية في المرحلة النهائية، محذراً من أن عرفات سيعطي بذلك الفرصة للعدو لجعل سكان القدس يصل إلى مليون غالبيتهم الساحقة من اليهود، الذين سيهجرون من الاتحاد السوفياتي سابقاً في فترة الهدوء التي يتضمنها إتفاق الحكم الذاتي، كما أنه تجاوز سرطان المستوطنات الذي ينمو في كل مكان وأسقط السيادة على الأرض، وحتى في غزة – وأريحا أيضاً لا يملكون رقبة الأرض فيها، وإنما هو عبارة عن حكم ذاتي ليس إلاّ.

وكشف غوشه عن أن اليهود سيقومون بانسحاب تكتيكي من المناطق الكثيفة السكان إلى خارج مدينة أريحا وخارج قطاع غزة، وهذه القيادة في تونس التي لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني، ترتمي بأحضان الصهيونية في كل خطوة تخطوها، فمثلاً عندما وصلت الأمور في قطاع غزة إلى درجة أن الصهاينة بسبب كثافة الخسارة البشرية لليهود كانوا مستعدين للإنسحاب دون قيد أو شرط، ولكن ارادت هذه القيادة في تونس أن يتم ذلك عبر اتفاقية استسلام وليس كتحرير أرض.

ويضيف غوشه : إنه إذا أخذنا بالاعتبار أن مساحة القطاع وأريحا لا تزيد عن ٢٪ من مساحة أرض فلسطين فباختصار، فإن هذه القيادة المتسلطة ستؤول السقوط في توقيعها على التنازل عن ٩٨٪ من فلسطين، مقابل حكم ذاتي هزيل على ٢٪ منها كما أن هذه القيادة تنفذ مخططاً سرياً متفقاً عليه مع كبار الصهاينة وأمريكا وبعض سماسرة العرب لتفكيك المنظمة كشرط سري بين هذه الأطراف، حيث أنه كما يبدو مطلوب الآن بعد ثلاثة عقود من إنشاء المنظمة بواسطة بعض الأطراف العربية مطلوب أن ينتهي هذا الاطار للشعب الفلسطيني الذي أبرز هويته. ولكن الظاهر للعيان أن الصهاينة وخلافاً لطروحاتهم الاعلامية السابقة الماكرة هم في النهاية يريدون أن يتم التوقيع على صك تسليم مفاتيح بيت المقدس وفلسطين، على يد الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الفلسطينية، قبل أن تنطوي صفحة هذه المنظمة للأبد، لذلك نحن لا نستبعد إذا نجحت هذه المؤامرة لا سمح الله أن ترى رابين وعرفات وبحضور الشريك الأمريكي وربما السمسار المصري يتبادلون الأنخاب في توقيع صك الاستسلام.

إلغاء وزارة التعليم العالي خلال الشهر الحالي

عمان – البلاد – قالت مصادر مطلعة في وزارة التعليم العالي، أنه من المتوقع أن يصدر قرار من مجلس الوزراء خلال الشهر الحالي، بإلغاء وزارة التعليم العالي نهائياً، ودمج دوائرها مع وزارة التربية والتعليم.

وأضافت هذه المصادر أن هناك قناعة تامة في الوزارة بعدم جدوى وجودها، وخاصة أن وظيفتها الحالية تقتصر على متابعة أمور الطلبة الأردنيين في الخارج.

وأكدت المصادر أن مجلس التعليم العالي، قادر بدون وجود وزارة متابعة الجامعات الحكومية والأهلية، التي يتم التعامل معها أصلاً على أنها «جامعات مستقلة».

مسؤولو «المالية» يرفضون توجهات المجالي

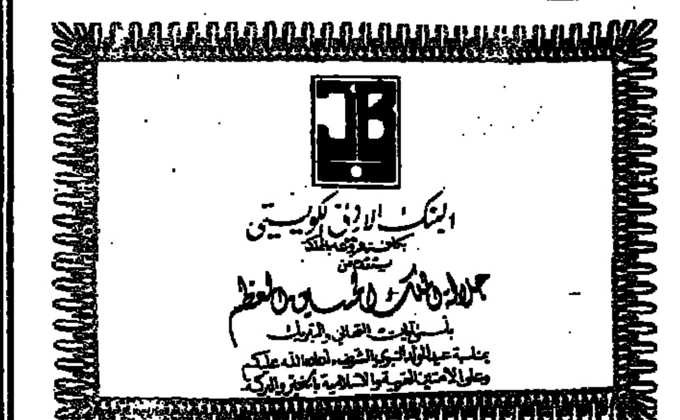
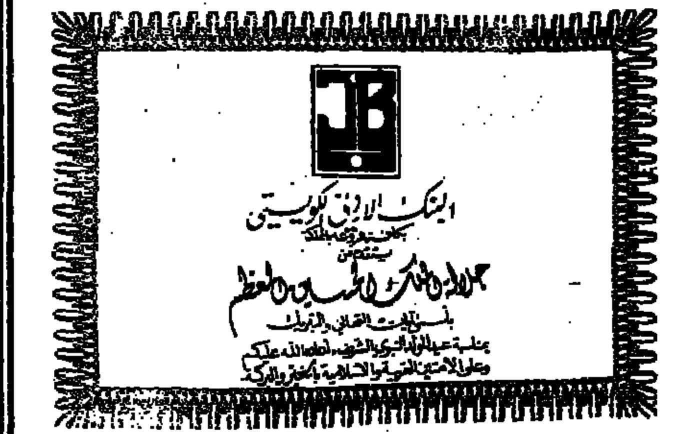
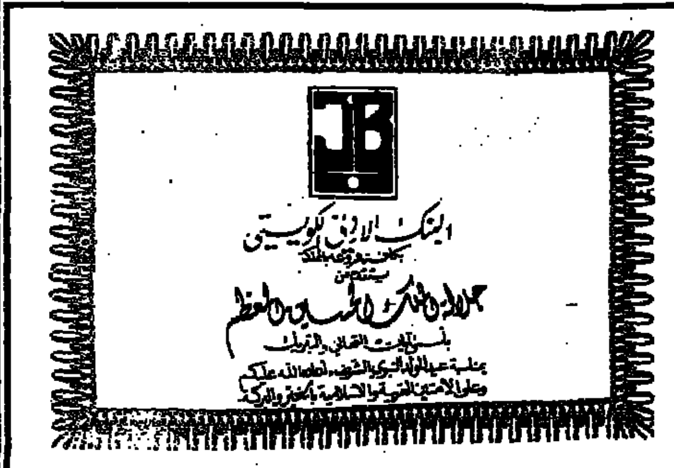
البلاد – خاص – علمت «البلاد» من مصادر مطلعة أن مسؤولين في وزارة المالية قد أبدوا امتعاضهم من توجهات رئيس الوزراء عبد السلام المجالي، التي تدعو إلى «اللامركزية» في كافة وزارات ومؤسسات الدولة.

ويرى هؤلاء أن هذا التوجه قد جاء مبكراً، وأنه من الممكن عدم ضبط بعض المؤسسات مالياً، إذا تم منحها صلاحيات مالية أكثر.

إختفاء (٦٥) مليوناً من المنظمة

تونس – خاص – علمت «البلاد» من مصادر موثوقة، أنه تم تشكيل لجنة تحقيق في منظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضوية سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، وحكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح للتحقيق في موضوع سحب ما يزيد عن (٦٥) مليون دولار، من أحد البنوك من قبل مسؤولين في منظمة التحرير!!

وأضافت هذه المصادر، أن الأموال المسحوبة قد وضعت لاحقاً في بنك أردني وآخر أميركي.

اسرائيل فقط تفتح الحنفية!!

ابحثوا عن حلول المشكلة المائية في ملفات مفاوضات السلام

البلاد من سمر حدادين

قال مسؤولون في وزارة المياه والري لـ «البلاد» أن الصورة الحقيقية للوضع المائي في الأردن لن تتضح إلاّ على ضوء نتائج محادثات السلام وذلك لأن الأردن لايستخدم كامل حقوقه المائية في نهر اليرموك ونهر الأردن بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات للحصول على كافة الحقوق المائية.

وأضاف هؤلاء أنه لم يتم زج نتائج محادثات السلام حتى الآ في رسم السياسة المائية في الأردن بشكل رسمي وذلك لأن نتائج المحادثات لم تعط صورة واضحة بعد للمسألة المائية.

وقال الدكتور سمير حجازين مدير الدراسات المائية في وزارة المياه لـ «البلاد» أن الأردن استنزف معظم طبقات المياه العليا في الأحواض المائية، ويعود سبب ذلك كما يضيف د حجازين : إلى عودة ما يقارب (٤٠٠) الف شخص من الخليج إضافة إلى الزيارة الطبيعية في عدد المواليد بين دول العالم الثالث والتي تبلغ (٣٫٥٪).

وتشير الأرقام إلى أن كمية الاستهلاك المائي في الأردن عام ١٩٩٠ بلغت (١٥٣٠٠) مليون متر مكعب وازدادت إلى حوالي (١٧٣٠٠) مليون متر مكعب عام ١٩٩١، وسوف يستمر الاستهلاك بالإرتفاع نتيجة الزيادة المضطردة في عدد السكان.

ويقسم الخبراء المائيون مشكلة المياه إلى شقين الأول سياسي والثاني جيولوجي، ويكمن الجانب الجيولوجي من أن المشكلة في أن الأردن يعتمد على المياه الجوفية وهي مصدر غير متجدد عبر الاف السنين ويؤدي الاستهلاك المستمر إلى نضوبها.

أما الجانب السياسي من مشكلة المياه فيتمثل في وجود نهر الأردن ونهر اليرموك في أكثر المناطق توتراً في العالم وهي منطقة الشرق الأوسط ويشترك الأردن في هذه المياه مع كل من سوريا ولبنان واسرائيل التي تستهلك الجزء الأكبر من مياه النهرين.

وتستمر اسرائيل في سرقة المياه العربية من نهري الأردن واليرموك بعد أن استهلكت معظم مصادرها المائية المتمثلة في بحيرة طبريا والأودية والمياه الجوفية.

وقد عارضت اسرائيل بشدة تنفيذ مشروع سد الوحدة الذي قرر الأردن إنشاءه على نهر اليرموك ليوفر ما مقداره ٣٧٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، وبعد أن وافق صندوق النقد الدولي على هذا المشروع تراجع بعد التهديدات الاسرائيلية بتدمير السد بأنه يحرمها كمن مصدر مائي مهم جداً لها.

وقد رسمت وزارة المياه والري استراتيجية طويلة المدى لمعالجة الوضع المائي المتأزم الذي يعيشه الأردن حالياً، واعتمدت هذه الاستراتيجية على نتائج العديد من الدراسات المائية المهمة منها «تخطيط وإدارة مصادر المياه»، ويقول الدكتور حجازين أن هناك العديد من الدراسات لتقييم مصادر المياه في منطقة الديسي وحوض الأزرق وحوض الحماد والسرحان.

ولجأت الوزارة إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الكفيلة بالتخفيف من مشكلة المياه وضمان استمرار توفر مياه الشرب والمياه المستخدمة لأغراض منزلية ومن هذه الاجراءات :–

أولاً : تخفيف كمية المياه المستخدمة في قطاع الري، حيث تقرر حظر منح رخص جديدة لحفر آبار خاصة حتى عام ١٩٩٥ وتتجه النية إلى تمديد الحظر حتى عام ١٩٩٨.

ثانياً : اشتراط وجود محطة لتنقية المياه العادمة في أي مصنع جديد، وذلك من أجل الاستفادة من المياه بعد تنقيتها.

ثالثاً : تحسين شبكات توزيع المياه لتقليل نسبة «الفاقد» من الشبكة.

رابعاً : الحفاظ على المصادر المائية وحمايتها من التلوث.

خامسا : تعمل الوزارة على نقل مياه حوض الديسي إلى مراكز الاستهلاك، وسيتم الانتهاء من هذا المشروع عام ١٩٩٦، وسيوفر ذلك حوالي ٨٠ مليون متر مكعب من المياه الصالحة للشرب والاستخدام البشري.

سادساً : تعمل الوزارة على تنفيذ مشروع مائي بالتعاون مع الحكومة اليابانية لتحلية المياه الجوفية (المالحة) واستخدامها لأغراض الاستهلاك البشري ويتوقع أن توفر الوزارة كافة المعدات اللازمة بينما تقدم الحكومة اليابانية منحة تغطي المرحلة الأولى من المشروع.

شعارنا

أريحا ولا العدم

بلاغ

[illegible] الأردني [illegible] أين نحن [illegible] لإسرائيل ولماذا [illegible] التي [illegible]

[illegible] الجولان، والفلسطينيون يطالبون بتطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالانسحاب من مرتفعات الجنوب، والفلسطينيون [illegible] قطعة [illegible] أما نحن الأردنيين [illegible] في الأمور [illegible] إلا أن مواطنا [illegible] الأعمال المطروح [illegible] إشارات إلى المياه وإشارات أخرى إلى تسويات حدودية [illegible] إلى عملية تطبيع [illegible]

[illegible] على المسار الأردني [illegible] إلى الجولة (١١) [illegible] اللبناني، والسوري والفلسطيني [illegible] في حين لا يعرف الأردني شيئاً أو في حين يخضع الأردني [illegible] الحكومة؟

نطرح هذه الأسئلة لأننا نعرف أننا لا نشارك في المفاوضات لأننا مقتنعون بالسلام، أو لأننا [illegible] فقررنا أن نتفاوض على أرضنا [illegible]

نحن نعرف أننا نطالب بشيء أو أشياء، ويطلب منا شيء أو أشياء، ولكن بقي أن تجاهر حكومتنا بما تعمل على إخفائه، قبل أن يذوب الثلج ونكتشف أن المفاوضات تخفي لنا مفاجأة.

حدث ولا حرج

● رائد صالحة

ليث شبيلات

ما زالت ذكرى «التفير» تثقب جماجمنا وما زالت هذه الذكرى تقلم أظافرنا بدون وعي كما لم تزل هذه الذكرى تغتال أحلامنا وبالتأكيد فإن مشهد ليث شبيلات وراء القضبان في محكمة أمن الدولة ومشهد خروجه من «سواقه» محاطاً بالرجال الشرفاء شيء يتجاوز دائرة المعقول واللامعقول!

قبل أيام، كما هو معروف، انسحب شبيلات من الحياة السياسية، عندئذ ثارت في مخيلتي عدة تساؤلات، من يتحمل مسؤولية خروج هذا الرجل من الحياة السياسية؟ هل هي الحكومات المتعاقبة التي حاولت اغتياله سياسياً وشخصياً، وعملت على كبح جماحه؟ أم هي الأحزاب والقوى التي تلكأت في الوقوف معه أم أن ليث اغتال نفسه بتجاوزه الخطوط الحمراء؟ أم هي «التفير»؟

لا نملك شرعية انتقاد قرار «شبيلات» لأنه أخطأ عندما عمل وحده في الساحة، كما لا نملك أيضاً شرعية «التصفيق» لهذا القرار، لأنه يعني باختصار أن شبيلات استجاب لرغبة أعدائه وأعداء الديمقراطية!

نعم كانت محنة «التفير» قاصمة ولكن الأردن مشبع أيضاً بأعراس الحرية التي تحتاج لرجال مثل شبيلات، نعم هنالك تخبط في الحياة السياسية ولكن هذا لا يعني أن تفقد هذه الحياة رمزاً وطنياً من رموزها، وإذا كان هناك قانوناً ما مدجج بالسلبيات ويدعو لتحفظ القوى الوطنية فهذا يعني أيضاً أنه بإمكان هذه القوى أن تفرض قوانين مدججة بالإيجابيات.

لن أكتب هنا «معلقة» كما لم يعد خافياً إن نقول أننا جميعاً ندرك سر هذا القرار ولكن اسمحوا لي أن أقول : ليث شبيلات، نحن فعلاً بحاجة إليك!

الفرحان قال الكلمة الأخيرة

المعارضون صمتوا والمعتدلون يحاولون احتواءهم

من عبدالله بني عيسى

أكد الاخوان المسلمون وحزب جبهة العمل الاسلامي ما أشارت له «البلاد» في العدد الماضي، عن نيتهم في استلام السلطة، وقال الدكتور «عبدالله العكايلة» نائب أمين عام الحزب : «إن الأحزاب دائماً تقوم بهدف الوصول إلى الحكم، وهذا حق مشروع لها».

لكن الدكتور العكايلة، نفى في الوقت نفسه وجود مخطط لتحقيق هذا الهدف عام ١٩٩٧، معرباً عن أمله في أن يتم ذلك قبل هذا التاريخ.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده حزب جبهة العمل، أعلن الدكتور «اسحق الفرحان» نتائج التصويت داخل مجلس الشورى، والتي جاءت مؤكدة على الموافقة على خوض الانتخابات المقبلة، رغم تعديل قانون الانتخاب دون المرور بمجلس النواب.

وكانت نتيجة التصويت في مجلس الشورى موافقة ٨٥٪ من أصل الحضور البالغ عددهم (١٠١) عضو، فيما كان عدد من أبرز صقور الاخوان قد قاطعوا اجتماعات مجلس الشورى، كتعبير عن رفضهم للمشاركة في الانتخابات.

لكن السيد زياد أبو غنيمة أحد أبرز رموز الإخوان في الأردن، أكد في تصريح خاص لـ «البلاد» أن المعارضين سوف يلتزمون بقرار المجلس، وسوف يشاركون في العملية الانتخابية سواءً بالترشيح أو التصويت.

ورداً على سؤال حول مدى التزام هؤلاء المعارضين بهذا التوجه، قال أبو غنيمة : هناك قرار وسوف يلتزم الجميع به، لكن «أبو غنيمة» عاد وصرح للصحف اليومية في اليوم التالي، بأنه لن يشارك بالانتخابات، مهما كان قرار الجبهة.

ورداً على بعض الاستفسارات التي ساقها الصحفيون، في المؤتمر الذي أعاد فيه الحزب تأكيد موقفه إزاء بعض القضايا المصيرية عربياً ودولياً، فقد أجاب الدكتور العكايلة على سؤال يتعلق بما كان ينويه الإخوان، قبل إعلان الحكومة بتعديل القانون، بمقاضاتها إذا ما مررته بغياب مجلس النواب قال : لو أن قرار تعديل القانون جاء على لسان رئيس الحكومة، لرفعنا دعوى على الفور، أما وقد جاء التعديل على لسان جلالة الملك، فليس هناك جدوى من رفع الدعوى، ولن نهدر الوقت.

وقال الفرحان في رده على سؤال آخر : إن تعهد جلالة الملك شخصياً بنزاهة الانتخابات، كانت من الأمور التي ساهمت في صياغة موقفنا بالمشاركة، لكنني أؤكد في الوقت نفسه، أننا سنقف بوجه أي محاولة لخدش هذه النزاهة من قبل الحكومة، ولن نتوانى عن المطالبة باستقالتها إذا ما حصل ذلك.

وحول قرار النائب السابق ليث شبيلات باعتزال العمل السياسي، انتقد ممثلو الجبهة قراره، وقالوا : إن معركتنا طويلة، ويجب أن لا يوقفها إجراء ما، واعتداء على الديمقراطية من أية جهة، وعبروا عن أملهم أن يتراجع النائب شبيلات (وأصروا على لقب النائب) عن قراره، مؤكدين أن باب الجبهة مفتوح، إذا أراد الانضمام إلى صفوفها.

ونفى الفرحان في المؤتمر وجود اتصالات مسبقة مع الحكومة، وأضاف العكايلة من جهته : إننا لا نجري صفقات على حساب الناس وكان الفرحان قد ساق في بداية المؤتمر مبررات مشاركة الحزب في الانتخابات القادمة، ولخصها في الحرص على مواصلة الديمقراطية والحفاظ عليها، وسعياً من الحزب لمواصلة منهج الاصلاح والبناء، نحو استئناف الحياة الاسلامية، وتأكيداً على الأمن الوطني والاستقرار السياسي، وتفويتاً على أعداء الأمة المتربصين بها، من أن ينفذوا إلى الصف الوطني أو يفرحوا بعزل الجبهة ، إضافة إلى الإحساس بجسامة المسؤولية.

ونخلص إلى أن ثمة قراراً مسبق لدى الاخوان، بعدم المواجهة والإصطدام مع الحكومة، والمقاطعة تعني في المحصلة النهائية مواجهة، كونها تأتي كرد عملي واحتجاج واضح على قرار اتخذته الحكومة، وبات أمراً واقعاً – وفي الجانب الآخر فإن الاخوان حريصون على بقاء حضورهم داخل ملعب السياسة، وحشد كل طاقاتهم في سبيل إحداث أية تغيرات تتفق وتوجهاتهم، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي يجري فيها تسويه الأمور، بطرق تصطدم (في أقل تقدير) مع قناعات الجبهة وتوجهاتها، وخاصة فيما يتعلق بالتسوية السلمية، التي تتلاحق فيها المستجدات، وتصب كلها في خانة المصالح الصهيونية والأمريكية، الأمر الذي يخالف توجهات الجبهة التي ما زالت متمسكة بتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وترفض أية مساومات تفضي إلى غير ذلك.

ويدا واضحاً أنهم – أي الاخوان، قرروا خوض المعركة بشكل منفصل، عن بقية القوى التي كانت تنتظر قرارهم، ومن خلال وسائل تبعدهم عن المواجهة الصدامية مع الحكم، وذلك ما أشار له الفرحان عندما قال : لقد بدأت معركتنا القانونية، قبل أن يضيف : سنواصل معركتنا للحفاظ على الديمقراطية من خلال نوابنا القادمين.

أما المعارضون، فقد آثروا بعد انسحابهم من اجتماعات قيادات الاخوان، عدم التعليق على القرار الأخير، معتبرين أن المسألة قد حسمت لصالح المشاركة.

وعلمت «البلاد» أن عدداً من المعارضين، يحاولون حالياً تشكيل توجه موحد، لاتخاذ قرار جماعي، المعارضين برفض قرار متوقع للجبهة، يكتفي بتنسيب أسماء بعضهم، لخوض الانتخابات.

وحتى هذه اللحظة تحاول القيادات المعتدلة ثنيهم عن هذا التوجه، على اعتبار أن مثل هذا الإجراء يهدد بانقسام ينفذه أعداء الاخوان في البلاد، وأكدت قيادات إخوانية، «للبلاد» أن حواراً بهذا الاتجاه يدور حالياً في أروقة الجماعة.

قرصنة أميركية في مضائق تيران

وصف أحد العاملين الشباب، في البواخر الأردنية عمليات التفتيش التي تجريها القوات الأمريكية، بأنها قرصنة حقيقية واحتقار للجنس العربي لا أكثر، وهذا الشاب يعمل قبطاناً لإحدى البواخر الأردنية.

يقول هذه القبطان، إنه عند وصل الباخرة إلى مضائق تيران، تفاجأ بنداءات تدعوها للتوقف فوراً بواسطة جهاز «V.H.F» على القناة الدولية (١٦)، وذلك لانتظار دورها في التفتيش.

ويضيف محدثنا : إنه عند توقف الباخرة، يطلب من أفراد الطاقم كاملاً أن يتوجهوا إلى مقدمة المركب، حيث لا يسمح إلاّ لإثنين من مهندسي المحركات بالبقاء في أماكن عملهم، مشيراً إلى أنه بعد توجه أفراد الطاقم إلى مقدمة المركب تحلق طائرة (هليوكبتر) للتأكد من كاملية الطاقم مؤكداً أن نقصان أي فرد يودي إلى كارثة، وهذا يعني – حسب إشارته – أن الباخرة ستظل راسية حتى تخلق فرداً يسد الفراغ.

ويقول : إذا تم التأكد من كاملية الطاقم يطلب من فرقاطة أمريكية تقل (١٨) عسكرياً، التقدم إلى الباخرة تحت حماية طائرة عسكرية، وعند وصولهم إلى الباخرة يطلب من الطاقم الدخول إلى غرفة واحدة ثم تبدأ طاقم التفتيش بالبحث أينما شاء وبحرية مطلقة.

وبعد إنهاء عملية التفتيش هذه، ينزل الفريق الأمريكي من الباخرة ويعود من حيث جاء، والغريب في الأمر – كما يقول محدثنا – أنه لا يسمح للباخرة بالتحرك إلاّ بأمر من فريق التفتيش، بنفس الطريقة التي تلقت فيها أمر التوقف، ولو بعد سنة؟!

ويذكر محدثنا أنه يتم تأخير الكثير من البواخر، أو إرجاعها من حيث أتت ولأسباب تافهة، مشيراً إلى أنه شاهد أرجاع إحدى البواخر، إلى مينائها الذي أقلعت منه، وذلك لأنه استعصى على طاقم التفتيش فتح أحد الصناديق.

أهالي الرمثا يحتجون على زيارة العمري

معالي الوزير : هناك حزب يدير العملية التربوية

عمان – البلاد – احتج مواطنو الرمثا على زيارة وزير التربية والتعليم الأخيرة للواء وذلك لعدم توجيه دعوة للفعاليات الشعبية هناك للإلتقاء به، حيث اكتفى الوزير بلقاء المسؤولين مع العلم أن هذه الجولة تأتي ضمن توجهات الحكومة للقاء الفعاليات الشعبية.

وعلمت البلاد – أن أحد موظفي مديرية التربية والتعليم في لواء الرمثا والذي يتردد على الوزارة بشكل مستمر لعلاقاته الحميمة مع بعض المسؤولين الكبار في الوزارة خاصة مع أمين عام الوزارة السابق، قد واجه السيد الوزير في تلك الجولة مؤكداً له أن المديرية تعاني من وضع سيء وأن هناك تكتلات في الوزارة والميدان وأن أحد الأحزاب خاصة في الرمثا تتحكم في مسار الأمور الادارية والتعليمية في اللواء، وتساءل نفس الشخص – أي الموظف – فيما إذا كانت زيارة الوزير جاءت للأضواء أم للاستماع لهموم المواطن ولقاء الفعاليات الشعبية.

وأفادت مصادر – البلاد – بأن السبب في عدم توجيه مديرية التربية والتعليم في الرمثا الدعوة للفعاليات الشعبية للقاء الوزير جاء لوجود الكثير من الثغرات في عمل المديرية، وانغلاقها عن المواطن ومشاكله في اللواء.

«السعد» في المحكمة!

عمان – البلاد – لا زالت محكمة بداية عمان، تنظر حتى الآن في القضية المرفوعة ضد على السعد أمين عام حزب التقدم والعدالة، من قبل المحامي محمد المجالي وهو عضو سابق في الحزب، تم فصله في آذار الماضي، في أعقاب الانشقاقات التي حدثت في الحزب وأسفرت عن خروج حوالي ٦٠ عضواً، من بين ١٦٨ عضواً يشكلون الأعضاء المؤسسين في الحزب.

وقد قال المجالي في لائحة الدعوى التي رفعها ضد السعد، أن قرار فصله من الحزب مخالف للمادة ٢٣ من النظام الأساسي للحزب، الذي لا يعطي صلاحية الفصل للجنة التنفيذية، وإنما للجنة المركزية وبناء على تنسيبه من اللجنة التنفيذية وذلك بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائها.

كما رفع المجالي قضية أخرى ضد السعد، بسبب تصريحات صحفية أدلى بها سابقاً واعتبرها المجالي تشهيراً به.

ويتهم الحزب المجالي بأنه سعى مع عدد من أعضاء الحزب، إلى إثارة البلبلة في الحزب من أجل خدمة أغراضهم الشخصي

تجاوزات «انتخابية» في دائرة بدو الوسط

من أحمد الهروط / تعيش الدائرة السابعة «بدو الوسط» هذه الأيام حركة نشطة، خاصة بعد تعديل قانون الانتخابات، وتتمثل هذه الحركة والنشاط بالاجتماعات المتواصلة والاتصالات التي يجريها المرشحون لتشييد جسر الثقة مع الناخبين، في حين عقدت عدة جلسات واجتماعات في دواوين مختلفة لرسم المرتكزات الأساسية لآلية العملية الانتخابية في المعركة المقبلة، ومن ثم يتم فرز مرشح واحد للعشيرة الواحدة، وذلك لانعدام النشاط الحزبي في هذه الدائرة مقابل المد العشائري، إلاّ أنه لم يتم حتى الآن التوصل لاتفاق عشائري واضح، سوى بين عشائر السلايطة والكعابنة والسوارية، التي اجتمعت وأجمعت على أن يكون ممثلها في الانتخابات القادمة مسعود الكعابنة.

إلاّ أن أجواء باقي التجمعات العشائرية، لا زالت تتراكم فوقها الغيوم وعدم الرؤية الواضحة، وذلك لتبخر الآمال في الوصول إلى أي اتفاق يذكر، مما أوجد زخماً في اعداد المرشحين الذين ينوون المشاركة في الانتخابات، لكن بعد دراسة متأنية أتضح أن للشباب دوراً فعالاً في هذه الدائرة، التعبير عن آرائهم ومخططاتهم وأفكارهم، الأمر الذي أثرى المناقشات وجعلها أكثر تعبيراً وذلك لتعدد الآراء مما حدا بهم لمحاولة امتلاك زمام الأمور، لفرز مرشح باسم الشباب، يكون له دور فعال في الحركة السياسية داخل البرلمان، ويترك بصمات واضحة تعزز دور هذه المنطقة بعيداً عن الزعامات التقليدية.

وفي اتجاه شبابي آخر، تتضح الدعوة المستمرة من خلال العمل الدؤوب، لحث المواطنين للمشاركة الفعالة في الانتخابات المقبلة، خلافاً لما حصل عام ١٩٨٩ حيث كان الاقبال ضعيفاً نسبياً.

وكما يلوح في الأفق فإن هناك خلافاً واضحاً بين بعض المرشحين ومديرية قضاء الجيزة، وذلك لتسجيل عدد كبير من الأسماء في هذه الدائرة بطريقة غير صحيحة، حيث قال السيد حيدر الزبن وهو أحد مرشحي الدائرة بهذا الخصوص : إن هذه الدائرة مغلقة ومسماة عشائرياً فكيف يتم تسجيل عدد كبير كهذا من الأسماء وبطريقة مخالفة للأنظمة والقوانين.

أما فيما يتعلق بباقي الأسماء التي تتردد لخوض الانتخابات فهي كالتالي : حيدر منصور الزبن، فهد حاكم الفايز، بركات الزهير، محمد الزبن، جمال الخريشة، غازي أبو جنيب، عوض السحيم، كريم حماد، عارف الجرييع، فواز هويمل الزبن، ضيف الله منصور، عوض الزيدان، سعود الزهير.

[illegible]

«اسفنج» اربد يحترق!



اربد – البلاد – اندلع حريق كبير في المركز التجاري لمدينة اربد «سوق البخارية»، وذلك في أحد مستودعات بيع «فرشات» الاسفنج الواقعة في وسط المدينة، ويجاور هذه المستودعات مجموعة كبيرة من محلات بيع الأحذية و «التوفوتيه»، مما ساعد في انتشار هذا الحريق الذي يعد الحادث الثالث لذات المستودعات.

وعلمت «البلاد» أن الحريق قد اندلع حوالي الساعة الثانية عشرة ظهر السبت الماضي، أمام المحلات وكانت الساحة المحانية لهذا المحل مزدحمة بقطع الاسفنج.

وقد وجدت فرق الإطفاء والدفاع المدني صعوبة كبيرة في إطفاء الحريق، ومن جهة أخرى علمت «البلاد» أن ثلاثة أشخاص قد أصيبوا بحروق مختلفة، إضافة لوجود عدد من حالات الاغماء نتيجة الحريق، كما احترقت سيارتان وتحطمت نوافذ سبع سيارات أثناء محاولة إبعادها عن موقع الحريق.

هذا وقد حضر إلى موقع الحريق محافظ اربد ومدير شرطة اربد ومدير الدفاع المدني ومدير البحث الجنائي، وفي غضون ذلك شارك مواطنون في إطفاء الحريق الذي شاركت فيه (١٤) سيارة إطفاء.

أسباب الحريق ما زالت غير معروفة لغاية الآن والتحقيق ما زال جارياً.

وزارة العمل تتجاهل خلافات الكهرباء والنقابة!

لم يهدأ الخلاف الناشيء منذ أكثر من شهر، بين نقابة عمال الكهرباء بالأردن وبين شركة الكهرباء الأردنية بما يخص تنفيذ قرارات المحكمة الصناعية، والمتعلقة بإعطاء العمال كافة حقوقهم من مستحقات العمل الاضافي، وبدل خطورة العمل والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي وغيرها من القرارات. إلاّ أن الصمت ما زال مطبقاً على وزارة العمل، حيث أنها لم تُبدِ حتى الآن أية ردود فعل، تجاه ما يجري بين النقابة وشركة الكهرباء، على الرغم من أن النقابة قامت برفع عدد من المذكرات لوزير العمل تخبره وتحيطه علماً بما يجري، ولكن دون جدوى.

وفي الوقت الذي تقوم فيه النقابة بدور إيجابي باتجاه العاملين في الدفاع عن حقوقهم أو تستنكر تدخل شركة الكهرباء في شؤون النقابة، فشركة الكهرباء ما زالت عند موقفها وتعنتها تجاه حقوق العاملين.

كما أصدرت – نقابة عمال الكهرباء بالأردن بياناً، جاء كرد على تدخل إدارة شركة الكهرباء المباشر في شؤون النقابة الداخلية، كما أعلنت لجنة إدارة النقابة ثقتها التامة والمطالبة وبالإجماع بأمين النقابة ورئيسها وليد الخياط.

وجاء في البيان بأن لجنة النقابة تتابع باهتمام ودقة ممارسات الحرمان، من العمل الإضافي والنقل والانذارات وغيرها، من أشكال التعسف بحق عمال الشركة بهدف الإساءة للنقابة وقادتها المنتخبين.

ودعت اللجنة الادارية للنقابة إلى تحميل إدارة شركة الكهرباء كافة المسؤوليات الناتجة، عن تصرفاتها وظلمها واضطهادها لعمال شركة الكهرباء، وتدعو في نفس الوقت كافة عمال الشركة إلى تحمل مسؤولياتهم، والالتحام المستمر مع نقابتهم لإحباط مخططات الشركة بحق عمالها.

أحاديث جانبية

مرشحان من جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء!

تتوقع «البلاد» أن تدفع جبهة العمل الاسلامي مرشحين اثنين للانتخابات النيابية في محافظة الزرقاء، وهما الدكتور بسام العموش، والدكتور نعيم الشلتوني.

ويقال : إنه تم طرح ستة أسماء في اجتماع مجلس الشورى للجبهة عن محافظة الزرقاء، وهم بالإضافة للدكتور العموش والدكتور الشلتوني، السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء، والنائب السابق ذيب أنيس، والنائب السابق محمد الحاج. إلاّ أنه قد وقع الاختيار على العموش والشلتوني!!.

اجتماع عشائري

من أجل الاتفاق على من سيمثلهم في الانتخابات القادمة اجتمعت عشائر الوخيان وقررت بالإجماع إختيار أحمد الوخيان ليكون عن الدائرة السادسة في لواء مادبا وقضاء ذيبان.

وزارة التربية تعدل نظام الامتحانات المدرسية ثانية!!

اتخذت وزارة التربية والتعليم قراراً هذا العام بتغيير سلم العلامات للمواد التعليمية لطلبة المدارس واجراء تعديل على نظام الامتحانات المدرسية وقلبت الأمور كلها رأساً على عقب للمرة الثانية خلال عامين دراسيين متتالين.

ففي العام الدراسي الماضي قامت الوزارة بوضع نهايات عظمى لعلامات المباحث بشكل متباين الأمر الذي أدى إلى إرباك المعلمين أثناء استخراج النتائج في نهاية العام الدراسي حينها أن يتقدم الطالب للإمتحان خمس مرات في كل فصل دراسي أربعاً منها شهرية والأخيرة في نهاية الفصل الدراسي.

وبسرعة كلمح البصر قامت الوزارة في بداية العام الدراسي الحالي بتغيير مختلف ما قررته في العام الماضي حيث عدلت النهايات العظمى للمباحث بشكل مختلف جداً، وقررت أن يقدم الطالب ثلاث مرات للإمتحان في كل فصل دراسي بدلاً من خمس مرات أي بواقع إمتحان واحد كل شهرين إضافة إلى الامتحان النهائي.

لا أحد ينكر أن عملية التطوير مطلوبة ومقبولة ولكنها لا يمكن أن تكون مقبولة أو (مهضومة) إذا تم التغيير بسرعة دون إعطاء أي قرار الفرصة الكافية لتقييمه الأمر الذي ينعكس في النهاية سلبياً عليه الطالب والمعلم حينما لا يجد استقراراً في العملية التربوية.

نتمنى أن تقف الأمور عند هذا الحد وأن يشمل التغيير (الزئبقي) هذه الأمور دون أن يتجاوز إلى أمور أخرى تؤثر على التعليم من أساسه.

مرشحون وقروض

قام أحد المرشحين في محافظة اربد برهن بيته لأحد البنوك، ليأخذ قرضاً حتى يتمكن من خوض الانتخابات.

والطريف في الأمر أيضاً أن دوائر الاقراض الزراعي تشهد إقبالاً كبيراً هذه الأيام، من المرشحين ليحصلوا على قروض زراعية لخوض الانتخابات، كما تشهد البنوك أيضاً إقبالاً من المرشحين لرهن عقاراتهم ومنازلهم، ليحصلوا على قروض مالية.

مرشح موسرجي!

قرر «موسرجي» في مادبا خوض الانتخابات النيابية المقبلة وقد قام بتمديد وتصليح خطوط جديدة في منازل حوالي (٢٠٠) عائلة تقريباً لأغراض انتخابية طبعاً!

المضحك المبكي في الأمر أن أحد المواطنين طرح على هذا المرشح سؤالاً في إحدى الجلسات الانتخابية فبادره هذا المرشح بالقول : إذا كان هناك أسئلة أخرى فسوف أجيب عليها غداً!

الاحزاب على حافة هاوية الانتخابات.. والمستقلون أكثر حظاً!!

ما يجري الآن على الساحة الانتخابية من معارك (طاحنة)، يشير إلى أن الأحزاب لن تنجح في إيصال مرشحيها للبرلمان، حتى لو كان ذلك بالقطارة باستثناء جبهة العمل الاسلامي والإخوان المسلمون الذين قد يستطيعون إيصال ما بين (٨–١٢) نائباً إلى قبة البرلمان، لأنه لا يزال هناك بعض (الاحجام) من المواطنين حول قبول المرشح الحزبي، إضافة إلى أن الأحزاب التي كانت (تتعشم) في السابق بإنجاح مرشحيها عن طريق التكتل أصبحت الآن في وضع «لا يحسد عليه»، حتى أن هناك بعض المرشحين الحزبيين طلبوا من أحزابهم عدم الاعلان عن أسمائهم كمرشحين حزبيين.

إذن سيكون المجلس النيابي القادم مجلس مستقلين على الأغلب، أو مجلساً متعدد الأطراف، فيه من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، و فيه من هم خارج حلبة العمل الحزبي وبالتالي، فانه لا يمكن أن تتشكل عبر السنوات العشر القادمة في الأردن حكومة، لأن الأردن في ظل الظروف الراهنة لا يستوعب مثل هذه التغيرات.

وبنظرة سريعة للخارطة الانتخابية في مختلف المناطق والدوائر الانتخابية، فإننا سنجد أن أكثر من ٦٠٪ من المرشحين ليسوا حزبيين، بل معظمهم يعتمد على الدعم العشائري له.

اعتزل عشية الذكرى الأولى لـ « النفير »

شبيلات .. هل خضع للضغوط أم انتحر سياسياً؟

البلاد – خاص – لم يهدأ هاتف النائب السابق ليث شبيلات، بعد أن علم الجميع بنبأ انسحابه من الحياة السياسية، وكان واضحاً من المحادثات التي كانت تتم أمام مندوب «البلاد» أن هناك علامات استفهام تردد حول السبب الحقيقي لهذا القرار، أما ليث نفسه فقد ظهر بأشد حالات انفعاله وكان يردد بين الفينة والفينة الأخرى : يد واحدة لا تصفق شروط الديمقراطية انخفضت، المصلح الآن يظهر أمام الجميع كأنه مخرّب، لا يجوز تحميل الانسان فوق طاقته.

ومن الواضح أن شبيلات كان قد اختار توقيت قرار انسحابه من الحياة السياسية قبل فترة غير قليلة، مما يؤكد أن القرار لم يكن رداً انفعالياً لحدث من خلال الأيام الماضية، وإنما جاء نتيجة تراكمات تعرض لها شبيلات، أما التوقيت ذاته، فلم يكن عفوياً بالطبع حيث اختار شبيلات اعلان قراره عشية الذكرى الأولى لقضية «النفير»، التي وصفها شبيلات في اعلانه بـ «محاولة تصفية واغتيال لحياته وسمعته».

ولم يخل إعلان شبيلات – الذي يعده كثير من المراقبين بأنه «انتحار سياسي»، من انتقاد القوى والأحزاب حيث ظهرت لهجة حادة وغاضبة من تلكؤ هذه القوى في كثير من القضايا، وجاء في البيان الذي أصدره ليث شبيلات والذي تنشره «البلاد» كاملاً «أن التخبط في الساحة السياسية لأمر مذهل، وترى قوميين قابلين باختراق صفوفهم من بعض الذين يروجون ليل نهار لصندوق النقد الدولي، واسلاميين يشتاط بعضهم غضباً إذا شاهد عملاً من أعمال الشيطان كالخمر والميسر، في الوقت الذي لا يتحرك لمواجهة عمل ابليس نفسه «اقتصاد السوق».

كما حرص شبيلات في بيانه على إبراز معارضته لقانون «صوت واحد لكل مواطن» قائلاً : أعتقد بكل حسرة وألم أن القانون المؤقت الجديد يضيف سلبيات هامة أخرى إلى سابقه» وربما كان شبيلات هو الوحيد بين الرموز والقوى، الذي اتخذ مثل هذه القرار الحاد التعبير عن معارضته لهذا القرار، وأن لم تكن «معارضة القانون» هي السبب الوحيد لقرار «الانتحار السياسي».

بيان شبيلات يؤكد أيضاً أنه سيبتعد نهائياً عن الحياة السياسية، بما في ذلك بالطبع عدم مشاركته في الانتخابات القادمة، ولكن شبيلات أوضح أنه سيشارك في الحياة الاجتماعية والثقافية، وسيعود لممارسة عمله المهني.

وعندما استفسرت «البلاد» من شبيلات الذي كان يصر على رفض إجراء أي حوارات صحفية، عن مسألة بقائه في بعض الجمعيات والهيئات مثل جمعية مناهضة الصهيونية قال : هذه جمعيات ثقافية ولكن يبدو أن هنالك اتجاهاً للقول بأنها أصبحت «سياسية لوجودي فيها».

وقال مقربون من شبيلات لـ «البلاد» : إن شبيلات يعلم تماماً أن هناك الكثير من الجهات التي ستسعد بهذا القرار، والغريب في الأمر أن شبيلات يؤمن بأن بعض الجماعات والأحزاب مسرورة لهذا القرار، ويبدو هذا القول قريباً من الصواب حيث علمت «البلاد» أن بعض الرموز الوطنية والاسلامية رددت في كثير من المجالس كلاماً يفيد برضاها عن القرار.

من جهة ثانية ترى أوساط سياسية مطلعة، أن انسحاب ليث شبيلات نجم عن ضغوط تعرض لها مؤخراً وعلى خلفية أنشطته وتصريحاته الصحفية، فيما ذهب آخرون إلى القول بأن هذا الانسحاب هو متلوة بالذخيرة الحية قام بها شبيلات من أجل تعزيز موقعه وشعبيته في الشارع الأردني محرجاً بذلك الحكومة، ومشككاً في مدى التزام الحكومات المتعاقبة في النهج الديمقراطي، وأن شبيلات سيعود إلى الساحة السياسية بعد ما يتحقق هذا الهدف، وترجح ذات المصادر أن شبيلات سيكون من أبرز المتنافسين في الانتخابات التي تلي الانتخابات المقبلة المقرر أن تجري في عام ١٩٩٧ ما لم يخض انتخابات ١٩٩٣ تحت مبررات وعناوين مختلفة قد يكون من أبرزها مسألة الضغط الشعبي التي أشار إليها شبيلات، في بيان انسحابه بقوله «راجياً ممن يحبني عدم التدخل لثني عما عزمت عليه».

على أية حال تبقى مسألة انسحاب شبيلات من الحياة السياسية المسألة الأبرز في الشارع السياسي الأردني حالياً، وقوبلت من الكثير من المواطنين ممن انتخبوا شبيلات أو من أولئك الذين وقفوا إلى جانبه، باستهجان كبير، وأكد معظمهم أنه لا يجوز لشبيلات أن ينسحب منفرداً من الحياة السياسية، على أرضية «يا لعيب يا خريبه» كما قال هؤلاء، في الوقت الذي تجد فيه مجموعة أخرى عذراً مقبولاً لشبيلات بعد كل الذي تعرض له في السابق، بدءاً من المضايقات وانتهاءً بقضية النفير الشهيرة.

وفيما يلي تنشر «البلاد» النص الحرفي البيان، الذي أصدره شبيلات معلناً فيه انسحابه من الساحة السياسية.

«وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا» صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي العربي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد،

ففي مثل هذا الوقت من العام الفائت تعرضت حياتي وسمعتي إلى محاولة تصفية واغتيال فيما عرف بقضية «النفير» التي نظرتها محكمة أمن الدولة، كشفت لي ولغيري مقدار النوايا «الديمقراطية» الرسمية في البلاد وأكدت لي ولعائلتي في الوقت نفسه «مصداقية» القوى السياسية المتقدمة نحو الديمقراطية من يمين طيفها إلى يساره في الدفاع عن وجود ذلك المفقود الديمقراطي وعن حق الانسان في عدم التعرض للقمع والامتهان لمجرد حمله رأياً مخالفاً لآلة المؤسسة الطالحة.. وتوالت كرامات المولى عز وجل علنياً في تلك الحادثة تترا ابتداءً من كشف التزوير المؤسسي الرسمي وانتهاءً بما أجراه سبحانه من لطف على يد الإرادة الملكية بقانون العفو العام المؤقت بتاريخ ١٩٩٢/١/١٢...

وكنت قبل ذلك قد توصلت إلى عدم جدوى المشاركة الفردية المشتتة في العمل السياسي إذا لم تكن هنالك ثقافة عامة ناهضة ومجموعة واسعة من الأحزاب والتنظيمات السياسية والاجتماعية متفقة على الحد الأدنى الواجب الوجود في أية حياة ديمقراطية حيث قمت في شهري حزيران وتموز ١٩٩٢ ببلورة مسودة ورقة «من أجل اصلاح سياسي حقيقي» عرضتها على شخصيات فكرية وسياسية من أقصى الطيف الفكري ألى أقصاه مروراً بالتيار الوسطي للاستماع إلى ملاحظاتهم عليها قبل اصدارها كدعوة عامة بشكلها النهائي.. فكانت التعليقات التي استلمت في منتهى الايجابية حتى أن قياديين من القيادات الفكرية لأحزاب الوسط أصروا على الاجتماع بي بعد أن صدرت الورقة وبدأ توزيعها من أجل إبداء كامل الاعجاب والموافقة على ما جاء فيها خلا جانب واحد طلبوا بلورته، وتشاء الأقدار أو مخططات الأشرار أن يكون ذلك اللقاء في ١٩٩٢/٨/٢٦، أخر لقاء معي قبل الاعلان عن القضية المزعومة التي اتهمت فيها بعد ذلك. ولقد شملت مهازل تلك القضية إبراز إحدى مسودات هذه الوثيقة العلنية، على أنها الوثيقة السرية لمؤتمر التنظيم المزعوم، مع تجاهل كونها موزعة علناً بكتب إرفاق إلى كل من يهمهم الأمر، ومتجاهلاً فوق ذلك كله دستورية وشرعية ما جاء فيها.

وفي الوقت الذي كانت فيه ضربة «النفير» المزعوم قاصمة لكل تحرك مستقبلي لتتبع الفساد، كانت قاصمة أيضاً لهذا التحرك الدستوري الشعبي العلني، حيث تعطلت الاستجابة العريضة لورقة العمل المطروحة بشأنه واجباً عليّ بذلك، أن ألتزم بما ذكرته في رسالتي المؤرخة ١٩٩٢/٨/٢٠، ألتي أرفقت فيها المشروع المذكور أعلاه إلى من يهمهم أمره، حيث ختمت الرسالة بما يلي . «وعلى مقدار تجاوب التنظيمات والمواطنين يتوقف قراري شخصياً، هل أستمر في العمل السياسي إذا بقي الحال على ما تعودت عليه، أم أن الإعراض عن العمل السياسي والتفرغ الكامل للنشاط الفكري من أجل المساهمة في تحضير جيل قادم تعول عليه الآمال هو أولى في حال اكتشافنا وجود فروقات كبيرة بين المفاهيم المطرحة من قبلنا، وتلك التي يتعامل بها أغلب العاملين في السياسة اليوم.. فإن لم يوجد فلن نفرض برنامجنا المقترح على أحد، وأن نرفع صوتنا مطالبين باسم الشعب أموراً لا يرغبها».

غير أن فريقاً كبيراً من الأصدقاء، الذين وقفوا وقفة التضامن الشريفة معنا في المحنة، ألحوا عليّ بعدم الانسحاب من الحياة السياسية بعد الحادثة مباشرة، حتى لا يبدو كأن القرار متأثر بالمحنة وغير معتمد على مبررات ثابتات أخر... واستقر الرأي أن أكمل مدة الخدمة في مجلس النواب بنفس العطاء والجدية السابقتين ثم أقرر أمري بعد ذلك...

ففعلت وذكرت ذلك في إحدى أهم كلماتي السياسية المتمثلة في أول خطاب لي بعد خروجي من المحنة، وكان ذلك بمناسبة مناقشة مشروع قانون الموازنة لعام ١٩٩٣، حيث ختمت كلمتي بما يلي :– «إن التخبط في الساحة السياسية لأمر مذهل.. ترى قوميين قابلين باختراق صفوفهم من بعض الذين يروجون ليل نهار لصندوق النقد الدولي، واسلاميين يشتاط بعضهم غضباً إذا شاهد عملاً من أعمال الشيطان كالخمر والميسر، في الوقت الذي لا يتحرك لمواجهة عمل ابليس نفسه : «اقتصاد السوق» ووطنيين يقولون بالتمسك بالوطن، يوجهون حنقهم نحو هؤلاء وأولئك، في الوقت الذي يسحب فيه بساط الوطن من تحت أرجل الجميع. فإذا ما أضيف إلى ذلك إنجازاتنا السلبية في شؤون الحريات وفي شؤون متابعة الفساد، فإن المرء العاقل يتوقف ليعيد دراسة جدوى العمل السياسي في أجواء الضبابية الفكرية وهلامية المبادىء هذه»... كلمة الموازنة في ١٩٩٣/١/١٥/ مجلس النواب.

ولقد حضرني اليوم الذي أتخذ فيه القرار الذي صرفني المحبون عنه مراراً في السابق، راجياً ممن يحبني عدم التدخل لثني عما عزمت عليه مستميحكم العذر في أن يعامل تصرفي هذا من باب الخصوصيات، بعد أن أكملت ما أوكل إليّ من واجبات عامة، غير حانث بالقسم الذي أقسمته بأن أكون مخلصاً للملك وأن أحافظ على الدستور وأن أقوم بالواجبات الموكلة إليّ خير القيام.

أما وقد استكملت الأحزاب وجودها فقد انتقل حمل هموم ومسؤوليات الناس إليها فإن هي نهضت لمسؤولياتها من خلال وجود معارضة حقيقية دائمة، تفضي إلى تداول السلطة فيما بين الأحزاب حسب برامج جادة واضحة سارت المسيرة ونجحت بإذن ربها، أما إن هي فشلت في تمثيل ما يدور في وجدان الشعب فإنها ستكون مسؤولة مع الحكومة أمام الناس عن إدخال البلاد في طريق مظلم يهزّ فيه المواطن من جذوره بربط مصير شأنه الداخلي، بانتهاء «المخاض السياسي في المنطقة»، وتفرض فيه شروط صندوق النقد الدولي الجائرة والمفتتة اللحمة الاجتماعية، يتوقف فيه البحث عن الفساد وعن أسباب المديونية الثقيلة، وتنقلب فيه رؤيتنا لقضية الأمة العربية في العراق من عدوان عالمي قائم ومستمر إلى قضية ديقراطية وحقوق إنسان داخلية متناسين حقوق الشعوب، وحق الأمة في أرضها وكرامتها، ويُفرض فيه الاستسلام للعدو الصهيوني في معاهدة نُقل عن الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر قوله فيها : «لو كنت مكان العرب لفضلت الاحتلال على شروط الحكم الذاتي هذه»

لقد سجلت معارضتي خطياً على قانون الانتخاب السابق لدى مناقشته في المجلس العاشر، مبيناً أن الاتجاه نحو تصغير الدوائر هو اتجاه معاكس لمصالح البلاد، التي ما زالت طور التكوين وتحتاج إلى نقلها من تجمعات اجتماعية وسكنية متعددة متنافرة المصالح، إلى مجتمع تسود فيه مفاهيم دولة المجتمع الواحد الموحد المتداخلة جماعاتها في نسيج من الأواصر والروابط والمصالح الموحدة للجامعة. تلك النقلة التي لن تنجح إلاّ بإيجاد الظروف التي تمهد لظهور عشرات من القيادات المعروفة والمقبولة والموثوقة من قبل شرائح المجتمع الأردني كافة يساهمون في صهر الوحدة الوطنية صهراً نهائياً لا رجعة عنه. وأعتقد بكل حسرة وألم أن القانون المؤقت الجديد يضيف سلبيات هامة أخرى إلى سابقه. مع هذا فإنني أرجو من كل قلبي أن يكون رأيي هو الرأي الخاطىء إن كان في ذلك نجاح المسيرة ونهوض الوطن. فليست الديمقراطية إلاّ تساقط الرجال وآرائهم بين يدي نهوض أوطانهم عزيزة مستقرة..

وعليه فإنني أعلن اليوم بأني قد اكتفيت بأحد عشر عاماً من النشاط السياسي.. نشاط كان له أجمل وأغلى المردود تمثل في الثقة الغالية والمحبة الدافئة والود العميق الذي لقيته في قلوب المواطنين على اختلاف أفكارهم ومعتقداتهم، لذا أستودعكم معشر المواطنين الله الذي لا تضيع ودائعه، وأنزل عن كاهلي كل تكليف إضافي عما تكلفني به المواطنة الصالحة، وأستأذنكم في الإنسحاب إلى ممارسة عملي المهني، بعد طول انقطاع، مشاركاً في الحياة الاجتماعية والثقافية فقط، معتذراً من كل من قصرت في حقه أو تسببت له بأي أذى مادي أو معنوي، راجياً طيب مسامحته وحسن دعائه.

حمى الله بلدنا وشعبنا، وسدد قيادتنا لما فيه مرضاة الله وخدمة الأمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المهندس ليث فرحان شبيلات

١٩٩٣/٨/٢٨

على بلاطة

● نايف الطّوره

من ثمرات الديمقراطية!!

لا أعرف على ماذا اعتمد الدكتور عبد السلام المجالي حين أكد، لا أكثر من مرة، أن حكومته ستقضي على البطالة، وعلى الترهل الوظيفي والإداري في مؤسسات الدولة، ولا أعرف من هي الجهات التي قدمت له مثل هذه المعلومات المضلله في الوقت الذي أظن فيه – وليس كل الظن اثم – أن البطالة ستتفاقم مستقبلاً معتمداً على نتائج الديمقراطية وافرازاتها في الأردن.

فهي – أي الديمقراطية – دجنت العمل الحزبي والسياسي وأصبح معظم هؤلاء – أعني قادة الأحزاب ومخاتيرها – بحاجة إلى وظائف حكومية من فئة مستشارين «لكف بلاهم» عن الحكومة ومهاجمتها، وهو ما حصل بالفعل.

إضافة إلى أن الأجهزة لم تعده على ما أعتقد، بحاجة إلى وظائف جديدة بعد ما كشف قانون الأحزاب ستر الأحزاب التي كانت تعمل من تحت الأرض حتى وقت قريب.

واعتقد ومن حقي ذلك أن الأجهزة (ما غيرها) ستتخلى مستقبلاً عن الكثير من كوادرها بعد الصلح مع اسرائيل، إذ لم يعد بعد هذا الصلح من مبرر لمراقبة القادمين والذاهبين إلى تل أبيب، وأولئك الذين كنا نتهمهم قبل مدريد ببيع عقار للعدو في ذات الوقت الذي ستتخلى فيه دوائر الجمارك والمالية والصناعة والتجارة عن العديد من الموظفين الذين كانوا يقومون بالبحث والتحري عن الشركات المتعاملة مع اسرائيل لفرض المقاطعة عليها بعدما بدأنا رسمياً باستيراد الكوكاكولا وتغض الطرف عن سلع أخرى تدخل إلينا عبر العديد من الأبواب والأسماء المختلفة.

البطالة إذن قادمة والصلح إذن قادم، والمقاطعة إذن راحلة إلى الأبد، وعلى الدنيا والحكومة وبرامجها السلام

مبادرة انتخابية من (الحرية) إلى اللجنة العليا للتنسيق

أحزاب الوسط لن تتفق على قائمة موحدة!

البلاد – خاص – من سوزان عادل

قام حزب الحرية بتقديم مبادرة إلى اللجنة العليا للتنسيق الحزبي، جاءت احياء وتأكيداً حول التنسيق والعمل المشترك في الانتخابات النيابية القادمة، وذلك نظراً للأهمية البالغة لنتائج الانتخابات القادمة وانعكاس هذه النتائج على المسيرة الديمقراطية والحياة النيابية، والحزبية.

وجاء في المبادرة بأن هذه الانتخابات تشكل تحدياً كبيراً للأحزاب، فإذا خاضت الأحزاب المعركة الانتخابية القادمة متفرقة ومشتتة فإن الأصوات ستتوزع بين المرشحين، مما يعمل على فشل هؤلاء المتنافسين، الأمر الذي سيؤثر على مكانة هذه الأحزاب بين الجماهير، مما يؤدي إلى زعزعة الثقة بين الجماهير والأحزاب.

وطلب حزب الحرية في هذه المبادرة من الأحزاب أن تغلب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية الضيقة، ودعت المبادرة إلى خوض كافة الأحزاب ضمن قائمة وطنية موحدة، وفي هذا المجال تم اقتراح خطة :–

أولاً : تشكيل قائمة موحدة للمرشحين يتمثل كل حزب فيها بمرشح واحد على أن يطرح (١٤) مرشحاً في (١٤) دائرة انتخابية، أي مرشح واحد في الدائرة الواحدة، وهو المرشح الأقوى والمتفق عليه، بحيث لا يرشح أحد غيره من الأحزاب.

ثانياً : بعد اختيار المرشحين عن الدوائر المذكورة يعمل الجميع من أجل إنجاح هذا المرشح الذي يعتبر مرشحاً للأحزاب المعنية جميعها.

ثالثاً : تجري الدعاية الانتخابية للقائمة الموحدة على نطاق البلاد بأكملها، وفق خطة اعلامية ومدروسة ومنسقة.

رابعاً : يتبنى المرشح برنامجاً انتخابياً يتضمن كحد أدنى، القواسم المشتركة المتفق عليها بين الأحزاب والمنصوص عليها في وثيقة التعاون والعمل المشترك، الموقع عليها فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والعربية والدولية، ويسمح لكل مرشح بإضافة ما يبرز خصوصية الحزب الذي ينتمي إليه، إحتراماً للتعددية الفكرية والسياسية.

هذا وسيتم مناقشة هذه المبادرة ضمن اللجنة العليا ليتم إقرارها، من حيث أن جميع الأحزاب المشاركة في اللجنة، تدعو إلى أن تتم الانتخابات ضمن قائمة موحدة، على الرغم من اعلان البعض منها عن أسماء مرشحيها في مختلف الدوائر.

ومن المعروف أن جبهة العمل الاسلامي ستخوض الانتخابات منفردة، وبعيداً عن التنسيق مع الأحزاب الأخرى، أما أحزاب الوسط المشاركة في اللجنة فهناك من يتفق مع قائمة موحدة تخص كافة الأحزاب، والبعض الآخر من أحزاب الوسط تدعو إلى تحالف أحزاب الوسط ضمن قائمة واحدة، فمثلاً حزب التجمع الوطني الأردني يدعو إلى أن تندمج أحزاب الوسط جميعها ضمن حزب واحد، وينعكس هذا الاندماج على قضية الانتخابات، إلاّ أن السؤال الذي يطرح نفسه هو : هل إندماج أحزاب الوسط ممكنة وخاصة في ظل وجود خلافات بين هذه الأحزاب؟ والسؤال الآخر : هل تستطيع هذه الأحزاب خوض الانتخابات ضمن قائمة حزبية وسطية، مع العلم أن غالبية الأسماء الموجودة في الأحزاب الوسطية تفكر بخوض الانتخابات منفردة.

وليس ضمن حزبها.

والجدير بالذكر أن الأسماء المرشحة من الأحزاب الوسطية تعتمد على دعم العشائر، وليس على دعم قاعدتها الحزبية الجماهيرية، نظراً لحداثة وجودها، ولهذا السبب فإن تدخل العشائر وارد جداً من أجل تغيير أسماء مرشحي العشيرة، بحيث أنها لا تأخذ بعين الاعتبار إنضمام المرشح لحزب أم لا، والذي يهمها هو عملية تحديد الأسماء التي تعتبر من مصلحتها ترشيحهم باسم العشيرة، ومثال على ذلك، إن هناك اسمين لمرشحين حزبيين من أحزاب الوسط طلبت منهم العشيرة الانسحاب لصالح أسماء أخرى، وبالفعل تم ذلك خدمة لهذه العشيرة دون الاعتبار للحزب الذي تنتمي له هذه الاسماء.

ومن جهة نظر بعض المراقبين السياسيين، فإنه من المستحيل أن تتفق أحزاب الوسط على قائمة موحدة فيما بينها، وذلك بسبب التنافس الشديد بين الأسماء ليس على نطاق أحزاب فقط بل على نطاق عشائر، ومن هنا فمن الصعوبة بمكان أن تتفق هذه الأحزاب ضمن قائمة موحدة.

فأحزاب الوسط تختلف تماماً عن أحزاب اليسار، والأحزاب القومية التي تمتد جذورها وتاريخها منذ سنين طويلة، فتحالف القوى اليسارية والقومية وحتى الوسطية يعمل على إنجاح المرشحين، ويعمل على دخول أكبر عدد ممكن إلى البرلمان، إلاّ أن تشتيت هذه الأسماء، ونزول الأحزاب بشكل منفرد على اختلاف اتجاهاتها يعمل على تشتيت الأصوات ويعمل على فشل مرشحيها.

والصورة المختلفة أن مرشحي العشائر الحزبيين وارد نجاحهم، ولكن ليس تحت اسم الحزب بل تحت اسم العشيرة.

والجدير بالذكر أن المباحثات ما زالت مستمرة بين كافة القوى الوطنية والأحزاب الأردنية، من أجل تحديد الصورة والشكل المراد لها من أجل خوض الانتخابات، فقوى التجمع من جهتها ما زالت تتباحث حول أسماء المرشحين، ومن جهة أخرى تعمل اللجنة العليا التنسيق على إيجاد صيغة تحالف فيما بينها، ولا بد من الإشارة إلى أن عدداً ليس بقليل من الأحزاب يشارك في التجمع العربي القومي الديمقراطي ويشارك أيضاً في اللجنة العليا ونتساءل هنا كيف يمكن لهذه الأحزاب التنسيق بين الاثنين؟

وكما أشرنا فإن هناك تفكير جارياً بين أحزاب الوسط، حول وجود قائمة مشتركة خاصة فيها، إضافة إلى حزب جبهة العمل القومي، الذي يفكر بتوحيد قائمة مع القوى المناهضة للاستسلام في حالة خوضه للانتخابات.

وأخيراً جبهة العمل الاسلامي التي ستخوض الانتخابات باسمها والتي لن تتحالف مع أي جهة أخرى.

[redacted]

مدير عام لمؤسسة الاسكان

تتوقع «البلاد» أن يتم تعيين مدير عام جديد لمؤسسة الاسكان خلال فترة قريبة، خلفاً للمهندس هشام الحياصات، الذي اكدت مصادر مختلفة انه سيتم نقله قريباً إلى دائرة أخرى.

المدير الجديد سيأتي في أعقاب إجراء تغييرات إدارية وهيكلية في المؤسسة، جرت مؤخراً..!!

لماذا يا وزارة التربية؟

فرضت وزارة التربية والتعليم مؤخراً رسوماً على تصديق شهادات انتقال الطلبة من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية ضمن منطق المديرية الواحدة.

هذه الخطوة الجديدة جاءت بناء على طلب قسم الرقابة والتفتيش الاداري في وزارة التربية والتعليم، وكان في وقت سابق يتم انتقال الطلبة بين المدارس بشكل سهل دون دفع أية رسوم!!.

انسحابات بين المرشحين في الكرك!!

آخر التقارير الانتخابية من محافظة الكرك، تشير إلى أن انخفاضاً حاداً وملموساً طرأ على عدد المرشحين هناك حيث أجمعت بعض العشائر على فرز مرشح واحد لكل منها، وتم انسحاب ما لا يقل عن (٦) مرشحين خلال يومين. والحبل على الجرار!!

الحكومة محايدة!!

تعزيزاً لمبدأ الحكومة في حياديتها ونزاهتها في الانتخابات القادمة فإننا نتساءل من باب التساؤل فقط عن مغزى ترؤس الدكتور محمد الصقور وزير التنمية الاجتماعية اجتماعاً لعشائر الحمايده يوم الجمعة ١٩٩٣/٨/٢٠ في قرية «رويم»، من أجل حثهم على اختيار مرشح واحد للانتخابات النيابية المقبلة، ترى هل من حق الوزير التدخل في هذا الأمر، وهل هذه هي حيادية الحكومة؟ مجرد سؤال فقط لحكومتنا الرشيدة.

الجبهة وافقت ولم توقع

سجلت جبهة العمل الاسلامي الموافقة المبدئية على العمل ضمن اللجنة العليا للتنسيق الحزبي، إلاّ أنها حتى الآن لم توقع على الوثيقة، فقد تقدمت جبهة العمل الاسلامي مؤخراً باعتراضات على بعض النصوص الموجودة في بالوثيقة كان من أهمها طلب الجبهة أن تكون قرارات اللجنة بالإجماع وليس بالاكثرية، كما هو منصوص بالوثيقة، وأن تكون القرارات ملزمة للاحزاب التي وافقت

وقد قامت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي، برفع كتاب إلى الأمين العام لجبهة العمل الاسلامي، تعلمه فيه بموافقتها على تغيير بعض النصوص، التي تضمنتها الوثيقة، وإبقاء بعض النصوص الأخرى كما هي، نظراً لأن النص الوارد بالوثيقة يفي بالغرض الأساسي.

وبالنسبة لطلب الجبهة لإعادة النظر في مقرر اللجنة العليا، فقد ورد في الرد بأنه تم انتخاب المقرر بالإجماع، ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد.

لا للعصمي في اربد

شبلي العصمي المفكر السوري المعروف، ألغيت محاضرته التي كان مقرراً لها أن تعقد في مجمع النقابات المهنية في اربد يوم الثلاثاء الماضي.

الغاء المحاضرة لم يكن بسبب حالة طارئة أو حالة مرضية ألمت بالعصمي، بل جاءت بناء على قرار محافظ اربد بعدم إقامة مثل هذه المحاضرة في اربد.

للعلم، فقد قام محافظ اربد بإلغاء أكثر من محاضرة في وقت سابق، كان من بينها محاضرة للنائب – آنذاك – ليث شبيلات.

شكراً فضيلة الشيخ!!

إمام مسجد صلاح الدين في جبل الأشرفية، لم يجد على ما يبدو موضوعاً لخطبته يوم الجمعة الماضي، ولذلك راح يشن هجوماً شديداً على بعض الموضوعات في جريدة البلاد.

فقد شن فضيلته هجوماً مباغتاً على موضوع «الجنس الثالث» تحديداً، وذهب إلى أبعد مما نشرنا أو أشرنا إليه.

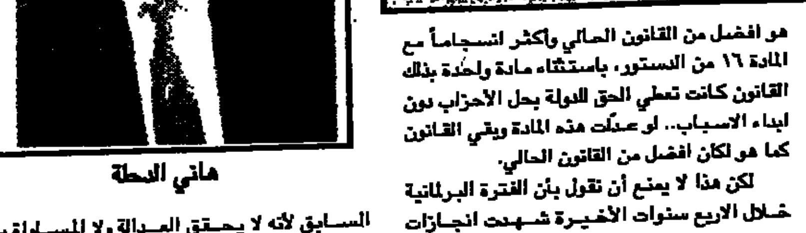
عموماً شكراً لفضيلة الشيخ إمام مسجد صلاح الدين الذي قدم لنا اعلاناً مجانياً على منبر مسجده، جعل البلاد تنفذ من كافة المحلات المحيطة بذلك المسجد، بعدما انهال عليها الطلب من معظم المصلين في مسجد صلاح الدين.

والحطاب يشن هجوماً آخر

الصحفي سلطان الحطاب لختار «البلاد» لتكون موضوعاً رئيسياً لمداخلته، في الندوة التي عقدت يوم الأحد الماضي في جمعية الاخصائيين الاعلاميين، الحطاب لم يثمن الجرأة والموضوعية والديمقراطية التي تتسم بها «البلاد»، بل راح يطالب الحكومة بوضع حد لهذه الصحيفة التي تشكل خطراً على الوطن والمواطن – على حد قوله – في الوقت الذي شن فيه الحطاب أيضاً هجوماً شديداً على موضوعات «البلاد».

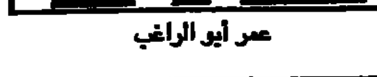
البلاد بدورها تنشر هذا الموضوع للزميل الحطاب، لتعميم الفائدة من محاضرته، التي تجاهلها الاعلام الحكومي دون تعليق منا، مذكرين فقط الزميل العزيز الحطاب، حينما لجأ إلى «البلاد» لنشر مقالاته بعدما «طردته» سابقاً جريدة الرأي، وقمنا فعلياً بنشر واحدة منها قبل أن تتم عملية اعادته إلى عاموده اليومي في الزميلة «الرأي».

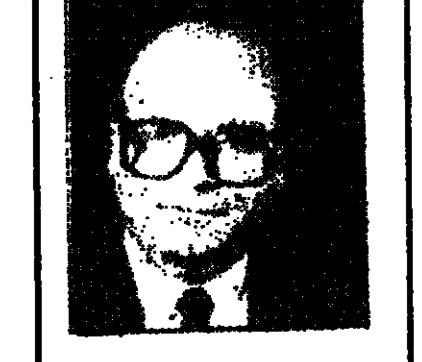
وليد عبد الهادي: حل مجلس النواب ليس دستورياً
هاني الدحلة: المحكمة الدستورية ضرورة للمرحلة الديمقراطية
عمر أبو الراغب: كيف يمكن لانسان جائع أن يمارس الديمقراطية



«لا ديمقراطية بدون قوانين ديمقراطية» هذا الشعار [illegible] ونحن نبحث في موضوع الديمقراطية في بلدنا. [illegible] تشريع مجموعة من القوانين التي [illegible] وقانون المطبوعات والنشر.. وتعرضت مجموعة من القوانين [illegible] انها لا تنسجم وشروط الديمقراطية [illegible] استضفنا ثلاثة من الاساتذة [illegible] الدحلة امين المنظمة العربية لحقوق الانسان عمر أبو الراغب عضو [illegible] العربية لحقوق الانسان، لبحث هذا الموضوع الهام.


هاني الدحلة


عمر أبو الراغب


وليد عبد الهادي

أدار الندوة: عبد الجبار أبو غربية

– البلاد: بداية اسمحوا لي أن أرحب بكم أجمل ترحيب في مقر جريدتكم "البلاد" وتشكر لكم تفضلكم بالحضور لنبحث معاً في هذه الندوة واحداً من أهم المواضيع المتعلقة «بالديمقراطية» التي نريد أن تكون النموذج... موضوعنا في هذه الندوة هو "الديمقراطية واستحقاقاتها القانونية".. فمن وجهة نظرنا أنه لا ديمقراطية بدون قوانين ديمقراطية... صحيح أن المرحلة شهدت تشريعات لقوانين لا تكتمل الديمقراطية بدونها وخصوصاً قانون الاحزاب السياسية، قانون المطبوعات والنشر، قانون الغاء قانون مكافحة الشيوعية، قانون محكمة العدل العليا.. الخ إلا أن العديد من الباحثين القانونيين رأوا في بعض هذه القوانين بأنها ليست ديمقراطية. وكذلك لم يتم بحث تراكمات القوانين النافذة منذ سنوات ما قبل التحول الديمقراطي وبحثها لتنسجم مع التحول الديمقراطي وتنسجم أيضاً مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الدولية الأخرى التي صادقت عليها حكومتنا.

والنقطة الأخرى التي نرغب بحثها في ندوتنا هذه هو موضوع "المحكمة الدستورية" فهل نحن فعلا بحاجة إلى محكمة دستورية لتنظر في دستورية هذه القوانين...؟؟

هاني الدحلة: لا بد في البداية من القول بأن الدستور الأردني اجمالا "دستور جيد"... الذي حدث في سنة ١٩٨٩ اعلن عن بداية عهد ديمقراطي، العهد الديمقراطي ليس مجرد كلام... الديمقراطية هي تطبيق للدستور وهي ممارسة قبل أن تكون نصوص، نصوص القانون والدستور دائماً تتضمن امكانية تطبيقها بشكل سليم وامكانية تطبيقها بشكل غير سليم، الذي حدث خلال أربع سنوات أن الغيت الاحكام العرفية من حيث الاستعمال القانوني، ولكن لا يزال هناك ممارسات تتسم بالاحكام العرفية وتندرج ضمنها وهذه الممارسات لا تزال سارية المفعول. القوانين الوحيدة التي صدرت والتي يمكن أن يقال أنها غيرت من واقع الحياة السياسية في الأردن أو من واقع الحياة بشكل عام قانون الأحزاب، قانون محكمة أمن الدولة، قانون محكمة العدل العليا.

– البلاد: وقانون المطبوعات

– الدحلة: قانون المطبوعات والنشر لا استطيع أن أقول أنه قانون تقدمي ولا استطيع أن أقول أنه قانون غير من سلطة الدولة ومن قدرتها على التدخل في الصحافة وفي فرض رأيها في بعض الاحيان. لأن بعض النصوص التي جاءت في هذا القانون على الرغم من أنه أقرض قبل مجلس الأعيان والنواب، ألا أن هناك بعض النصوص التي تعطي السلطة هامشاً أكبر مما تستطيع أن تتحمله حرية الرأي والتعبير.

لذلك فإنه برأيي أننا لا نزال نتجه نحو بعض ممارسات الديمقراطية، ونتجه في اتجاهات بها هامش في الحرية، ولكن لا يزال الموقف بحاجة إلى انفتاح اكثر وإلى حريات أكثر وبحاجة لممارسة ديمقراطية أكثر. الديمقراطية تتبنى في أول ما تتبناه مبدأ فصل السلطات، فصل السلطات أهم علامة مميزة في علامات الديمقراطية. ما معنى فصل السلطات... معناها أن السلطة التشريعية تقوم بسن القوانين فلا يجوز السلطة التنفيذية أن تقوم بهذا الدور... الذي شاهدناه في الفترة الأخيرة أن مجلس الوزراء نسب بحل مجلس النواب وأصدر "قانون مؤقت". هذا يعتبر عملاً غير ديمقراطي، لأن السلطة التنفيذية أخذت اختصاص السلطة التشريعية وبنفس الوقت قامت بتعديل قانون الانتخاب بالشكل التي ترغب بأن تجري الانتخابات في ظله... هذا مبدأ عمل لا يمكن أن يكون ديمقراطياً.

– وليد عبد الهادي: إن حديثي عن الديمقراطية هو بشكل مختلف... إنني أقول أن الديمقراطية هي أسلوب حكم، فاما أن تكون ديمقراطيين ومؤمنين بالديمقراطية ونمارسها بأوسع معانيها أو لا يسمى نظام الحكم ديمقراطي... الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق بأي قطر عربي منفرداً. إذا كنا مؤمنين بالقناعات التي نرددها صباحاً مساء... في صحفنا وقناعاتنا أو حتى في قوانيننا ودساتيرنا.. جميع الدساتير العربية تقول بأن هذا الشعب هو جزء من الأمة العربية، والمادة الأولى من الدستور الأردني تقول أن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية، بهذا المعنى شعب عربي واحد، أمة عربية واحدة بالنتيجة دولة عربية واحدة، إذاً الديمقراطية لا تتحقق في أي قطر يجب أن تكون جزءاً من الديمقراطية التي تتحقق في الاجزاء الأخرى من الوطن العربي، الدستور الأردني يقول في مادته الأولى أن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية ويأتي قانون الأحزاب الأردني ويقول لا يجوز أن يكون أي اتصال بين الأحزاب في الأردن وبين القوى الأخرى في العالم العربي، هذا أول تناقض بين الدستور وبين قانون الأحزاب السياسية.

– البلاد: (مداخلة) لم نلحظ ذلك في قانون الأحزاب... ما لاحظناه فقط هو عدم جواز أن يكون العضو المؤسس للحزب أو المنتسب هو عضو في حزب سياسي غير أردني.

– عبد الهادي: قانون الاحزاب يمنع الاتصال بين الأحزاب الموجودة والأحزاب الأخرى وإجراء تنسيق بينهما لخدمة الهدف القومي المشترك، هذا ورد كنص في الميثاق الوطني ولكن في قانون الأحزاب لم ينص على ذلك.

– البلاد: (مداخلة) القانون لا ينص على جواز ذلك ولكن لم ينص على منع حدوث أي تنسيق.

– عبد الهادي: على أية حال يمكنك مراجعة النص المتعلق بالعلاقة بين الأحزاب المحلية والأحزاب الأخرى... سبق لي أن قلت في احدى الندوات أن قانون الأحزاب السياسية الذي وضع بالخمسينات هو افضل من القانون الحالي وأكثر انسجاماً مع المادة ١٦ من الدستور، باستثناء مادة واحدة بذلك القانون كانت تعطي الحق للدولة بحل الاحزاب دون ابداء الاسباب.. لو عدلت هذه المادة وبقي القانون كما هو لكان افضل من القانون الحالي.

لكن هذا لا يمنع أن نقول بأن الفترة البرلمانية خلال الاربع سنوات الأخيرة شهدت انجازات حقيقية يجب أن نكون إلى جانبها ومزيداً من الخطوات المتقدمة في هذا المجال.. لا نستطيع أن نقول أن وضعنا الآن هو أسوأ مما كان عليه قبل المرحلة البرلمانية، نقول ورغم كل ما لدينا من تعليقات وتحفظات على المسيرة الديمقراطية في البلد بأننا في خطوة متقدمة على كل الدول العربية المجاورة وبلا استثناء، ووضعنا هنا أفضل بكثير من وضع أي جزء من الشعب العربي.

لكن كيف يمكن تفسير المسيرة الديمقراطية في ظل وجود محكمة أمن دولة...

– البلاد: (مداخلة) ما هي محاذير محكمة أمن الدولة؟

– عبد الهادي: هي محكمة استثنائية تشكل بناء على طلب رئيس اركان الجيش.

إذا عدنا إلى الدستور الأردني لوجدنا المواد من ٦ – ٢٣ وجميعها مواد تتعلق بحقوق الانسان، وكلها مواد عظيمة ورائعة ومرتبطة حرفياً بالاعلان العالمي لحقوق الانسان، السؤال ليس بالنصوص ولكن بالممارسة، الأجهزة حتى هذه اللحظة من وجهة نظري لم يتغير بها شيء، ولا زالت تمارس نفس ممارساتها قبل المرحلة الديمقراطية حتى في هذه اللحظات.

وخير دليل على ذلك ما سمعناه عن مداهمة جريدة البلاد مؤخراً... هذه مؤشرات على أن هذه الأجهزة تمارس دوراً معاكساً لمسيرة الديمقراطية، ومن هنا أقول بأننا نتجنى على الديمقراطية إذا اعتبرنا المرحلة الحالية هي مرحلة ديمقراطية، أنا أميل إلى تسميتها بالمسيرة الديمقراطية حتى لا تظلم الديمقراطية، نحن في خطوة على طريق الديمقراطية، لكن هذه المرحلة يجب أن نحافظ عليها كثيراً حتى تتحقق المزيد من الخطوات الديمقراطية لنصل في النتيجة إلى حرية المواطن الحقيقية لأنه عندما يمارس الانسان حرياته وقناعاته دون ضغط أو ترغيب أو ترهيب ودون أن تكون هناك عوامل اقتصادية ضاغطة عليه، نكون حينها قد وصلنا إلى الديمقراطية.

كل هذه الأمور تعطينا مؤشراً على أننا لا نعيش المرحلة الديمقراطية، بل هو هامش من الحرية نحن حريصون عليه كثيراً حتى نسير بالاتجاه الصحيح نحو الحكم الديمقراطي السياسي الاجتماعي الذي يوفر لكل مواطن حقه بالحرية والعيش بكرامة دون أن يعترض سبيله أي معوقات، والحقيقة أن هذا الكلام ليس مطلقاً، لأن حرية المواطن مرتهنة بحرية المجتمع مما يحقق مصالح هذا المجتمع وانني أرى أنه لا يمكن أن تتحقق الحرية السياسية دون أن يكون هنالك أحزاب تمارس هذا الدور، الحرية الفردية للمواطن العادي لا تقدم ولا تؤخر كثيراً في المسيرات الديمقراطية، التنظيمات السياسية والحزبية هي صاحبة الدور الحقيقي الفاعل في المسيرة الديمقراطية.

– عمر أبو الراغب: الواقع أن الديمقراطية كما فهمناها أثناء دراستنا لها هي حكم الشعب بالشعب للشعب، وبالتالي اعطاء الشعب أكبر قدر ممكن من المشاركة في صنع القرار، القرارات المتعلقة بتسيير الدولة سواء كانت هذه القرارات سياسية أو اقتصادية أو مالية والتي تتعلق بجميع وجوه الحياة ومعالجة مشاكل المجتمع، لذلك الديمقراطية ليست نظرية فقط، تطرح وتنشر في وسائل الإعلام ولا تطبق بشكل حقيقي بالعمل على ايجاد الانسجام بين القوانين المطبقة وبين الفهم العام للديمقراطية، نحن نرى أن الديمقراطية طرحت على أوسع الوجوه خلال الأربع سنوات، ولكننا لم نلحظ أي قانون من القوانين المتعلقة بالديمقراطية قد تغير لا من حيث حقوق الانسان ولا من حيث معاملة الانسان حتى أننا لا زلنا نرى أن بعض الاجهزة لا زالت تمارس نفس الممارسات التي كانت تمارسها في مرحلة ما قبل الديمقراطية ومنذ مدة طويلة، رغم أننا في بعض الامور نرى أن هناك انفتاحاً وانفراج يسمح للشعب بابداء رأيه إلى حد ما في بعض الأمور، وأن هناك موافقة على التعددية الحزبية، وأن هناك دعاية وعملاً على نشر مبادىء وحقوق الانسان والتمسك بها، لكن ليس هناك خطوات رسمية تعمل على تغيير القوانين، وتعمل على تثقيف الموظفين الحكوميين في الاجهزة المختلفة لكي ينسجموا مع موضوع الديمقراطية وحقوق الانسان، في نفس الوقت نلاحظ أن الديمقراطية تتعلق بجميع مشاكل الحياة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، لكننا نرى أن الدولة تركز فقط على موضوع الديمقراطية السياسية وعلى موضوع حقوق الانسان من الناحية السياسية، ولكننا لا ندري كيف يمكن لانسان جائع أن يمارس الديمقراطية بشكل حر، كيف يمكن لانسان مضطهد أن يمارس الديمقراطية بشكل حر.

وحتى الديمقراطية السياسية التي تركز عليها الدولة تجدها تتجاوزها وأقرب مثل على ذلك هو صدور قانون مؤقت للانتخابات، نحن مع الديمقراطية ومع حقوق الانسان ومع المحافظة على الوحدة الوطنية ومع دعم هذه المبادىء، لكننا بنفس الوقت تطالب الدولة أن تعمل على أن تنسجم أجهزتها مع هذه المبادىء.

إنني أرى أن قانون الانتخاب المؤقت جاء طعنه في قلب الديمقراطية، لأنه جاء قراراً فوقياً لم يلتفت إلى كافة ما أصدرته الأحزاب والقوى المستنيرة سياسياً في هذا البلد، نحن أيضا لسنا مع القانون السابق لأنه لا يحقق العدالة ولا المساواة بين المواطنين، نريد قانون انتخابات ينسجم مع روح العدالة والمساواة التي ضمنها الدستور وبنفس الوقت الانسان في هذا البلد حقه في اختيار ممثليه في مجلس الأمة دون العمل على تفتيت هذا المجتمع ومع المحافظة على الوحدة الوطنية، لأن اثارة النعرات الاقليمية والطائفية والفئوية عناصر تعمل على تفتيت هذا المجتمع.

في نفس الوقت الذي ندعو فيه الجميع إلى التمسك بالمكتسبات التي استطعنا التوصل اليها وأن نعمل على تعميق جذورها في المجتمع، نطالب الدولة بالمزيد من القوانين وبالمزيد من التوجيهات لاجهزتها حتى تنسجم مع مبادىء الديمقراطية وحقوق الانسان وتسمح بحرية أوسع وفقاً لمتطلبات المرحلة، خاصة ونحن على أبواب أخطر مرحلة في المنطقة وهي موضوع حل القضية المركزية للأمة العربية والتي تقوم محادثات السلام عليها والتي نرفضها أصلاً، ونحن نعتقد أن قانون الانتخابات المؤقت الذي صدر مؤخراً جاء لسببين الأول: هو تحجيم الحركة الإسلامية والثاني هو انجاح أكبر عدد ممكن من المؤيدين للحل السلمي، ورغم كل الظروف التي ذكرتها فانني مع العمل مع كل القوى على تعميق مبادىء الديمقراطية والمطالبة بالتغييرات المنسجمة مع هذه المبادىء في نفس الوقت الذي انادي فيه جميع هذه القوى للمحافظة على الوحدة الوطنية وتجاوز كافة الاخطاء بروح الحوار والاخوة والعمل على بناء هذا الوطن بشكل ينسجم مع مبادىء هذه الأمة.

– البلاد: لقد أصدر المجلس التشريعي السابق مجموعة من القوانين، إلا أن الآراء اختلفت حول انسجام بعض مواد تلك القوانين مع الدستور، وهناك امثلة كثيرة... وكذلك صدر قانون الدفاع على الرغم من أن النص الدستوري يقول بوضع قانون دفاع في حالة حدوث طارئ... إلا أن المجلس التشريعي أصدر قانون الدفاع دون الاضطرار اليه... لهذا فإن مسألة دستورية القوانين وضد التحول الديمقراطي اصبحت مدار بحث... فهل تعتقدون بضرورة تشكيل محكمة دستورية.

– عبد الهادي: في الحقيقة أنا شاركت مع اللجنة القانونية في مجلس النواب عندما عرض عليهم قانون الدفاع وحضرت المناقشات، أنا شخصياً كان رأيي بأن لا نعترض لقانون الدفاع الآن ويجب أن يترك للمستقبل، إلا أن أغلبية الآراء التي طرحت تقريباً كانت مع بحثه ومن وجهة نظرهم أنه إذاً ما ترك للمستقبل أو لحدث طارئ (لا سمح الله)، سيوضع بشكل متسرع وغير مدروس، وبحثه الآن في ظل عدم وجود طارئ يكفل صدور قانون متزن.

–البلاد: وفيما يتعلق بدستورية القوانين والمحكمة الدستورية.

– عبد الهادي: أنا قلت في بداية حديثي إن الديمقراطية أسلوب حكم متكامل، لا يجوز أن نأخذ جانباً ونترك الجانب الآخر، هذا اسلوب الحكم يتمثل في قوانين، وهذه القوانين يجب أن تصدر بصورة ديمقراطية، صدورها بصورة ديمقراطية انسجاماً مع المادة ٢٤ من الدستور (أن الأمة هي مصدر السلطات)يعني أنه لا يجوز أن يصدر قانون بعيداً عن البرلمان طالما أن هناك برلماناً قائماً وشرعياً ومنتخباً بصورة شرعية، مما يعني أنه لا يجوز اللجوء إلى القوانين المؤقتة بوجود البرلمان، ومن هنا أقول وفي المرحلة الحالية أن حل مجلس النواب كان حلاً غير دستوري، لعدم وجود سبب للحل، المادة ٧٤ اشترطت أن يكون هناك سبب لانها تقول انه إذا حل مجلس النواب لسبب مافلا يجوز حل المجلس الجديد للسبب نفسه، مما يعني أنه يجب أن يكون حل البرلمان مسبباً، وخصوصاً أن البرلمان لم تنته ولايته.

لهذا أقول بأن القوانين الديمقراطية تنبع من موافقة ممثلي الأمة على هذه القوانين، أي قوانين لا يوافق عليها ممثلو الأمة تعتبر قوانين غير دستورية.

– الدحلة: أن الديمقراطية ليست فقط نصوصاً كما ذكرت سابقاً.

عندما ينص الدستور على الفصل بين السلطات، يجب أن يكون هناك جهة تحدد أي سلطة من السلطات تعدت على السلطة الأخرى.

فمثلاً عندما تقوم السلطة التشريعية بالاعتداء على صلاحية السلطة التنفيذية، لا تستطيع محكمة العدل العليا البت في ذلك لأن قرار السلطة التشريعية هو قرار تشريعي، ومحكمة العدل العليا ممنوعة من بحثها، إذن يجب أن يكون هناك محكمة دستورية لكي تراقب دستورية القوانين لو كان لدينا محكمة دستورية وجاءت السلطة التشريعية وأصدرت قانونا يخالف الدستور عندئذ تأتي المحكمة الدستورية وتبطل هذا القانون، وليس كما هو النص الموجود حالياً في محكمة العدل العليا يبطله اجراء صادر بموجب قانون قد يفسر على أنه مخالف للدستور. لذلك عند قيام المحكمة الدستورية فهي تستطيع أن تلغي القانون وهذا معمول به في مصر وفي الولايات المتحدة وغيرها من الدول بحيث تستطيع المحاكم هناك الغاء القانون الذي يتعارض مع الدستور. الديمقراطية إذا اردنا أن نطبقها بالشكل السليم فيجب أن يكون هناك سلطات قادرة على منع التجاوز بين السلطات.

فمثلاً عندما تأتي الحكومة وتصدر قانوناً مؤقتاً في غير الاحوال المنصوص عليها في المادة ٩٤ من الدستور، التي تقول (لا يجوز اصدار القانون المؤقت إلا في حالتين الأولى: الحاجة لنفقات مستعجلة والثانية: اتخاذ تدابير مستعجلة لا تستطيع الدولة الانتظار كأن يقع اعتداء أو اضطرابات وتحتاج الدولة إلى اجراءات استثنائية، فعندئذ يصدر قانون مؤقت.

قانون الدفاع الذي شرع لا يجوز للدولة أن تعمل به إلا في حالات وقوع خطر عدو خارجي أو داخلي، أو حالات خاصة تهدد سلامة الوطن، عندئذ يصدر قرار من مجلس الوزراء بالعمل بقانون الدفاع، وذلك لأن قانون الدفاع يتضمن الغاء كاملاً لكل الحريات الموجودة. لذلك لا يجوز أن يكون هناك عمل بقانون الدفاع، افترض أن الحكومة اقرت العمل بقانون الدفاع وليس هناك حاجة إلى مثل هذا القرار فمن الذي يراقب صحة هذا القرار، إذن يجب أن يكون هناك من يفصل في مثل هذه القرارات، لذلك هناك حاجة لاستكمال مؤسسات جديدة لكي تتمكن هذه المؤسسات من مراقبة تجاوز احدى السلطات على بعضها وتتمكن من مراقبة استعمال كل سلطة لصلاحياتها بالشكل الدستوري السليم.

– أبو الراغب: في الواقع أريد أن اناقش نقطتين، الأولى حل مجلس النواب، والثانية مخالفة قانون الأحزاب السياسية لأهداف الدولة، بالنسبة النقطة الأولى (حل مجلس النواب) فالمادة ٢٤ قالت أن الأمة مصدر السلطات، والأمة تمثل بنوابها بالطبع، المادة ٣٤ فقرة ٣ قالت يحق للملك أن يحل المجلس أو يعفي أي عضو من اعضائه، المادة ٧٤ تقول إذا حل مجلس النواب لسبب فلا يجوز حل المجلس الجديد للسبب نفسه، وهذا يعني أنه لا يجوز حل مجلس النواب إلا لسبب، وأن يذكر هذا السبب بالارادة الملكية، وانطلاقاً من مخالفة قرار حل مجلس النواب للدستور فإن مجموعة من الاحزاب في الأردن والهيئات الوطنية قررت اقامة دعوى أمام محكمة العدل العليا للطعن في قرار حل مجلس النواب، هذا بالاضافة إلى أن حل مجلس النواب وإصدار قانون الانتخابات المؤقت هو تجاوز على صلاحيات السلطة التشريعية.

بالنسبة للنقطة الثانية... قانون الأحزاب ومخالفته لأهداف الدولة، فالدولة تقول بالدستور أن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية وقانون الأحزاب يرفض أي ارتباط لأي حزب كان مع أي تنظيم عربي، بالاضافة إلى أن الدولة تتدخل في أي تحرك لأي حزب فيما يتعلق بالعمل المشترك بين الأحزاب الأردنية والأحزاب العربية الأخرى وهذا يتناقض مع نصوص الدستور الذي يقول أننا جزء من الأمة العربية ويضرب التوجه القومي لهذه الأمة، وهو وضع غير صحيح وغير متلائم، بالاضافة إلى الرقابة الحادة جداً على ما تنشره الصحف الحزبية.

لذلك ولرغبتنا الأكيدة بالتمسك بكل الانجازات الديمقراطية التي تحققت في بلدنا فإننا نقول بأن اجهزة الدولة بحاجة إلى كثير من التغيير والتطوير والتثقيف بحيث تتلاءم مع المرحلة الديمقراطية بكل ابعادها، فلا يمكن لهذه المرحلة الديمقراطية، أن تستمر وأن تحقق أكلها في الوقت الذي لا تزال فيه الأجهزة على نفس ادائها السابق.

– البلاد: اعود إلى القوانين التي صدرت خلال الفترة البرلمانية السابقة لأبدي ملاحظة حول اعتماد العديد من مواد تلك القوانين على صيغ مطاطة، وتحتمل العديد من التفسيرات، اضافة إلى ما ذكرته في بداية الحديث وهو دستورية القوانين، فكيف يمكن أن تصبح القوانين أكثر تحديداً وبعيدة عن العموميات لنصل إلى القوانين الديمقراطية.

– عبد الهادي: أرجو ألا نظلم انفسنا، وألا نجلد انفسنا، جميع القوانين التي ذكرت الآن هي قوانين دستورية صادرة عن مجلس البرلمان ووافق عليها مجلس النواب والأعيان، كيف وصلت هذه القوانين هو موضوع مختلف، نقول أن هذه القوانين صدرت بصورة دستورية صحيحة.

– البلاد (مداخلة) المقصود انسجامها مع الدستور وليس شكل اقرارها...

– عبد الهادي: عرضت القوانين كمشروع، نوقشت في اللجنة القانونية عرضت على المجلسين حصلت الموافقة، صدرت كقوانين، إذن مرت بمراحلها الدستورية، فدستوريتها ليست موضع نقاش، نحن نناقش هل هي ديمقراطية أم لا...

– البلاد: المقصود في البحث هو مدى انسجامها في موادها مع الدستور وليس المراحل الدستورية التي اقرت وتشرعت من خلالها.

– عبد الهادي: أنا رغبت بتوضيح نقطة بأن هذه القوانين بعد أن عرضت على المجلس وأقرت تكون أخذت شكلها الدستوري، فقط، أنا أريد أن أعود إلى بداية الحديث لأقول نحن لسنا في حكم ديمقراطي كما نرغب ونشتهي. نحن في مسيرة ديمقراطية، نحن في المرحلة الأولى، في الخطوة الأولى منها، مطلوب منا التمسك فيها بشدة وبقوة لتنطلق إلى المرحلة الأخرى، لنزيل هذه العثرات من هذه القوانين. لهذا فإن قناعتي أن هذه مسيرة ديمقراطية يجب أن يعقبها الخطوات الأخرى للوصول إلى الديمقراطية الكاملة.

– الدحلة ما ذكره الاستاذ وليد بأن كل القوانين التي صدرت عن المجلس التشريعي تعتبر دستورية، وهذا من ناحية الشكل، لكن من ناحية الموضوع لا شك أن هناك بعض القوانين التي يوافق عليها البرلمان وتأخذ الصفة الشرعية، فيها نصوص غير ديمقراطية وفيها بعض النصوص غير الدستورية، من هنا تأتي الحاجة إلى وجود محكمة دستورية لتراقب مثل هذا الخروج على احكام الدستور والذي صدر باسم الدستور.

لذلك عندما نقول أننا في عهد ديمقراطياً، وأننا نطبق الديمقراطية، يجب أن تكون الممارسة ايضاً لدينا هي الأصل، فالقانون قد يكون ديمقراطي جداً، ولكن الممارسة من قبل بعض الاجهزة قد لا تكون ممارسة ديمقراطية، ومثلا فيما يتعلق بالممارسة هناك نص في قانون أصول المحاكمات الجزائية يقول لا يجوز للمدعي العام أن يستجوبون المتهم إلا في حضور "محامي" إلا في أحوال خاصة وبقرار يصدره... فجاءت النيابة واستخدمت هذا النص.... الاستثناء... وحرمت المتهم من وجود "محامي" إلى جانبه والاستثناء به خرق لحق الدفاع وليس له مبرر... حق المواطن أن يدافع عن نفسه... إذن الممارسة التي استندت إلى قانون اعطاها حقاً استثنائياً... وهنا يبرز خلاف، الأول ما ورد في القانون والثاني في الممارسة، من هنا يجب إعادة النظر في الكثير من القوانين المعمول بها، الغاية، فيجب علينا الآن وفي المرحلة القادمة أن ننبه السلطة التشريعية وكافة الاجهزة الوطنية المعنية إلى مواقع الخلل في هذه القوانين لتقوم بتداركها عن طريق السلطة التشريعية في البرلمان القادم، وهذه مهمة وطنية وعلى الجميع أن يقوم بها إذا كنا في منظمات حقوق انسان أو نقابة محامين أو احزاب سياسية وغير ذلك.

– البلاد: في ندوة عقدت تحت رعاية سمو الأمير حسن لمدة ثلاثة أيام في الجمعية العلمية الملكية أذكر أن سمو الأمير اشار إلى موضوع هام جداً فيما يتعلق ببحث القوانين وإجراء عملية غربلة، وطالب الحضور بأن يقيموا كل عام أو عامين مثلاً ورشة عمل تبحث في تراكمات القوانين التي تظهر خلال الممارسة أنها تحتاج إلى تعديل لتنسجم مع توجهنا الديمقراطي.. فإننا نعتقد فعلاً بضرورة عقد مثل هذه الورشة بشكل دوري... ولهذا فاي الجهات التي يمكن أن تتصدر لهذه المهمة لتصبح أمرا واقعاً... وليست حلماً جميلاً فقط ؟؟

– أبو الراغب: الواقع أن دستورية القوانين موضوع هام جداً في ظل الديمقراطية، ومناقشة موضوع خروج القانون (من حيث الشكل وفقا للدستور) هي مناقشة غير واردة لأن القوانين التي تمر بالقنوات القانونية والدستورية بشكل صحيح وتخرج إلى حيز الوجود هي قوانين ليس عليها أي نقد في الناحية الشكلية، لكن من حق أي مواطن أن يتعرض لموضوع هذه القوانين فيما إذا كانت تخالف الدستور أو حقوق الانسان أو الديمقراطية أو التعددية والمبادىء الاساسية للدولة، وهذا يقتضي وجود محكمة دستورية تراقب تطبيق الدستور هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لملاحقة هذه القضايا لا بد أن تهتم المنظمات ذات العلاقة في هذا الموضوع، مثل نقابة المحامين، جمعية الحقوقيين الأردنيين، المنظمة العربية لحقوق الانسان، المنظمات المهتمة بالديمقراطية، الأحزاب السياسية، لأن هذه المؤسسات هي الأكثر قرباً ومراقبة لهذه القوانين ومعرفة المثالب بها.

عندما يمكن أن تشكل مؤتمرات وحلقات بحث وحوار تناقش من خلالها هذه القوانين لرصد النقاط المخالفة للدستور وتعمل على تلافي هذا الخلاف مع الدستور ومع مبادىء الأمة الاساسية، إن الدعوة إلى اقامة ورشة العمل كل سنة أو سنتين هي دعوة هامة وعلى المؤسسات التي ذكرت أن تهتم بها.

– الدحلة: كما سبق وذكرت أن هناك بالكثير في القوانين استثناءات، لا زال لدينا في بعض القوانين ما ينص على أن القرار الذي يصدر في هذا الصدد عن مجلس الوزراء أو الوزير المختص قرار قطعي وغير قابل لأي طريق من طرق الطعن... هذا من شأنه في بعض الاحيان حرمان المواطن من حقه بالطعن في القرار الصادر عنه... وهذا يخالف حق الدفاع ويخالف أيضاً البديهيات الديمقراطية، لأن اي قرار يصدر من أي سلطة... يجب أن يكون هناك سلطة تراقبه، فإذا كنا نبحث عن طريقة لالغاء قانون لأنه يخالف الدستور، فلماذا لا نعيد النظر في بعض القوانين التي تمنع في الطعن في القرارات التي تصدر بفصل موظف أو استملاك الاراضي أو عدم اعطائهم الحق في تأسيس روابط ونقابات، هناك بعض القوانين التي تمنع المواطنين من الطعن بالقرارات التي تمس مصالحهم الشخصية، إن التجارب التي مررنا بها تؤكد لنا بضرورة أن نتنادى لتشكيل محكمة دستورية.

أما بالنسبة للورشة موضوع السؤال فإنني أرى أنها ضرورة هامة ويجب أن تتشكل لجان مختصة وتقيم وتبحث وتناقش في كل القوانين وتراكماتها التي ظهرت مخالفاتها من خلال الممارسة اليومية.

وأخيراً..نعود إلى شعارنا بأنه لا ديمقراطية بدون قوانين ديمقراطية... ولقد طرحت في هذه الندوة مجموعة من الأراء والمواقف التي تستحق النقاش والبحث... لهذا فإنه يسعدنا أن نتلقى رسائل الاساتذة من ذوي الاختصاص وذلك لتعميم الفائدة.

الوجه الآخر

● توجان فيصل

قانون جديد للتعليم الخاص

أن ترفض الحكومة التدخل في تحديد رسوم وأرباح المدارس الخاصة بحجة أن هذا إستثمار خاص لأصحاب المدارس وخيار حر لأولياء أمور الطلبة مرفوض تماماً إستناداً لحقيقتين هما...

أولاً: أن خدمات التعليم، والتعليم الإلزامي خاصة والذي يشمل حتى الصف العاشر، هي من واجبات الحكومة ومن مستحقات المواطنين عليها، ليس كخدمة كمية فحسب وإنما كخدمة نوعية أيضاً. وغني عن القول أن كلا من الكم والنوع غائب عن معظم مدارس الحكومة، وكل محاولات تعويض نقص الكم تنتهي بنقص أفدح في النوع... فالطالب يتوقع منه أن يتعلم ويستوعب ويبدع (فنحن أحوج ما نكون إلى الإبداع كأمة) في غياب وسائل تعليمية أساسية تبدأ بالكتاب المنهجي (الذي تتأخر طباعة بعضه حتى منتصف العام الدراسي المنصرم) وانتهاء بالمختبرات والأجهزة والملاعب، وحتى في غياب الظروف الصحية اللازمة لتمكين الطالب من الإستيعاب من مثل الحد الأدنى من التدفئة شتاء أو التهوية صيفاً، أو حتى مجرد التخفيف من ازدحام الصفوف... وتذكر الحكومة الملزمة بتقديم الخدمة التعليمية أن هذه الصفوف لن تكفي الطلاب وقوفاً كالسردين لو أن جميع أولياء الأمور مارسوا حقهم في اختيار المدرسة الحكومية بدل الخاصة.

ثانياً: إن الحكومة تتدخل فعلاً في المدارس الخاصة حيث يلزم تدخلها وينفع وحيث لا يلزم، وبالتالي يضر فإذا كانت الحكومة تتدخل في المنهاج لضمان الحد الأدنى من المعرفة المتماثلة في مخرجات كافة مدارس المملكة، فإن إمعانها في التدخل إلى حد فرض تدريس مناهج دون مستوى ما تدرسه المدارس الخاصة (كمنهاج اللغة الإنجليزية مثلاً) هو إضرار وإضاعة لوقت المعلم والمتعلم... كما أن تدخل الحكومة في أمور من مثل الانشطة المدرسية التي وصل إلى حد التدخل في الإختلاط هو تدخل في الحرية الشخصية ليس لأصحاب المدارس فحسب بل لأولياء الأمور والطلبة، وهو في نظر هؤلاء –ولهم كل الحق في هذه النظره – فرض بالقوة للفكر والاتجاه المتخلف والمتقوقع على القطاعات التقدمية المتنورة من الشعب... أي أنه مصادرة للتعددية الفكرية والإجتماعية التي تقوم عليها التعددية السياسية...

فإذا كانت الحكومة تسمح لنفسها بالتدخل في المدارس الخاصة من هذين البابين الواسعين، إضافة إلى غيرها من الأبواب الجانبية، فلماذا ترفض التدخل في تحديد العلاقة المالية بين مقدم الخدمة والمنتفع بها ما دامت الخدمة التعليمية أساسية للمجتمع بأسره وليست رفاهاً تطلبه فئة دون غيرها ؟؟

القسط المدرسي هو أجرة انتفاع بخدمة فإذا كان قانون المالكين والمستأجرين، مثلاً يمنع صاحب الملك من زيادة الأجرة المتفق عليها ويعطي الحكومة والحكومة فقط، حق التدخل التعديل عندما تصبح الأجور غير منصفة للمالك أو المستأجر ورفعها أو خفضها بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة أو ارتفاع أو انخفاض قيمة الأملاك أو العملة... فلماذا لا يطبق هذا على المقعد الدراسي بحيث لا ترفع الكلفة على الطالب القديم حتى يتخرج من الصف الذي يتوقف عنده التعليم في تلك المدرسة ؟؟ وهذا المبدأ أولى بالتطبيق على المقعد الدراسي منه على العقار التجاري أو السكني كون التعاقد العقاري ليس له سقف زمني بينما التعاقد مع المدرسة يعني ضمناً، التعاقد حتى نهاية السقف التعليمي الذي تقدمه هذه المدرسة والتعاقد المدرسي تعاقد مشروط، كالتعاقد على العقار، والدليل على هذا أن المدرسة تعلن عن أسعارها وخدماتها لكافة المراحل وبناء على هذا يقبل أولياء الأمور التعامل معها لذلك العام والأعوام التالية... فليس هناك أسرة تخطط لأبنائها كل عام على حده، وانما الواقع يقول أن الأبوين يصرفان جهداً ووقتاً في التخير قبل الإلتزام بمدرسة معينة، ويتحملان تبعات هذا الالتزام الذي يصل أحياناً إلى اختيار السكن القريب من المدرسة وغيرها من التبعات والتضحيات الطارئة كي لا يتعرض الأبناء إلى صعوبات التكيف النفسي التي ترافق الانتقال من مدرسة إلى أخرى ومن هنا فإنه لا ينبغي السماح لصاحب المدرسة الإخلال أو التعديل في شروط هذا التعاقد أو نقضه من طرف واحد.

وكما أن قانون المالكين والمستأجرين دخل في تفاصيل الانتفاع بالعقار والتوابع، فإن أي قانون ينظم عمل المدارس الخاصة يجب أن يتضمن اعتبار الخدمات الإضافية المعلن عنها كدروس الموسيقى، والسباحة والكمبيوتر مثلاً، من ضمن توابع الخدمة المتعاقد عليها وتحديد كلفتها من القسط، وإعطاء أولياء الأمور إما حق استرجاع بدل هذه الخدمات عندما لا تتحقق أو بدل التعويض إذا قرروا نقل ابنائهم إلى مدرسة أخرى تقدم فعلاً هذه الخدمات..فالذي يحدث أن غالبية هذه الخدمات هي إما إعلانية لا وجود لها في الواقع أو أنها تقدم لفئة فقط من الطلاب وليس لجميعهم بما يحقق صالح المدرسة وليس صالح هذه الفئة أو عامة الطلاب... كأن يتفرغ أستاذ الموسيقى لتعليم وتدريب فرقة المدرسة، ومعظم أفرادها يكونون قد تعلموا الموسيقى خارجها، أو يتفرغ أستاذ الرياضة لتدريب فرق المدرسة فقط، وذلك كي تحرز المدرسة جوائز رياضية وفنية، تحقق لها الدعاية في حين أن كافة الطلاب يدفعون ثمن هذه الدعاية ولا يحصلون على الخدمة.

وهناك أمور أخرى عديدة متفرقة يجب أن تنظم بقانون، منها على سبيل المثال ما يجري الآن من فرض المدرسة على الطلبة شراء الزي المدرسي من المدرسة ذاتها أو من جهة تتعاقد المدرسة معها بكلفة تفوق قيمة الزي الحقيقية. فكما أن الطبيب، مع أنه أدرى الناس بالدواء، لا يسمح له ببيع الدواء بنفسه كي لا تفسد التجارة ضرورات العلاج السليم، فإن المدارس أيضاً يجب أن لا تصبح نوفوتيهات أو يمارس أصحابها تجارة الجملة والعمولة.

مطلوب قانون تعليم خاص جديد يتناول مثل هذه القضايا الجوهرية، وليس كما أراد بعض نوابنا في المجلس السابق، قانوناً مهووساً بفصل الطلاب عن الطالبات والمعلمين عن الطالبات ... وحتى الآباء عن البنات والأمهات عن البنين!! .



سكانها يطالبون بـ (لواء)

صندوق النقد الدولي يرفض نقل «مزبلة» الرصيفة !!

تحقيق عبد الله بني عيسى وسمر حدادين

أربعمئة وعشرة آلاف مواطن يمثلون عشرة بالمئة من سكان المملكة، يعانون ما يعانون في «الرصيفة»، وحكومات متعاقبة استمرأت تحويل «الرصيفاويين» جميعاً إلى محترفي شكوى وكتبة استدعاءات لا تجد من يقرؤها جيداً، وعندما يقرأونها يحولونها إلى الأرشيف، وتتكدس الشكاوى واحدةً فوق الاخرى بدءاً من بركة البيبسي وصولاً إلى بركة المياه العادمة ابتكار جديد لتعذيب أهالي الرصيفة مروراً بمشكلات مكب النفايات وفرز الأراضي وتعديل الحدود التي دخلت رونغ سايد في العاصمة وفي الزرقاء أو دخلت فيها العاصمة والزرقاء... ومشكلات أخرى كثيرة.... تعالوا نفتح بعض ملفات الهم الرصيفاوي، ولنبدأ من البلدية.

أعطونا لواء

تقول البلدية، إنها أجملت هموم الرصيفة في عشرة مطالب قدمتها لوزير البلديات والشؤون القروية على رأسها مطلب مهم يتمثل باستحداث لواء خاص بالرصيفة حتى لا تبقى تابعة إداريا لمحافظة الزرقاء التي تعاني أصلاً من الكثافة السكانية الكبيرة وما يترتب عليها من مشكلات.

كما أن وجود هذا العدد الضخم من السكان في الرصيفة يشكل عبئاً كبيراً على الأجهزة الإدارية في المحافظة سواء في المناحي التربوية والصحة أو في المجالات الخدمية الأخرى كالمعاملات الرسمية والزراعة والأشغال والتنمية الاجتماعية وغيرها.

وترى البلدية أن استحداث تنظيم إداري جديد يجعل الرصيفة لواء، يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى الأداء لحل هذه المشكلات.

وتعاني المدينة أيضاً من ربطها بغرفة تجارة الزرقاء رغم أنها، أي الرصيفة متخمة بالمعامل والمتاجر، وفي سجلات البلدية أكثر من خمسة آلاف رخصة مهن (باستثناء مخيم حطين).

ورغم أن عائدات رسوم هذه الرخص التي تضخ في خزينة غرفة تجارة الزرقاء تتجاوز ١٢٠ ألف دينار سنوياً إلا أن هذا المبلغ لا يأخذ طريقه نحو المساهمة في الانفاق على مشاريع في الرصيفة.

ولا يستطيع أهالي الرصيفة التقدم بطلب انشاء غرفة تجارية بسبب تابعيتهم لمحافظة توجد فيها غرفة أصلاً.

صندوق النقد الدولي ضد نقل المكب

بدأت مأساة مكب النفايات سيء الصيت عام ١٩٨٦ عندما قرر عبقري ما تحويل منطقة شبه سكنية إلى مكب لزبالة المدينة، ونفايات عمان والزرقاء أيضاً، وكان أن وقع هذا المكب بين أحياء سكنية لا تبعد عنها أكثر من مئة متر، وهي مسافة ليست طويلة بالنسبة للذباب على الأقل، أما الروائح فإنها تزكم أنوف القاطنين في المناطق البعيدة جداً عن المكب.

ولا يحتاج الأمر إلى خبير في البيئة من منظمة الصحة العالمية للقول بأن وجود المكب في تلك المنطقة يشكل كارثة بيئية، يعترف الأطباء في المنطقة بتأثيرها السلبي على الصحة العامة.

من منطقة المكب تنقل هذه المشاهد..

الشمس توشك على الغروب، والنوافذ تغلق ..وعائلات تبحث عن طريق بديل لتحاشي المرور قرب الاوتوستراد حيث الرائحة كفيلة بقتل الفيلة.

أطفال صغار محمولون على أذرع آباء وأمهات، يحثون الخطى باتجاه طبيب قادر على وصف علاج للتيفوئيد والديزنطاريا، والالتهابات التحسسية في المسالك التنفسية، وأعراض الغثيان والتقيؤ والدوخة وزغللة النظر وهبوط الضغط.

كل هذه الأمراض ناتجة عن مكب يرسل روائح وجراثيم شبيهة بتلك الموجودة في مقابر الحيوانات المكشوفة في بنغلاديش ودول أخرى «عالم ثالثية» !!!

ومما يضاعف من خطورة هذا المكب ليس على أهالي الرصيفة فقط بل وعلى مناطق من عمان والزرقاء أيضاً هو وقوع هذا المكب فوق حوض مائي كبير يغذي سكان العاصمة والزرقاء بالمياه النظيفة !!

وكانت أرضية المكب في فترات سابقة كانت خاضعة لعمليات الحفر بحثاً عن المعادن، كما تعرضت هذه الأرضية لعمليات طمر غير ملائمة، بحيث زاد ضغط الغازات الناتجة عن النفايات، مما يؤدي إلى حدوث تخلخل في الطبقات الجيولوجية قد يؤدي إلى تسرب العصارة الجرثومية إلى داخل الحوض المائي... وقتها سنجد أنفسنا أمام كارثة يصعب جداً تقليل أثرها.



كل جهود البلدية والأهالي لنقل المكب إلى منطقة أخرى ذهبت هباء منثورا عندما أصدرت الحكومة ثلاثة قرارات بنقل الموقع لكنها لم تنفذ، ولجأت الحكومة في النهاية إلى التحايل على قراراتها بأن أمرت بنقل موقع المكب مسافة ١٥٠٠ متر، مما يعني عمليا توسعة المكب ومجال ضرره.... وليس نقله.

وكان الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية الأسبق قد أبلغ رئيس البلدية أن سبب عدم نقل المكب يعود لتعليمات صندوق النقد الدولي !!.

تهريب النضح

وفي قرية أبو صياح، بدأت تتجمع بقايا المصانع والمعامل في بركة تشبه بركة البيبسي التي سيتم قريبا تحويلها إلى متنزه.

وتتجمع هذه البقايا لتشكل كارثة صحية أخرى خاصة وأن تنكات النضح يجري تهريبها سراً في الليل، لتفرغ حمولتها في تلك المنطقة.

يتساءل أهالي المنطقة والمسؤولون فيها عن دور جمعيات حماية البيئة والمهتمين بقضايا مكافحة التلوث عن في محاربة هذه الظاهرة، ويرد الدكتور ماجد الخطاب نائب رئيس البلدية بالقول إن أيا من هذه الجهات لم تتدخل بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

العيادة لجرذان الحاويات !!

في مخيم حطين تتجمع الحاويات في عيادة المخيم القديمة التي أصبحت المكان المفضل للجرذان والحشرات.

وكانت بلدية الرصيفة تساعد أهالي المخيم في نقل هذه النفايات إلى المكب، رغم أن المخيم يقع ضمن مسؤولية وكالة الغوث الدولية، ولجان التحسين، لكن البلدية اضطرت للتوقف بسبب عدم قدرتها على تقاضي ضرائب من السكان مما يعني عدم توفر التمويل اللازم لتغطية تكاليف هذه العملية... رغم ذلك فقد عاودت البلدية اتصالها مع لجنة التحسين في المخيم من أجل تنفيذ حملة مشتركة للنظافة، قد تشمل هذه الحاويات قريبا.

أين الكراج !؟

نتيجة للتزايد الهائل في عدد السكان في المدينة، فقد برزت الحاجة إلى انشاء مجمع للسيارات والباصات التي تنقل الركاب بين الرصيفة وعمان والزرقاء ومدن أخرى.

وقد تم اختيار قطعة أرض مساحتها ١٢ دونما لهذه الغاية، لكن المشروع لم ينفذ بسبب اعتراض الدفاع المدني، التي اعتبر هذه الأرض جزءاً من أملاكه، رغم أنها كانت موضوعة على المخطط الهيكلي المصدق للمدينة، باعتبارها أراضي عامة وليست ملكا لجهة بعينها، ولا يزال الخلاف مستمراً.

قتيل يومياً في شارع ياجوز

كان نصيب الرصيفة من الهجرة الأخيرة مئة ألف عائد تجمع معظمهم في منطقة شمال ياجوز، مما جعل تلك المنطقة منطقة كثافة سكانية تعاني من الضغط المروري أيضاً، وتحول شارع ياجوز إلى واحد من أخطر الشوارع في المملكة كونه منفذاً مباشراً لمدينة الزرقاء والرصيفة ويربط بينهما وبين عمان ومحافظة البلقاء.

لذلك كان لا بد من توسيع هذا الشارع، وبالفعل تقدمت البلدية إلى وزير الأشغال العامة السابق بطلب بهذا الخصوص ووافق الوزير وخصص ميزانية سقفها ١٧ مليون دينار لانجاز توسعة الشارع، لكن أقل سعر تقدمت به الشركات لإنجاز هذا المشروع تجاوز الميزانية المخصصة بعشرة ملايين دينار. وبدلاً من البحث عن آخر فقد تم تأجيل تنفيذ هذا المشروع وما زال موضوعاً على الرف حتى الآن رغم أن معدل ضحايا حوادث السير على هذا الطريق قتيل واحد يوميا.

وفيما يتعلق ببيع وشراء الأراضي نتيجة لاعتماد البائع والشاري على «الحجة» فقط، فقد اعتبرت معظم أراضي الرصيفة ملكاً للدولة، لأن عقود البيع والشراء غير مسجلة في دائرة الأراضي.

وتشير مصادر البلدية إلى أن ٧٠٪ من أراضي الرصيفة هي ملك للدولة رغم وجود البناء عليها. وهذا يعني أن المالك ليس في الأصل مالكاً لبيته، أو عقاره المقام على أرض غير معترف بملكيته لها.

ولأن البلدة حسبما يقول نائب رئيسها، لا تستطيع التخلي عن هؤلاء المواطنين فإنها تقدم لهم الخدمات التي تقدم عادة لأهالي المناطق الواقعة ضمن التنظيم، في حين توجد مناطق مثل «الجريبة» لا توجد فيها كهرباء حتى الآن.

مشكلات أخرى

رغم ازدياد عدد سكانها بنسبة ٥٠٪، فإن حصة الرصيفة من المحروقات لم تتغير منذ أكثر من ٥ سنوات.

وكان طبيعياً أن يؤدي ازدياد السكان إلى زيادة ملحوظة في حجم البطالة مما خلق أيضاً تفاقماً في المشكلات الاجتماعية وخاصة في جانبها الأمني.

وتبقى أيضاً مشكلة ميزانية البلدية التي لا تفي بالمتطلبات الحالية، ناهيك عن المشاريع الخدمية الجديدة خاصة وأن المشاريع القديمة، أثبت بعضها عدم جدواه مثل مشروع المتنزه الذي كلف ٢٠٠ ألف دينار، دون أن يكون له مردود حقيقي بسبب وقوعه قرب مكب النفايات... ولعل السؤال الأخطر يكمن في تحديد "منطقية" تفكير صاحب القرار في إقامة متنزه قرب مزبلة !! ربما كان صاحب القرار مطمئناً إلى نقل المكب.

هذه هي الرصيفة التي لم نسمع إسمها في أغنية حتى الآن... ربما لأسباب منطقية جداً.

القاحات البيطرية: بداية الخصخصة

تحويل مراكز وزارة الزراعة إلى شركات تجارية

البلاد من منال أبو حمور

يجري العمل حالياً على تحويل المركز الأردني للقاحات البيطرية، إلى شركة مستقلة تماماً عن وزارة الزراعة، وعلمت «البلاد» أن هذا التحويل هدفه تمكين المركز من العمل على أسس تجارية وتحقيق الاستقلالية المالية والإدارية وتلافي المعوقات والصعوبات التي تعترض المركز في تحقيق أهدافه، وعن هذه المعوقات وطبيعتها وظروفها التقت البلاد الدكتور مخلص عمارين مدير المركز ليحدثنا عن هذه المعوقات حيث قال: إن المشاكل التي تعترض طريق هذا المركز الحيوي في مشاكل إدارية وأخرى مالية، فنظراً لارتباط المركز بوزارة الزراعة وهيكلها التنظيمي، فإنه يعاني من المعوقات الادارية التالية: افتقار المركز لادارة متخصصة ومستقلة، وصعوبة إتخاذ القرار بسبب البيروقراطية واتباع التسلسل الاداري في الدائرة الحكومية، كذلك عدم توفر وسائل اتصال مباشرة مع السوق، حيث يشتري المركز من خلال دائرة اللوازم العامة، وعدم تمكن المركز من تسويق منتجاته حيث ينتج بناء على طلب وزارة الزراعة التي توزع اللقاحات على المزارعين بدون مقابل، ومن هذه المعوقات أيضاً صعوبة شراء المادة الواحدة التي يحتاجها المركز أكثر من مرة في السنة وعدم إمكانية استدراج العروض بصورة مباشرة إلاّ من خلال إجراءات طويلة.

وأضاف د. عمارين: إن المشاكل التي تواجه المركز لا تقتصر على الأمور الإدارية بل وتتعداها إلى الأمور المالية حيث أن اعتماد المركز على مصادر تمويل محدودة وهي موازنة الدولة التي ترصد للمركز مبالغ متواضعة وغير كافية خاصة لو قرر المركز إنتاج اللقاحات المطلوبة للأردن والتصدير، وأيضاً عدم توفر منافذ للدخول إلى الأسواق المالية والحصول على التمويل الذي يحتاجه لأنه لا يعتمد مبادىء التسويق ونتيجة لعدم توفر حسابات للمركز يمكن استخدامها لتوثيق مصداقيته في الأسواق المالية فإنه يعتمد على التحويل المباشر من الميزانية العامة للدولة أو على ضمانات الدولة، ومن المشاكل المالية التي تواجه المركز الأردني اللقاحات البيطرية أيضاً عدم وجود حساب تكاليف يمكّن المركز من تحديد أسعار منتجاته وأيضاً فإن الموظفين المتواجدين في المركز لا يمنحون حوافز ولا يتأثرون بالنتائج المالية للمركز.

أما عن إمكانية أن يخدم هذا المركز بشكل أفضل إذا ما تم تحويله إلى قطاع خاص، فقال د. مخلص: إن المركز بإمكانه إنتاج معظم اللقاحات البيطرية والبيولوجية التي يحتاجها الأردن والدول المجاورة وبأسعار منافسة، حيث أن هذا المركز يستطيع إذا استغل ٦٠٪ من طاقته الانتاجية تغطية ٣٠٪ من طلب السوق الأردني و ٥٪ من طلب الأسواق العربية المجاورة للأردن، ولو سوّق المركز إنتاجه بأدنى الأسعار للمنتجات المتداولة في السوق المحلي لحقق إيراداً من منتجاته الحالية فقط، يصل إلى ١,٥ مليون دينار في السنة الأولى.

وأضاف د. عمارين: أن بإمكان المركز دعم ميزان المدفوعات الأردني وذلك لتوفير العملات الصعبة من خلال تخفيض استيراد اللقاحات البيطرية والمواد البيولوجية وتزويد الأردن بمصادر جديدة للعملات الصعبة من خلال تصدير اللقاحات.

وكذلك تزويد المركز بالكوادر المؤهلة والمدربة والتي يتم اختيارها بناءً على وصف وظيفي يتناسب مع النشاطات المطلوبة المترتبة على عمل المركز على أسس تجارية وحفز كوادر المركز باعتماد سلم رواتب وأجور وحوافز تتناسب مع معطيات سوق العمل الأردني.

وأفادت مصادر - البلاد - أن المركز الأردني للقاحات البيطرية حالياً هو أحد مشاريع وزارة الزراعة الإنتاجية الرائدة ضمن خطة التنمية الخمسية ١٩٨٦ - ١٩٩٠، والذي أسهم في تمويله إلى جانب موازنة الدولة جمهورية ألمانيا الاتحادية من خلال وكالة التعاون الفني الألمانية وهو من أهم مراكز التقنية الحيوانية المتميزة في منطقة الشرق الأوسط.

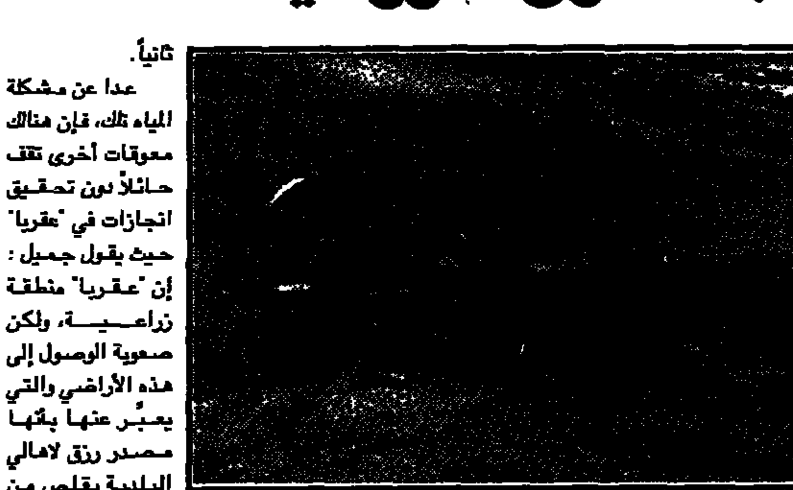
حياة اهالي عقربا في خطر !!

شح في المياه وتشويش في البريد وغياب الطرق الزراعية!؟؟

البلاد - خاص

/تعد مشكلة المياه من أخطر المشاكل التي تهدد وجود بلدة عقربا الواقعة إلى الشمال من مدينة إربد والتي تشرف على نهر اليرموك والبالغ عدد سكانها (٢٥٠٠٠) نسمة.





فبينما كانت "البلاد" تتجول في هذه البلدة التقت السيد محمد جميل، رئيس المجلس القروي هناك حيث قال: هناك مشكلة كبرى تهدد حياتنا وهي المياه، فنحن لا نشرب المياه التي تصل بواسطة الأنابيب من سلطة المياه سوى قطرات قليلة، ناهيك عن وجود الاحياء الاكثر كثافة سكانياً التي لا تصلها المياه قطعياً.

ويؤكد جميل أنه وبعد جهد جهيد لدى السيد مدير سلطة مياه بني كنانة تم ايصال خط واحد إلى الحي الشمالي، وهذا خط كما يعتبره محدثنا غير كاف، الأمر الذي اضطره إلى الاتصال بمدير سلطة المياه العام في إربد، ولكن بدون جدوى حيث كانت الحجة - كما يشير جميل - بأن الضغط في مصدر المياه الرئيس ضعيف وعلى مستوى المحافظة قاطبة.

ويضيف السيد جميل أن شح المياه هذا يجبر أهالي البلدة، على شراء المياه بواسطة الصهاريج التي تجلبها من الينابيع المجاورة. مشيراً إلى صعوبة هذه الطريقة أولاً وغلاء اسعار المياه ثانياً.

عدا عن مشكلة المياه تلك، فإن هنالك معوقات أخرى تقف حائلاً دون تحقيق انجازات في "عقربا" حيث يقول جميل: إن "عقربا" منطقة زراعية، ولكن صعوبة الوصول إلى هذه الأراضي والتي يعبّر عنها بأنها مصدر رزق لاهالي البلدية يقلص من نشاط المزارعين، ويقصر نشاطهم على الأراضي القريبة احياناً، مشيراً ايضاً إلى عدم وجود جمعية أو أندية داخل البلدة.

أما الوضع الصحي في البلدة فكما وصفه لنا طبيب المركز الصحي هناك، فهو جيد وتتوفر فيه العلاجات الرئيسة اللازمة الحالات الطارئة وغير الطارئة.

من جهة أخرى أكد لنا أحد موظفي البريد هناك، أن وضع الاتصالات سيء جداً فخط البريد - كما يقول محدثنا - نصف آلي "ومشوش" وذلك لبعد المسافة التي يمتد الخط خلالها وعدم وجود التعزيزات له.

وجدير بالذكر أن المجلس القروي في بلدة عقربا تأسس عام ١٩٦٥م وقام بعدة مشاريع، منها تعبيد الطرق وإنجاز مشروع إنارة الشوارع.

المواطنون يصرخون : ما هذه العدادات يا سلطة المياه؟!

عدد كبير من المواطنين يشكون من أنهم أصبحوا يدفعون ما فوقهم وتحتهم لسلطة المياه بعد أن قامت السلطة بتركيب عدادات جديدة للمشتركين.

ويقول هؤلاء المواطنون: إن قيمة الفاتورة أصبحت تعادل أربعة أو خمسة أضعاف قيمتها قبل تركيب هذه العدادات، وأصبحوا الآن عاجزين عن تسديد فواتيرهم بسبب ضخامة هذه المبالغ.

أحد المشتركين قال إنه كان يدفع منذ سنوات مبلغاً لا يتجاوز الثلاثة دنانير عن كل دورة قبل تركيب العدادات الجديدة، وأصبح يدفع عن كل دورة بعد تركيب العدادات الجديدة مبلغاً يتجاوز الخمسين ديناراً، مع أن استهلاكه للمياه لم يتغير على الإطلاق.

مشترك آخر قال إنه دفع عن الدورة السابقة مبلغ (٩٨) ديناراً، في حين كان يدفع سابقاً مبلغاً لا يتجاوز عشرة دنانير عن كل دورة.

يقال والله أعلم - إن أحد الخبراء المهتمين والمطلعين اكتشف أن العدادات الجديدة هي عدادات غاز، تستعمل في بعض الدول في بيوت المشتركين بالغاز المنزلي، وتقوم بالدوران لمجرد أن تفتح الحنفية حتى لو كان الماء مقطوعاً.

رئاسة الجامعة الأردنية ترد على شكاوى الطلبة

عطلنا المخيم وحفل أوائل الطلبة لكي لا نصبح سوق خضرة

بعد أن فرغ أعضاء مجلس طلبة الجامعة الأردنية من استكمال كافة الأوراق الرسمية لبدء العمل التطوعي في عجلون، فوجئوا بمتصرف لواء عجلون وإحدى سيارات النجدة أمام المخيم ومعهم كتاب يمنعهم من الشروع للبدء في المخيم، والذي يقام في استراحة اشتفينا في عجلون.

وقد أكد نائب رئيس مجلس طلبة الجامعة الأردنية الطالب محجوب الزويري «للبلاد»، بأنه لا يوجد أي مبرر لإيقاف عمل المخيم، لأن الأوراق الرسمية كاملة، وقد قدمت إلى متصرف لواء عجلون، وتم إعلامه مسبقاً عن موضوع المخيم، ولم يبد أي اعتراض، بل على العكس - كما يقول الزويري، لقد ساعدنا وسهل لنا الإجراءات لدى وزارة الصحة ووزارة التربية، الاّ أننا فوجئنا بإيقاف العمل بحجة عدم وجود تصريح رسمي لإقامة المخيم، ويعني تصريح من وزارة الداخلية، وعندما راجعنا الأمين العام لوزارة الداخلية قيل لنا بأنها أوامر من رئاسة الوزراء!!

في حين ذكر أمين سر المجلس الطلابي للجامعة الأردنية الطالب «زياد شوكت»، أنه كان من المقرر عقد ثلاث محاضرات داخل المخيم، غير أننا استغربنا وقبل المحاضرة الأولى بوصول كتاب يوجب إلغائها، إلاّ أننا لم نستطع ذلك لأن المحاضرين كانوا قد حضروا، وبعد عدة محاولات تم الإتفاق على تغيير عنوان هذه المحاضرة من «الأحزاب السياسية والديمقراطية» الى «التجربة الديمقراطية ومجلس النواب» ويبدو أن الاعتراض - كما يقول شوكت - كان على موضوع المحاضرة، إضافة الى أن هناك رفضاً واضحاً لفكرة المحاضرات من قبل متصرف لواء عجلون.

أما الطالب ابراهيم الموضي عضو هيئة بالمجلس فقد قال: إنه في نفس الفترة وفي نفس المكان، كان هناك مخيمات أخرى لجامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا، مما جعلنا نستغرب حقاً أن يكون هناك اعتراض على وجود مخيمنا في الوقت الذي لم نتمكن معه معرفة أسباب ذلك، مع أن أهداف مجلس طلبة الجامعة واضح ومعروف وهو يقتصر على تقديم خدمات لأهل المحافظة، ويعمل على تنشيط العمل الطلابي وإبراز وجوده، على أننا نتوقع أن يكون الاعتراض جاء على خلفية التخوف من قيامنا بدعاية انتخابية.

هذا ولا يعتبر المخيم هو العمل الوحيد الذي تم تعطيله من قبل بعض الجهات، فقد قامت إدارة الجامعة بإلغاء حفل أوائل طلبة الثانوية العامة، والذي أشرف عليه مجلس الطلبة، بحجة أن المدرج الذي سيقام عليه الحفل محجوز لمؤتمر هام، وبعد مساءلة الإدارة عن هذا التصرف وخاصة أن المؤتمر مقرر عقده بعد ثلاثة أيام من يوم الحفل - قيل لمجلس الطلبة: إننا لا نريد أن تكون الجامعة سوق خضرة.

هذا وقد رفع مجلس الطلبة مذكرات الى ادارة الجامعة وإلى متصرف لواء عجلون مستوضحاً عن سبب تعطيل أعمال المخيم، وتعطيل حفل أوائل الثانوية، على أننا بصراحة - نعتبر موقف رئاسة الجامعة من المجلس، يسعى إلى تحجيم وتهميش دور المجلس.

والجدير بالذكر أنه كان من المقرر عقد مؤتمر صحفي في الجامعة الأردنية للحديث عن هاتين القضيتين، إلاّ أن عميد شؤون الطلبة، أبلغ المجلس بعدم الموافقة على عقد المؤتمر، لأنه لم تتخذ الإجراءات اللازمة لعقده، مع العلم بأن مجلس الطلبة قد عقد عدة مؤتمرات صحفية دون القيام بالإجراءات اللازمة، فما السبب في هذا التعطيل؟

وهنا يتدخل الطالب «زياد شوكت» أمين سر المجلس الطلابي ليؤكد على أن مجلس الطلبة حاول تهنئة الأوائل في الثانوية العامة والاعتذار عما حصل، من خلال الصحف اليومية إلاّ أن هذه الصحف اليومية رفضت، ولم تقبل اعتباره إعلاناً مدفوع الأجر.

الزراعة والبيئة

المهندس محمد العلاونة

الزراعة والبيئة وجهان لعملة واحدة. والحديث عن البيئة يجعل بالضرورة الزراعة الأحرف والمفردات والجمل لصياغة موضوعها، وهي بالتالي ترجمة الحياة الصالحة واللازمة للإنسان على وجه الأرض ويبقى الانسان الأكرم من بينها المخلوقات جميعها.

والبيئة تعني ضمانة سلامة الانسان في حياته الدنيا من خلال الهواء النقي والطعام الصالح الغني والشراب الصافي والدفء الحاني، والزراعة من هذا كله الرأس والجسد والقلب والروح فمنها الغذاء وغاباتها وخضرة مروجها تنقي الهواء وتلطف الجو وهي كذلك بناموس الله مجلبة للماء، وصدق الله العظيم.

«وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها ومن أنفسهم ومما لا يعلمون».

والحياة مضبوطة في هذا الكون بنواميس إلهية تحكم علاقة كوكبنا بالمنظومة الكونية، وهي قوانين طبيعية مترابطة بدقة متناهية سبحان مبدعها، جعلت الحياة ممكنة على سطح الأرض، وهذه المعادلات الرياضية فيزيائياً وحيوياً وكيميائياً ضبطت الطاقة والنمو وكيفية التفاعلات على اختلافها.

كلما كان التوافق مع المقومات الطبيعية، وعدم خرقها بمحاولات تزعم قدرتها على التلاعب بالقوانين الكونية والطبيعية كلما كانت الحياة سليمة معافى الانسان فيها، إلاّ أننا نجد الانسان في بعض مناطق العالم أخذ من أصحاب الفكر المادي البحت والذي يدفعه فكره ويدفعه لتسخير كل شيء من أجل السيطرة بالباطل وتكديس الثروات المادية بكل وسيلة ولو كانت على حساب بؤسه وشقائه، وما هو الغرب الرأسمالي مثلما كان الشرق الاشتراكي قد سخر القوانين المادية لقتل الانسان من جهة وتكديس الثروات الحرام على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها، فوجدنا السلاح المدمر لكل شيء وتسخير العناصر القاتلة في الكون وقد جهدوا في البحث عنها واكتشافها وسبحان القادر على كل شيء الحكيم الخبير فقد انقلبت عليهم وعلى من ضبعوا ممن عطلوا عقولهم من البشر وانخدعوا ببريق حضارته القاتلة، فهذه أمراض الحضارة المادية تفتك بأتباعها من الضعفاء والأقوياء على حد سواء، فالسرطان والإيدز والهربس وأمراض الدم التي مصدرها الهم الناتج عن الأمراض النفسية القاتلة بعد أن اكتشف الانسان أنه ضحية هذه الحضارة حتى في الغرب صاحب هذه البدعة الكارثة، ولا غرو فالإحصاءات تقول أن ٧٦٪ من الشعوب التي تسمي نفسها متقدمة مصابة بأمراض نفسية، ولم تقف هذه التجاوزات عند تفتيت الذرة وعزل العناصر الحارقة والسامة في الكون، وقد فتكت ويراد لها أن تفتك بالإنسان بل وصلت إلى العناصر الغذائية سواء من حيث التحكم بالسايكولوجية الانسانية أو إيقاع الضرر جسدياً فيه، فكانت في الدول المسماة متقدمة وفرة إنتاج غذائي تزيد عن حاجتها بما يكفي إطعام عشرة أضعاف سكان الكرة الأرضية حالياً وذلك من أجل السيطرة على العالم من خلال لقمة عيشه بعد أن جهدت الدول المستكبرة لتدمير الزراعة في الدول المستضعفة، وكثير من الأحيان تتدخل باسم المساعدات المادية وتقديم الخبرات الفنية لمنع تقدم الزراعة، وتنميتها وجعل الشعوب الضعيفة شعوباً مستهلكة فقط تتلقى لقمة العيش مضطرة من تلك الدول.

وأجد هنا أمرين إثنين :-

أولهما - التلاعب بالجينات الغذائية لجعل الشعوب المتلقية متبلدة الاحساس تماماً كالمضروب على رأسه واضح فيه البله.

وثانيهما - التحكم بالقرار السياسي من خلال حاجة الشعوب المستضعفة للقمة العيش.

سلبيات السياسة التموينية والأساليب الزراعية على البيئة المحلية

١- الاعتماد على الموانىء بدل المزارع لتوفير الأمن الغذائي من المواد الغذائية المستوردة وهي بطبيعة الحال إما أن تكون قد مضى على انتاجها مدة زمنية طويلة، الأمر الذي يفقدها قيمتها الغذائية، أو محفوظة بمواد كيميائية لبقائها الزمن الذي يحتاجونه لحفظها، أو أن تكون أصلاً رديئة القيمة الغذائية وقليل منها ما يخلو من هذه السلبيات القاتلة.

٢- نتيجة لذلك فقد تبورت أرضنا الزراعية وفقدت عطاءها النباتي وذلك لعدم جدوى زراعة الحبوب، طالما أن الاسعار العالمية متدنية، والغريب أن الدول الغنية تبيع لمواطنيها كيلو الخبز بمعدل دينارين ونصف يعني أن طن القمح داخل تلك الدول يعادل ثلاثة آلاف دينار، بينما يبيعونه للدول النامية بمعدل ٩٠ - ١٠٠ دينار للطن الواحد، وهنا ندرك كيف تكون حوافز الانتاج للمزارع في تلك الدول وبين فلاحنا الذي في كثير من نشاطاته الزراعية خاسراً، وعندما نقول تبورت الأرض وفقدان الغطاء النباتي، فهذا الذي يضر بالبيئة هواء وماء وغذاء، والمثل الفلاحي يقول «ثمرة الدار بتطول الأعمار».

٣- استعمال المخصبات الكيميائية والهرمونية من قبل فلاحنا ومزارعنا بشكل عشوائي إذ لا يوجد أطلس زراعي يبيّن العناصر في الأرض الزراعية سواء الفقيرة فيها أو الغنية منها.

٤- الاستعمال العشوائي للأدوية والمبيدات الحشرية وقد تبيّن أننا في الأردن لا نحتاج إلاّ لعشر الكمية التي نستعملها في الزراعة سواء الأدوية الزراعية أو المبيدات الأمر الذي ينعكس على الصحة العامة إضافة إلى الانعكاسات الاقتصادية و الفنية.

٥- الزحف العمراني على الأراضي الزراعية ووقوف الدولة موقف المتفرج وفي كثير من الحالات فقد قامت الدولة من خلال الحكومات المتعاقبة بإقامة المشاريع العامة سواء الجامعات أو المعاهد العلمية أو المدن الرياضية وغيرها وكان يمكن أن تكون في مناطق أقل صلاحية الزراعة وليس أدل على ذلك من العاصمة التي كان يمكن أن تكون شرق سكة الحديد بدل تبليط أخصب الأراضي غربها.

٦- ضعف الثقافة الاقتصادية والغذائية لدى مواطننا الأمر الذي نجده يبحث عن الكم دون النوع.

كلنا مع البيئة النظيفة وهذا يدفعنا ويجعل واجب الحكومات أخذ الملاحظات السالفة الذكر في عين الاعتبار عند التوجه نحو بيئة نظيفة محلياً على الأقل.

ش غ ب

● يوسف غيشان

حفاة الديار عليكم سلام

والدي مخضرم ثلاثي المفعول، إذ أدرك الاتراك شاباً، وعاصر كلوب باشا أبو حنيك رجلاً، وأوغل في العمر حتى بداية التسعينات، ولكنه توفي قبل أن يتمتع بخيرات مؤتمر مدريد.

وإثر تقرير «هارفرد» ودعاوى «غزة وأريحا أولاً»، وفتاشات الكونفدرالية أثناء الحكم الذاتي، تذكرت ما حصل لي مع الوالد الكحتوت في أحد أعوام النصف الثاني من السبعينيات، فقط سقط حذائي البالي صريعاً، ولم ينفع معه طب ولا دواء، لذلك طلبت من الوالد بضعة دنانير لأشتري حذاء آخر (من البالة طبعاً). كان والدي على عادته منذ انقلاب عبد السلام عارف يستمع إلى الأخبار والموجز، وموجز الموجز وتعليقات الصحف ومضافة الحاج مازن، وبعد أن تشبع من كل ذلك نظر إليّ، وقال بحنكته القروية غير المحببة :

– أصبر كم يوم ويترخص الكنادر، لأنه العرب واليهود بدهم يتصالحوا.

لم أفهم ما قال، لذلك أحرنت وجحشت، ولكن دون جدوى، فرقعت رقع حذائي الهالك وبقيت أسوق عليه حتى اشتغلت واشتريت حذاء «بورستيرنغ».

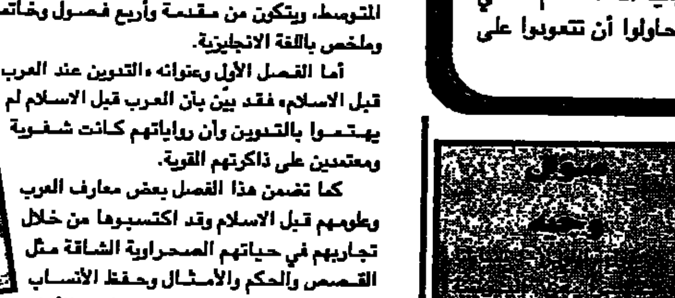
الآن، وبعد هذه السنوات العجاف، أدركت معنى التحليل الاقتصادي لوالدي، فقد كان يراهن على التصريحات الساداتية في عودة الوئام والسلام بين أبناء الجدو سام، فترخص الأسعار وتصبح الكندرة بدينار.

والدي لم يكن يفهم دجل السياسيين ولا بهلوانيات الاقتصاديين، ولم يعلم أنه فعلاً لو حصل السلام والوئام لاشترى الكندرة بأقل من دينار، ولكنه سيظل أبد الدهر حافي القدمين طبقاً للقاعدة الاقتصادية الشعبية التي تقول : (كل ما ارتفع الشعير بيرخص سعر الحمير)، ولم يدرك أن موجة المال القادم من عند أبناء العم اليهود، هو مال مسيس، ولا يمزح مع أحد، وموجّه منذ خروج موسى من مصر وحتى الآن، من أجل خدمة الهيمنة السياسية الصهيونية على أكبر مساحة ممكنة من العالم.

ولم يدرك الوالد أن اقتصادنا وصناعاتنا التطعيجية والتخليطية والتعبوية، لن تقف أمامه ولو لثوان، كلنا ببساطة نتعامل بالمال والأموال فردياً أولاً. وعلى طريقة زنغو ورنغو ثانياً.

لذلك فنحن مشروع ضحية مؤكد ومن الجولة الأولى، لأننا نقف أمام عقول اغتصبت البيت منا ، وسخّرت ثقلها الاقتصادي للاستيلاء السياسي والجغرافي على باقي الحارة.

هذا ما أكده تقرير «هارفرد» سيىء الذكر وهكذا ما ثبتته مكمكمات الوفود المفاوضة، وفتاشات الكونفدرالية أثناء الحكم الذاتي لذلك، فأنصحكم – أعزائي القراء – من الآن، حاولوا أن تتعودوا على السير حفاة.



المزيد من الحدائق في عمان الغربية!!

عمان – البلاد من المتوقع أن تقوم أمانة عمان خلال فترة قريبة بالإعداد لإنشاء مزيد من الحدائق في المنطقة الغربية من العاصمة، وربما يفوق عدد الحدائق الجديدة عن الحدائق المقامة حالياً.

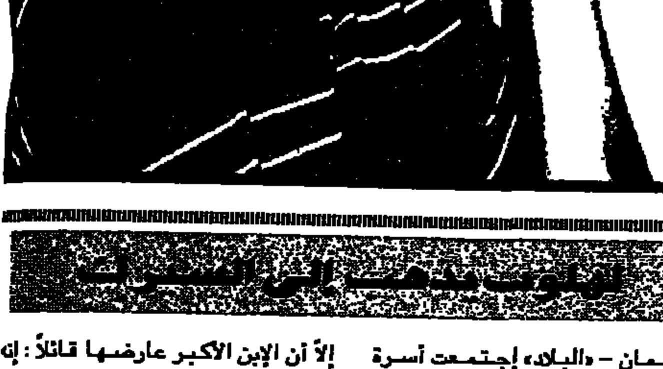
وذكرت مصادر مطلعة أن الأمانة تفكر باستغلال بعض المساحات الفارغة في حدائق الملك عبدالله لإنشاء حدائق أخرى، وإنشاء عدد من الحدائق على طريق شارع مكة.

كما قررت الأمانة الاستفادة من المياه الناتجة عن مسالخ عمان بعد معالجتها وذلك لري الحدائق الجديدة!!.

من أقوال لهلوب:
غزة - أريحا أولاً .. وأخيراً

لهلوب يعتب محمد المعيدي

أخشى أن تتحول المجلة إلى نشرة ناطقة باسم الطبقة المخملية



«البلاد» – خاص . «لهلوب» لا يحب يوم الجمعة. يقول إنه أي الجمعة، يوم رخو : الاستيقاظ في وقت متأخر، من النوم. إنهماك الزوجة في التفاصيل الغبية المرتبطة بالاستحمام الكبير. الوجبة الدسمة. الارتماء، تماماً مثل حيوان الفقمة جراء الشعور بالإعياء بعد الغداء للالتحاق على مضض، بمناسبات الأقارب والمعارف. الزيارات المفاجئة التي يتعرّض لها «لهلوب» من قبل أشخاص ثقال الظل. برامج التلفزيون التي تبعث على السئم – بالمناسبة، لقد شاهد «لهلوب»، يوم الجمعة الماضي، برنامج الرياضة. وما أن انتهى البرنامج، وبدأ الفيلم الأجنبي، حتى سارع «لهلوب» إلى كتابة رسالة بعث بها إلى السيد محمد المعيدي، المشرف على برنامج «المجلة الرياضية»، فيما يلي نصها :

أخي العزيز محمد المعيدي المحترم

تحية طيبة ،وبعد : اتابع باهتمام مجلتكم، ولا أخفيكم أنني كنت، قبل مدة معجباً بها، إلاّ أنني لاحظت، في الآونة الأخيرة، أن نيتكم معقودة على حرف المجلة عن مسارها الشعبي، وتحويلها، أي تحويل المجلة، إلى نشرة ناطقة باسم الطبقة المخملية. وينجلي ذلك في الاهتمام الذي توليه المجلة لأنشطة رياضية بعيدة كل البعد عن السواد الأعظم من أبناء الشعب، من مثل الطيران الشراعي.. والعاب الـ «تلي ماتش»، وأنواع الراليات المختلفة ...الخ.

هل تعتقد، عزيزي محمد، أن المواطن الأردني حريص على معرفة النتائج التي تسفر عنها المباريات الغريبة؟

عموماً، أنا أحذر، شخصياً من هذا الانحراف، وأخشى أن تصبح مجلتكم مثل المجلات الأنيقة التي تتلقفها سيدات المجتمع لمجرد أن غلافها لامع، وأنها تحتوي على موضوعات تخص البشرة الأكثر نعومة.

أخوكم
«لهلوب»

«لهلوب» يهنيء الناجحين في الامتحان الشامل

سوف لا تجدون عملاً - أنتم مجرد أصوات انتخابية...

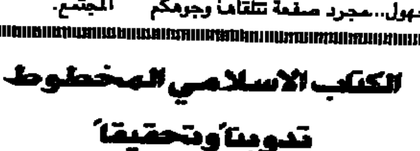
عمان – من موفد «البلاد» الى الساحة الهاشمية : صعد «لهلوب»، عشية الاعلان عن نتائج الامتحان الشامل، صعد الى نافورة الساحة الهاشمية، وخاطب عدداً من الطلبة المبتهجين بالنجاح.

قال «لهلوب» : أيها الشباب.. ماذا تقولون عن شخص لا يدخن، ولكنه يحرص، في نفس الوقت، على حمل علبة سجائر فارغة؟ إنكم تشبهون هذا الشخص، بقد حصلتم على «شهادات منشأ» بضائع لا يشتريها أحد. كم أشفق على أبائكم، وعلى الزغاريد التي فرّت من حناجر أمهاتكم، وعلى الهدايا التي حملها الأقارب لكم. إنها فرحة موقته. مجرد كلمة واضحة قيلت في مستهل محاضرة مبهمة ومملة ومقيته.. مجرد ضوء ومض بسرعة في القمة اللاحقة.. مجرد إبتسامة خبيثة هدفها استدراجكم إلى المجهول.. مجرد صفعة تتلقاها وجوهكم كعربون على ضرب مبرح يأتي غداً أو بعد غد.

أيها الشباب : لقد خسرتم الجولة، مثلما خسرها ذووكم، فيما ربحها تجار العلم، وأصحاب المقاهي، وسدنة الإنحراف في قاع المدينة.

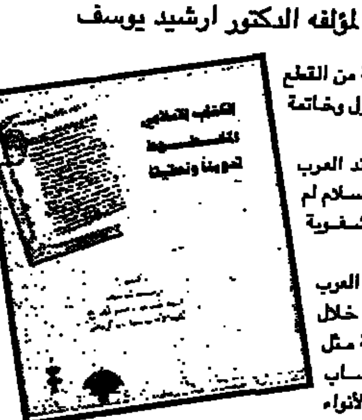
أيها الشباب. يا حصيلة معادلة رسم أبعادها أشخاص لا يزيد عددهم عن عدد أصابع اليدين. هاتين اليدين اللتين تطبقان على أعناقكم.

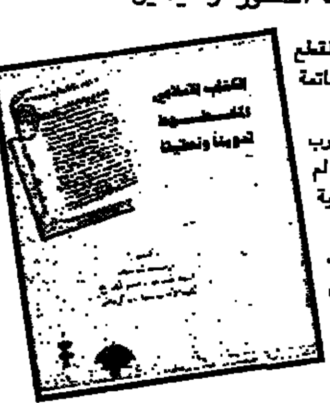
أيها الشباب ...أطالبكم، في ضوء فهم لواقعكم، أن تقفوا إلى جانبي في الانتخابات المقبلة. إذ أن الحكومة نجحت في تحويلكم إلى مجرد ناخبين. مثلما نجحت في تحويل عموم الشعب إلى ناخبين أيضاً. وأعدكم أنني سأعمل في حال نجاحي على إعادة النظر في كليات المجتمع.



الكتاب الاسلامي المخطوط تدويناً وتحقيقاً

لمؤلفه الدكتور ارشيد يوسف





يقع الكتاب في مائة وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، ويتكون من مقدمة وأربع فصول وخاتمة وملخص باللغة الانجليزية.

أما الفصل الأول وعنوانه «التدوين عند العرب قبل الاسلام» فقد بيّن بأن العرب قبل الاسلام لم يهتموا بالتدوين وأن رواياتهم كانت شفوية ومعتمدين على ذاكرتهم القوية.

كما تضمن هذا الفصل بعض معارف العرب وعلومهم قبل الاسلام وقد اكتسبوها من خلال تجاربهم في حياتهم الصحراوية الشاقة مثل القصص والحكم والأمثال وحفظ الأنساب ومعرفة الكهانة والعرافة والقيافة والأنواء والنجوم وغزارة مفردات اللغة العربية.

أما الفصل الثاني وعنوانه «ظهور الاسلام وأثره في تطوير التدوين عند العرب»، فقد اشتمل على وصف التطور السريع للتدوين والعزوف عن الرواية الشفوية والاهتمام بالقراءة والكتابة وغزارة الانتاج العلمي بعد الاسلام فيما يعرف بالمخطوطات الاسلامية، في مختلف أنواع العلوم العقلية والنقلية، بسبب الاهتمام بتدوين القرآن الكريم على نطاق واسع والحديث الشريف بعد ذلك، ولأن القرآن الكريم والحديث الشريف يحثان على طلب العلم.

وفي الفصل الثالث وعنوانه «الخط العربي وتطوره قبل الاسلام وبعده» تبيّن أن الخط العربي تطور تطوراً سريعاً بعد الاسلام بسبب انتشار القراءة والكتابة واهتمام النسّاخ بالخط العربي وزخرفته وتطويره لإظهار فنّهم في الكتابة، كما بيّن الفصل مواد الكتابة عند العرب قبل الاسلام وبعده وأشهر أنواع الخط العربي.

وخصص الفصل الرابع للتحقيق وعنوانه :

«تحقيق المخطوط الاسلامي» حيث تضمن تعريف المخطوط بأنه «النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده باللغة العربية أو سمح بكتابتها أو أقرها أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو عن نسخ أخرى عن غير الأصل».

كما تضمن تعريف التحقيق بأنه في اللغة إحكام الشيء أو التأكد من صحته والبحث فيه للوصول إلى حقيقته.

النسوان يتراجعن عن اقتحام المعركة!!

من المتوقع أن يتقلص عدد المرشحات للانتخابات النيابية في المملكة خلال فترة قريبة بعد أن تم تعديل قانون الانتخابات، حيث أصبحت الفرصة ضعيفة أمام المرأة للوصول إلى قبة البرلمان في ظلّ التعديل الجديد.

قبل تعديل القانون كان عدد المرشحات يزيد على (١٠) مرشحات منهن (٦) مرشحات في عمان واثنتان في الزرقاء وواحدة في اربد، وتردد فور الإعلان عن تعديل القانون أن مرشحتين في عمان قررتا الانسحاب من المعركة الانتخابية، بينما قررت إحدى المرشحات البقاء صامدة حتى نهاية المعركة..

على كل حال.. ثمة دلائل تشير الى أن هناك سيدتين أو ثلاثاً سيبقين في ساحة المعركة حتى النهاية..!!

في غور الصافي

إنهم لا يقاومون الذباب

أسراب من الذباب ذي الحجم الكبير بدأت تهاجم المواطنين في غور الصافي وتؤذيهم وتقلق راحتهم. حيث لا يستطيع أي مواطن هناك أن يجلس في مكان أكثر من دقائق معدودة.

وعلى ما يبدو فإن هذا النوع من الذباب شرس جداً ويسبب الألم، إذا ما لدغ أحد المواطنين.

عدد من سكان المنطقة قالوا : إن هذه الأفواج والأسراب الكبيرة من الذباب جاءت بسبب استعمال السماد الطبيعي في بعض المزارع، وطالبوا عدة مرات المجلس البلدي والجهات المسؤولة الأخرى بمقاومة هذا الذباب، ولكن بدون جدوى.

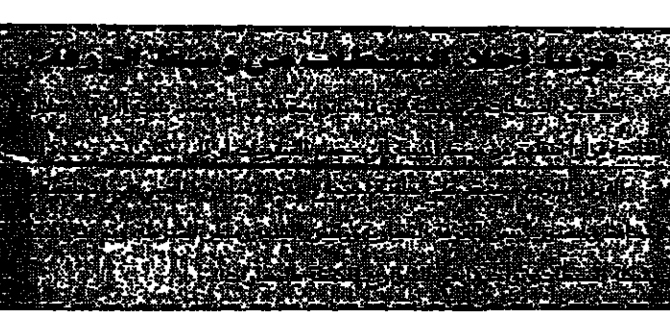
عمان – «البلاد» إجتمعت أسرة لهلوب، ظهر الخميس الماضي، وناقشت الموضوع من كافة جوانبه : قال أصغر الأطفال : إن عمان تحتضن، حالياً، عدة سيركات، منها ما أطلق عليه ٣ سيركات في سيرك واحد.. ومنها ما قيل عنه أنه سيركان في سيرك واحد.

زوجة «لهلوب» اقترحت أن تذهب الأسرة إلى ٣ سيركات في سيرك واحد، وقالت :، من أجل أن تبرر رأيها، أن ذلك يعني ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد.

إلاّ أن الإبن الأكبر عارضها قائلاً : إنه يرغب في ضرب عصفورين بحجر واحد.

احتدم الخلاف، وانقسمت الأسرة بين مؤيد لثلاثة عصافير، بحجر واحد، وبين مؤيد لعصفورين بحجر واحد، وبين مؤيد لعصفور واحد بحجر واحد.

وهنا انقلب «لهلوب» على ظهره من الضحك. كان يضحك ويقول : ماذا تقولون عن الحكومة التي ترغب في ضرب ٨٠ عصفوراً بمجلس واحد؟



مرشح يستأجر طائرة لإحضار رجل مهم!!

أحد المرشحين في وسط المملكة دفع مبلغ (٥) آلاف دينار من أجل إحضار أحد الأشخاص (المهمين) من الولايات المتحدة على متن إحدى الطائرات لكي يقنع هذا الشخص أقاربه لمؤازرة هذا المرشح، لأنه سبق وأن «ضبطهم» في الانتخابات السابقة، ويبلغ عدد أصوات هذه العشيرة (٤٠٠٠) صوت تقريباً.

مبلغ الخمسة آلاف دينار لا يساوي عشر ما أنفقه هذا المرشح على حملته الانتخابية حتى الآن..!!

ملاحظة غير سياسية على الإطلاق

نطالب أن يكّف هؤلاء، ونعني بالزمرة التي تطلق على نفسها إسم «الحكومة الفلسطينية – المجلس القيادي المؤقت»، أن يكفوا عن تزويدنا، عبر «الفاكس» بيياناتهم ونشراتهم التي نلقي بها فور وصولها، إلى سلال المهملات.

٤ أطفال معاقون يعيشون في صناديق

رب الأسرة : الحكومة ليست لنا نحن الفقراء.. وإنما لأبناء الذوات!!



معان – من قاسم الخطيب :

من الصعب أن يعيش المرء في صندوق..أليس كذلك؟

المواطن الأردني، الفقير جداً، والمنسي جداً، المدعو عبدالله أبو دية قرر، وفي ضوء الإعاقة التي يعاني منها أولاده الأربعة، قرر أن يضع أولاده في صناديق، على غرار ما يظهر في الصور. .

مندوب «البلاد» في معان، تلك المدينة الملقاة على قارعة الطريق، زار الأسرة المعنية، والتقى معيلها السيد عبدالله :

«البلاد» : صارت المأساة، مأساة الصناديق، معروفة في معان، هل لك أن تحدثنا عن هذه المأساة..

أبو دية : أنا عبدالله سليمان أبو دية، وأنا أب لأربعة أبناء معاقين عقلياً وجسدياً..أعيلهم من راتبي الذي لا يكفينا، وأجوع معهم مثلما يليق بأسرة فقيرة، إنني على استعداد أن أموت جوعاً لقاء أن أوفر لهم الرعاية اللازمة، وإنهم أبنائي على كل حال.

ويضيف السيد عبدالله : إنهم يتحدثون عن التنمية.. أيّة تنمية؟! إنها مجرد أكذوبة يلوكها الأشخاص الذي يفرضون الضرائب، لماذا لا ترعى الدولة أبنائي؟ لماذا لا توفر لهم العلاج والرعاية؟

«البلاد» : هل معنى ذلك أن جمعيات رعاية المعاقين لا ترعى أسرتك؟

أبو دية : تلك جمعيات أقيمت لرعاية أبناء الذوات، هل حاول أحد أن يدقق في أسماء الأشخاص الذين ترعاهم الدولة؟ إننا مواطنون من الدرجة الألف، لذا بات من المألوف أن تنسانا الحكومة.

«البلاد» : أنت تتحدث بوعي تام، لماذا وضعت أبنائك إذن في صناديق؟

أبو دية : لنقل أنني لا أرغب في أن يتحولوا الى أشرار كنوع من رد الفعل على معاملة المجتمع لهم، فمجتمعنا يعامل المعاق بقسوة كما تعرف، أو لنقل أنني أريد إيذاء أبصار السادة المبجلين، صدقني.. إنني مجبر على القيام بذلك.



سهير فهد.فاشلة في التعليم وتعشق أفلام الكرتون

المرأة لا تدرك أنها كنز!

من سمر حدادين

تعشق الفنانة سهير فهد أفلام الكرتون وهي لا تكتفي بمشاهدتها فقط بل تشارك في اعدادها بنهم لأنها تكتشف – كما أخبرتنا – أن بداخلها طفلة بريئة تتحامل مع أمور الحياة البسيطة والمعقدة بعفوية وشفافية عندما تقوم بأداء هذه الأدوار التي تفرغ «الطفلة» من داخل سهير، وهي كذلك ترنو لتعزيز عطائها في هذا الفن، وتشعر بأسى عميق إذا شعرت أنه لم تؤدي دوراً ما بشكل يسعد الطفل ويسعدها أيضاً.

وللفنانة سهير فهد وجهة نظر خاصة بما يسمى «قضية المرأة» فهي ترى أن على الرجل أن يطالب بمساواة مع المرأة إنطلاقاً من رؤيا متميزة إذ تعتبر – سهير – أن للمرأة بدورها الجليل في الحياة تتخذ موقعاً متقدماً على الرجل وهي كذلك توجه نداءاً للمرأة مطالبة إياها معرفة قيمتها فهي كنز دون أن تدرك.

وتهتم سهير في النواحي الاجتماعية فهي نشطة على هذا الصعيد، وقد حصلت على العديد من الجوائز الاجتماعية خاصة أثناء دراستها، ولكن نشاطها لم يتوقف بعد ذلك حيث اشتركت في حملة جمع التبرعات لمركز الأمل وكذلك فهي عضوة في لجنة المقر في رابطة الفنانين التي تقوم بعمليات التجديد إضافة الى إقامة الحفلات الاجتماعية في الرابطة.

ويبدو أن لسهير وجهة نظر تختلف عن باقي زميلاتها من الفنانين في العديد من القضايا فهي تنظر في حوارها مع «البلاد» للمسلسلات «المدبلجة» على أنها وسيطة لزيادة الخبرة والاستفادة من ممثلين من بلاد أخرى وكذلك فهي تمنح الفرصة للممثلين لاقتباس شخصيات عديدة لم يكن بمقدورهم أدائها لعوامل معينة فمثلاً والحديث لسهير : أنا لا أستطيع القيام بدور الأم بحكم صغر سني لكني قمت به من خلال المسلسلات المدبلجة.

كما تنظر الفنانة سهير لقضية مقاطعة الأعمال الفنية الأردنية من زاوية مختلفة فهي تعتقد أن هذه المقاطعة قد منحت الفرصة للفنان الأردني لكي يتوقف ويراجع أعماله حتى يعرف إلى أية مكانة قد وصل، وهل يستطيع الاستمرار في الحركة الفنية أم لا؟ والكثير كما تضيف سهير : انسحبوا من الوسط الفني لأنهم أدركوا أن هذا المجال ليس لهم.

وتقول سهير : إن «الدراما» ليس من الضروري أن تخضع لقواعد الحياة وتطبقها بشكل منتظم بل أن الدراما يجب أن تكون في خيال الذي يضيف زخماً واثارة أكثر للمشاهد.

وتضيف : الرقابة غالباً تعمل على مطابقة النص على الواقع مما يؤدي إلى إضعافه وحذف جزء كبير منه الأمر الذي يجعل الفنان رقيباً على أعماله مع مرور الوقت مؤكدة أنه إذا بقي مقص الرقابة بهذه الصورة فلن يكون هناك أي إبداع.

وتعترف محدثتنا سهير بفشلها في مجال التعليم فهي تقول : تخرجت من اعداد المعلمين وطبقت في احدى المدارس وخلال هذه الفترة اكتشفت أنني لا أصلح للتعليم بأي شكل من الأشكال وذلك لأن التعليم مسؤولية كبيرة، كما أن المعلم يؤثر على شخصية الطالب ويوجه رغباته بصورة واضحة.

ولكن سهير بالتأكيد لا تنظر للمسرح كنظرتها للتعليم فهي تقول : إن المسرح كان من أهم الأعمال التي قامت بها في حياتها الفنية، وهي تعتقد – كذلك – أن العديد من الفنانين لا يدركون معنى المسرح الحقيقي فالمسرح يعطي المجال، لكي يذهب بخياله إلى البعيد لإظهار ابداعاته.

سهير، كانت قد شاركت في العديد من المسرحيات التي قدمتها فوقة الفوانيس إضافة إلى مسرحيات أخرى مثل مسرحية «دم دم تك» و«عرس الأعراس» و«طريق السلامة» وغيرها.

وتعود سهير فهد للقول : إن الحركة الفنية الأردنية تفتقر إلى الناقد الحقيقي الذي ينتقد بصورة موضوعية، لأن النقد البناء يعمل على ارتقاء الفنون.

وتختتم الفنانة سهير فهد حديثها مع «البلاد» بالثناء على دور الصحافة في طرح قضايا وهموم المواطن كما تدعو سهير من خلال هذا الثناء الصحافة إلى القيام بدور المرشد الذي يوضح الأمور للمواطنين، والصحافة – كما تقول – تتحمل مسؤولية حمل الهم الوطني.

ليلة الهلال الأردنية في فرجينيا

«برنامج المسرح في التعليم» التابع لمؤسسة نور الحسين، قدم عرضاً درامياً غنائياً بعنوان «ليلة الهلال» برعاية جلالة الملكة نور الحسين على خشبة المسرح الثقافي الملكي خلال الفترة الواقعة بين (٢٤ – ٢٨) آب الجاري.

وسيشارك في هذا العرض الدرامي في المهرجان الدولي المسرحي الذي تقيمه مركز «ولف تراب» للفنون الأدائية في ولاية فرجينيا الأميركية في الرابع من شهر أيلول القادم ويستمر ثلاثة أيام.

«ليلة الهلال» مسرحية تتوحد في لحظة حلم الحداثة مع الأصالة المتمثلة في موروثنا الشعبي والإنساني، ليكون سفيراً للأردن في المهرجان المسرحي الدولي.

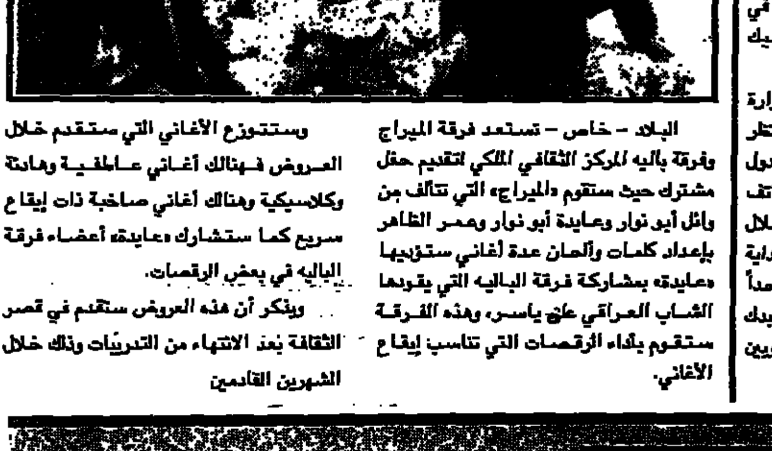
وتقول السيدة لينا التل البطاينة مخرجة هذه المسرحية : إن المشاهد سيجد أمامه لوحة تراثية غاية في الجمال والإبداع تجعله يغوص في أعماق الذاكرة التي تعود به إلى أيام مضت حيث كان الحصادون يوقظون بالفرح بيادرهم من نعاس، والصبايا يشعلن قناديل البيوت الضيقة.

وسينفذ هذه الرقصات (١٨) راقصاً وراقصة، وهؤلاء سيجسدون في رقصاتهم المؤسسة التقليدية في مجتمعنا كأيام الحصاد والأعياد الدينية ومختلف جوانب ثقافتنا وتراثنا، وكذلك يتعرضون في رقصاتهم لمعاناة أطفال العالم، خلال الحروب والمجاعات وتأثيرها على هذه الفئة التي تنشد السلام والأمان دوماً وستكون أغنية تدعو إلى أن يشيع العدل والسلام أرجاء العالم خاتمة العروض.

وتساهم في هذا العرض الآنسة رانيا قمحاوي في تصميم الرقصات وتدريب طاقم المشاركين، والسيد صخر حتر الذي تولى الاعداد والاشراف على المقطوعات الموسيقية المصاحبة للعرض، والسيد ناجح أبو الزين مخرجاً مساعداً.

ويذكر أن برنامج المسرح في التعليم اهتم منذ إنشائه عام ١٩٨٧ بالإسهام في تطوير العملية التربوية والتعليمية في الأردن من خلال أساليب تربوية حديثة وخلاقة كالمسرح والدراما، عن طريق الجمع بين الأساليب المستخدمة في غرفة الصف والمسرح، وتوظيف الالعاب الطبيعية عند الصغار لتنمية الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والقدرة على التعلم والتعبير الخلاق.

الميراج تلتحم مع الباليه



البلاد – خاص – تستعد فرقة الميراج وفرقة باليه المركز الثقافي الملكي لتقديم حفل مشترك حيث ستقوم «الميراج» التي تتألف من وائل أبو نوار وعايدة أبو نوار وعمر الظاهر بإعداد كلمات وألحان عدة أغاني ستؤديها «عايدة» بمشاركة فرقة الباليه التي يقودها الشاب العراقي علي ياسر، وهذه الفرقة ستقوم بأداء الرقصات التي تناسب إيقاع الأغاني.

وستتوزع الأغاني التي ستقدم خلال العروض فهناك أغاني عاطفية وهادئة وكلاسيكية وهناك أغاني صاخبة ذات إيقاع سريع كما ستشارك «عايدة» أعضاء فرقة الباليه في بعض الرقصات.

ويذكر أن هذه العروض ستقدم في قصر الثقافة بعد الانتهاء من التدريبات وذلك خلال الشهرين القادمين



التلفون وصل!

بعد عدد كبير من المشاوير على وزارة المواصلات وعدد أكبر من التوسلات والمراجعات في المكاتب، من المفترض أن تكون وزارة المواصلات قد شبكت خط التلفون للفنانة أمل الدباس المشغولة هذه الأيام بالعمل مع نبيل وهشام.. أمل صرخت أكثر من مرة في وجه بعض المدراء «إذا كان الفنان هيك بتشحوطوه.كيف بالمواطن العادي!»

عموماً مبروك التلفون إن صدقت وزارة المواصلات وعقبال بقية المواطنين الذي ينتظر بعضهم فترات أوسنوات مع ملاحظة أن الدول الأوروبية وأمريكا تعتبر توصيل الهاتف للمواطنين ولجياً وطنياً وتقوم بإيصاله خلال أقل من ساعة لأي مواطن.. وألمانيا في بداية السبعينات كانت تسأل المواطن سؤالاً واحداً فقط «شو بتفضل يكون لون التلفون اللي بدك إياه!» فرق توقيت لا أكثر بين الأردن وبين ألمانيا – أليس كذلك؟



ريم سعادة لـ البلاد

أفضل بيع اليانصيب على أن أكون دمية متحركة!

«ريم سعادة «للبلاد» : لولا العيب الاجتماعي الذي يفرضه حق عشيرتي وأهلي عليّ، لنزلت إلى السوق وبعت اليانصيب في الشوارع.ليس بسبب عوزي للمال.. لكن لأبيّن للبلد كيف يعيش فنانوها كنوع من لفت الإنتباه» هذا ما ورد على لسان الفنانة ريم سعادة التي تدرس الماجستير الآن في الجامعة الأردنية تخصص إرشاد نفسي، والتي بدت حادة جداً وساخطة جداً أثناء لقائها مع «البلاد» الفنان معاملة ريم بنفسها تتحدث دون تدخل أو رتوش!!

** في بلدنا للأسف، لا يوجد احترام للمبدعين، الذين على ما يبدو – لا مكان لهم فيه – ..لأننا – كما اعتقد – بدون ذاكرة، ننسى دائماً الأدباء والمفكرين والفنانين، ولا ننتبه لهم إلاّ إذا «ماتوا»، وربما لأنه لا يوجد لدى الممثلين بالذات أمير يهتم بهم، كما حدث مع الرياضة أو حتى الفن التشكيلي.لذلك فقد وضعت «على الرف»!

**لست متشائمة أنما أقول الواقع فقط.نحن وكرامتنا أصبحنا الآن أكثر من أي وقت مضى محفوظين فعلاً في «الأرشيف»

وإليكم مثلاً.. الشروط الانتاجية : بعد حرب الخليج.هناك الآن شبه مصالحة سيستغلها المنتجون الأردنيون حتماً، لكن بطريقة أبشع، ففي السابق كانت المحذورات كثيرة، لكنها شكلية كالشرب..اللباس ..الخ من التفاهات لكن الآن إذا رجعنا فعلياً إلى التطبيل والتزمير لآل الصباح وأمراء البترول.والتساؤل أين بلدنا من كل هذا..ماذا سيفعل لنا وطننا الذي نفخر به ونحمل اسمه ونعرف به وبرجالاته ويرموزه ونتحدث عنهم في كل سفاراتنا الخارجية، لكن هل يفخر هؤلاء الرموز بنا وهل يتحدثون عنا؟! لم يحدث مثل هذا الأمر مطلقاً.فأنا لم أسمع في حياتي عن وزير أو مسؤول تحدث عن الفن أو الفنان الأردني.وكأننا عار أو وباء يخشون الحديث عنه!

** على مستوى النقابة. لا يوجد لنا نقابة مع أن الستة الفنانين «حفيت» من المطالبة بها.وقد تم منحها للمعلمين والطلاب، و... فلماذا لا تمنح للفنانين.ألسنا مع الأدباء والرياضيين سفراء البلد ووجهه الحضاري في الخارج.؟!

** شخصياً أفضل أن أعيش براتب ١٠٠ دينار في أي محل توفوتيه أو حتى يانصيب، على أن أكون دمية متحركة يحركونها كما يريدون، بدلاً من أكون وزملائي منارة يفتخرون بها!، وبصراحة أكثر، نحن نفتخر بالأردن.. وهو لا يفتخر بنا.

** لم أشارك في المهرجانات المسرحية، لأن الأدوار النسائية لم تكن تناسبني في المهرجانين الأول والثاني، لكني أتمنى في المستقبل أن أشارك طبعاً، لا لأحصل على جائزة بل لحبي المسرح، لكن هذا الحب لا يفرض عليّ قبول ما لا أرضاها!

نحن لسنا أولاداً عاقين!

** هناك الكثير من الأدوار التي لم تعمل بسبب إهمالنا لدور المرأة، التي يقتصر وجودها حتى الآن في أغلب أعمالنا المحلية والعربية – على أنها مجرد كماليات لا أكثر.في بلدنا وفي ظل الديمقراطية يجدر الحديث عن المحامية والكوتا النسائية، وعن الطبيبة والمهندسة ماذا فعلت بهن الديمقراطية، وماذا فعلن هن لها ومن أجلها.. أحلم بلعب مثل هذه الأدوار حقيقة!!

** «شامة في المحراث والبور، ودوري في الفيلم التلفزيوني (سيدي رياح) من أهم الأدوار التي ارتحت لأدائها.. كانت شامة شخصية وطنية قوية في سيدي رياح استمتعت بدور المرأة الواقعة تحت تأثير هوس الشعوذة والحب وعصور التخلف المتراكمة... على أنني أعتز بأدواري في مسلسلات الغريبة، كنز الحياة، الطواحين، قرية بلا سقوف، شيء اسمه الحب، الخاتم، المناهل، وبمناسبة الحديث عن المناهل فإني أود القول إن الشركة الأميركية حاولت تقديم المساعدة في الانتاج، وبث الروح الغريبة والترويج للدعاية الصهيونية في المسلسل كثيراً مع أنه مسلسل تربوي.لكنهم كانوا مستعدين لدفع مبالغ طائلة لتلويث جيل بأكمله.فكيف إذا كان المتلقي على مقاعد الدراسة طالباً صغيراً وأفكاره لا تزال «خاماً»؟!

** أرتاح للعمل مع جولييت عواد فهي ممثلة مجتهدة جداً وملتزمة جداً وتهتم بالممثل أو الممثلة التي أمامها!

عرف الناس عني أنني أكرس دور المرأة المظلومة التي تنطق بحال الكثيرات من نساء مجتمعنا.. أول أدواري في «وجوه وأقنعة» كان مناقضاً لما بداخلي، لكني حاولت أن اكون الشخصية وأعيشها بداخلي.وقد أحببت شخصية «سلمى» في «كنز الحياة» لأن في تركيبتها معاناة وهذا يثيرني جداً، وتثيرني أكثر الشخصية المفعمة بالفصام والتناقضات.

باختصار أحب التفاصيل النفسية.. لقد عشقت سلمى، وسكنت داخلي طويلاً حتى أنني كدت أسرح كثيراً، وقد صادف أن عملت حادث سير بسيارتي مع ثلاث سيارات أخرى، كما أصابني اكتئاب وعزلة وكوابيس في النوم، ولكي أتخلص من ذلك فقد سافرت إلى أمريكا.لكن المفارقة حصلت حين عدت منها لأجد التلفزيون الأردني يعرض المسلسل!!

**أطرف ما حصل معي كان أثناء تصويرنا لمسلسل «المحراث والبور» ففي مصنع الألبان كنا مضطرين لاستخدام بعض الأشخاص «العمال العاديين» وفي الوقت الذي كنا نصور زيارة ميدانية لي في المصنع، كان هناك على ما يبدو سيدة تعمل للمرة الأولى ولم تعلم بأننا نصور.وأثناء الحوار الذي كنت أطالب من خلاله عاملات المصنع بأن يصفحن عني لأنني أخطأت بحقهن.صرخت تلك المرأة «لا والله يا ست ريم طول عمرك كويسة وبنت أصول!!

مما أفسد عملية التصوير، ووضعني في بوتقة الضحك المستمر لدقائق عديدة!!

البدوي والأشرار



عمان – البلاد – يجري الآن تصوير مسلسل بدوي في منطقة أبو نصير، من بطولة محمود أبو غريب وساري الأسعد، علي عبد العزيز، عثمان شمايلة، حابس حسين، وتدور قصة هذا المسلسل حول وصيّة، كتبها أخ لأخيه بعد وفاته، لكي يعتني بابنه الوحيد، وبالفعل ينفذ العم الوصيّة ويربي إبن أخيه، وتتطور القصة بملابسات مختلفة، وينحرف هذا الشاب، ويتعرف على جماعة من الأشرار يؤثرون على حياته بشكل كبير.

وسينتهي العمل في هذا المسلسل الذي لم يوضع له اسم لغاية الآن، خلال الأسابيع القليلة القادمة.

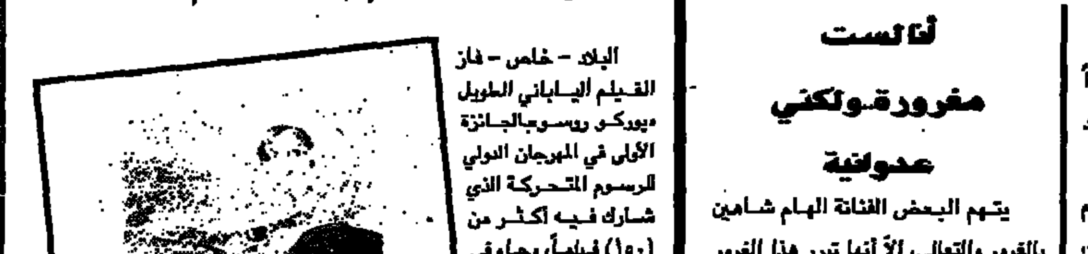
كلب عادل إمام يثير ضجة!

نشرت صحيفة الوفد المصرية خبراً صغيراً على صفحتها الأخيرة يقول : إن عادل إمام ذهب لتناول العشاء في أحد المطاعم بصحبة زوجته وقدم «لكلبه» عشاء عبارة عن «جوز حمام» بـ (١٦٠) جنيهاً، هذا الخبر أثار انتباه مجموعة من الصحفيين فقاموا بشن حملة نكراء على عادل إمام وكلبه.

وتوزع الوسط الصحفي المصري إزاء بين مؤيد ومعارض حتى قال عادل إمام ذاته للصحفيين «ياجماعة اي ده، أولاً : اسرتي كلها في الاسكندرية منذ شهرين وأنا في القاهرة لعمل بروفات مسرحيتي الجديدة.

ثانياً : الكلاب لا تأكل الحمام، ثالثاً : فين جوز الحمام اللي بـ (١٦٠) جنيه، إيه حمام محشي مكسرات، وأيضاً : أنا لا أمتلك كلباً ولا يوجد في شقتي ولا شقة الجيران والأولاد لا يربون حيوانات على الإطلاق «ايه رأيكم بقى»؟!

اليابان تغزو العالم بـ «الرسوم المتحركة»



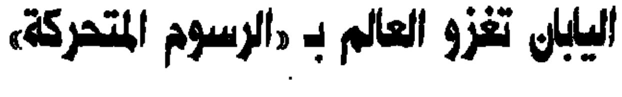
البلاد – خاص – فاز الفيلم الياباني الطويل «يوركو روسو» بالجائزة الأولى في المهرجان الدولي للرسوم المتحركة الذي شارك فيه أكثر من (١٥٠) فيلماً، وجاء في حكم لجنة التحكيم «الفيلم انساني عميق يدعو إلى الحب والحرية والنقاء»

هذ الفوز لا يعتبره اليابانيون أمراً طارئاً، فهم ينذرون منذ الآن بأن اليابان ستغزو سوق فيلم الرسوم المتحركة في العالم، كما ستكتسح اليابان السوق الأميركي. وقد أصبح أطفال العالم بالفعل يتعاطون الأفلام اليابانية – التجارية جداً – بالساعات – والرخيصة جداً أمام تكلفة هذا الفن باهظ التكاليف.

يتحدث فيلم «يوركا» الياباني بلغة الحب المثالية – الدولة الخيالية التي اخترعها توماس مور في القرن السادس عشر وهي جزيرة يعيش فيها الناس ويملكون زمام أمورهم بالدولة، ويحمل الفيلم كذلك فلسفة الشرق الأقصى العريقة.

وقد وزع هذا الفيلم في (٨٤) دولة وشاهده ثلاثة ملايين و(٤٩) ألف مشاهد كما حصل الفيلم كصافي أرباح على (٢٦) مليون دولار من العرض السينمائي و(٢١) مليوناً من الكاسيت و(٤) ملايين من لعب الأطفال و(٥) ملايين من النشر الذي وزع (٦٨) ألف كتاب.





أنا لست مغرورة.ولكني عدوانية

يتهم البعض الفنانة الهام شاهين بالغرور والتعالي، إلاّ أنها تبرر هذا الغرور بأنه نابع من الخجل الموجود لديها، حيث أنها حينما تتواجد في الأماكن العامة وتشعر أن الجميع ينظر إليها يرقب تحركاتها، فإنها ترتبك وتخجل الأمر الذي يظهرها متعالية، وعندما تتحدث مع معجبيها يكون صوتها منخفضاً وغير مسموع، مما يجعل البعض يعتقد أنها مغرورة، إلاّ أنها تقول : أنا لست مغرورة ولكنني عدوانية عند اللزوم.

محمود الجندي..فنان فقير

فشلت تجربة الفنان محمود الجندي الغنائية التي تضمنت عدداً كثيراً من الاغنيات التي كتبها الشاعر الراحل فؤاد حداد ولحنها محمد الشيخ وبغناء الجندي تحت اسم «فنان فقير».

وقد اتهم محمود الجندي الشركة التي تبنت التجربة، بأنها لم توزع الشريط بشكل جيد، ولم تعطه الاهتمام المطلوب والدعاية الكافية، إلاّ أن هذه الشركة ردت على محمود الجندي بأن كسله هو السبب، حيث لم يمرر الشريط الاعلاني وما زال الحبل على الجرار.

محمد منير..يتعرض لحادث سيارة

نجا الفنان الأسمر، محمد منير من حادث سير مروع، تعرض له في الفترة الأخيرة وهو في طريقه الى بيته، حيث قابلته سيارة تسير بسرعة جنونية يقودها شاب صغير، مما اضطره للإنحراف – أي محمد منير ليصطدم بشجرة ضخمة، هشمت مقدمة سيارته، مما أصابه برضوض وكدمات.

نيللي تطلب الحماية من البوليس

يختلف المعجبون بفنان معين في طريقة التعبير عن إعجابهم، إلاّ أن المعجبين بالفنانة نيللي هم من نوع خاص، فمنهم من يبعث لها رسائل تتضمن المدح والغزل العفيف، ومنهم من يطلب يدها للزواج، إلاّ أن أكثر هذه الرسائل غرابة ما تضمنت تهديداً بالقتل، إذا لم توافق على طلب هذا المعجب الزواج منها، فما كان من نيللي إلاّ أن بعثت هذه الرسالة الى البوليس لطلب الحماية من هذا المعجب المجهول!!



أهمله الاتحاد الأردني لرياضة المعوقين

«أبو القلبين» بطل بريطاني عالمي منتظر!

البلاد - عمان - كانت بدايته مع لعبة رفع الأثقال منذ كان صبياً في العاشرة من عمره، حيث كان عادل أبو قلبين، ومنذ عام ١٩٨٢ لا يدع أية عطلة صيفية تفوته دون الالتحاق بناد لممارسة رياضته المفضلة تلك.

وبعد ذلك - يقول أبو القلبين «للبلاد» أنه التحق بالاتحاد الأردني لرياضة المعوقين من أجل تمثيل وطنه في البطولات المختلفة. حيث شارك في مصر وسوريا والبطولة الدولية في بريطانيا ستوكمند فيل مرتين في عامي (١٩٨٤ - ١٩٨٨) وحقق المركز الثاني لبطولة ١٩٨٨، ورفع وزن (١٣٥) كغم.

وبعد عودته (اشتد عليه) ألم قدمه، وكان هذا الأمر يعيقه عن تقديم أفضل ما عنده، مما اضطره للجوء الى الاتحاد الأردني للمعوقين، كي تتم معالجته في المدينة الطبية. ولكن وبعد عناء استمر لمدة عامين (١٩٨٨ - ١٩٩٠) سئم عادل هذا الوضع - كما يقول - وسافر إلى بريطانيا لتلقي العلاج وعلى حسابه الخاص.

وهناك وخلال (٨) شهور أجريت له العملية وشفي، ومنح سكناً خاصاً، وراتباً من الدولة البريطانية كونه معاقاً وكي يبقى فترة من الوقت تمكنه لمتابعة العلاج.

ولكن حب الرياضة ما يزال يسري في عروق أبو القلبين، وخلال تلك الفترة انضم لناد يسمى (بورشستر سنتر)، حيث حصل على تخفيضات في أجور التمرين، مراعاة لكونه معاقاً.

وبعد أن أصبح أبو القلبين قادراً تماماً، وبإمكانه ممارسة لعبة الأثقال وبالتالي تمثيل ناد في البطولات المختلفة، انضم الى ناد بريطاني يسمى (سوليي سنتر) حيث لاقى اهتماماً وتشجيعاً من الطاقم التدريبي وإشادة هذا الطاقم بالمستوى الرفيع لأبي القلبين.

ومثل أبو القلبين بعد تلك ناديه في بطولة بريطانيا الدولية (سستر)، وحول هذه البطولة يقول عادل : عند مشاهدة المشاركين لي لم يكترثوا لأمري، كما أنهم لم يتوقعوا مني تقديم أي إنجاز، ولكني رفعت (١٣٥) كغم محرزاً بذلك المركز الأول للبطولة.

وبذلك تغيرت نظرة الوسط الرياضي البريطاني الى هذا البطل، ففي البطولة البريطانية الثانية (KENT) لاقى اهتمام الجماهير والصحافة - كما يقول - وكان محط أنظار للجميع، حيث حقق فيها المركز الأول مرة أخرى ورفع (١٤٠) كغم محطماً بذلك رقمه السابق.

بعد هذه الانجازات للبطل عادل، تلقى دعوة للانضمام الى الاتحاد البريطاني لرياضة المعوقين، ومنح الجنسية البريطانية، إضافة إلى العديد من الامتيازات والتي من شأنها أن تساعده على إكمال مسيرته الرياضية دون أي عائق.

وعن سبب عدم مشاركته في البطولة الأخيرة في «ستوكمند فيل» يقول أبو القلبين : من المعروف في الشارع الرياضي البريطاني، أن هذه البطولة مستواها متدن، والاتحاد البريطاني بدوره أشرك الهواة فيها، وأخرني كي أتفرغ لتمثيل بريطانيا في البطولة العالمية، التي ستقام بالنرويج بتاريخ (١٩٩٣/٩/٤)، ويؤكد أبو القلبين أنه سيحرز بطولة العالم في النرويج، مشيراً إلى أن بطل العالم الحالي يرفع فقط (١٣٧،٥) كغم، وهذا وزن أقل من الذي يرفعه أبو القلبين، ويضيف أبو القلبين : إنه وجهت له دعوة الاتحاد الأردني لرياضة المعوقين من أجل الانضمام اليه، ولكنه رفض، مبرراً هذا الأمر بضعف إمكانيات الاتحاد، وعدم توفر العناية الكافية للرياضيين، إضافة الى إهماله السابق له وعدم معالجته، وعدم تلقيه دعوات حين كان في بريطانيا، رغم معرفة الاتحاد بعنوانه.

ويؤكد أبو القلبين على وجود الأبطال في الأردن، ضرورة العناية الزائدة بهم، كي يكونوا رموزاً يمثلون وطنهم خير تمثيل.

ما هي قصة محاولات الإطاحة بنادي حطين؟!

ناشد بعض شباب وسكان مخيم حطين «شنلر» رئيس الوزراء، لوضع حد للأمور، والتي كما وصفوها أصبحت مأساوية، وذلك في مذكرة رسمية حيث جاء في هذه الوثيقة : إن النادي فقد الاهتمام نظراً لانعدام أي نشاط رياضي، باستثناء فريق كرة القدم الذي قام به أعضاء الفريق الأول بشكل منفرد، بعيداً عن إدارة النادي، ويتبرع من النائب منصور سيف الدين. كما جاء في الوثيقة أيضاً : إن النادي في الوقت الحاضر لا يدخله سوى المجرمين والسكارى، الذين يقومون بتحطيم أبواب وشبابيك النادي، وحتى زجاج باص النادي، إضافة إلى أن الهيئة الإدارية لا تجرؤ على دخول النادي مساء، وتؤكد الوثيقة أن الاجتماعات تتم في منزل رئيس النادي.

وبعد أن بعث السكان بهذه الوثيقة قامت رئاسة الوزراء بإرسال مذكرة إلى وزارة الشباب والداخلية، للتحقق من الموضوع، حيث كان رد وزارة الشباب بأن هذا الأمر ليس له أساس من الصحة، وتبين أن النادي نظيف ويقوم عليه شباب مخلصون تهمهم مصلحة الوطن.

وفيما بعد، وخلال مذكرة بعثتها مديرية شباب محافظة الزرقاء، إلى معالي وزير الشباب تبين من خلال هذه الوثيقة أن أسماء الأشخاص المشكلين والواردة أسماؤهم في الشكوى، ليسوا أعضاء في النادي، وليست لهم أي صلة به من قريب أو بعيد. إضافة إلى أنه لا يوجد أمور مأساوية، والأهم من ذلك كله أنه تبين أن النائب منصور سيف الدين مراد لم يتبرع للنادي بشيء عيني ولا مادي، حيث أحرج الرجل عندما وجه إليه هذا السؤال.

ومن الأمور الطريفة التي تكشفت أيضاً أن زجاج الباص الأمامي كسر من قبل شخص اسمه محمد حسن العناتي، واعترف هذا الشخص بذلك، وتعهد بدفع الغرامة التي تترتب عليه، ويبقى السؤال قائماً؟! من هو المسؤول وراء إثارة مثل هذه الأمور، التي كادت أن تسبب فتنة تعصف بالنادي وأعضائه؟!

> / معالي وزير الشباب الاكرم
>
> تحية طيبة وبعد،
>
> فبالاشارة الى الشكوى المرفوعه الى معاليكم على الهيئة الادارية لنادي شباب مخيم حطين، ونسخ منها الى معالي رئيس الديوان الملكي العامر، وعطوفة محافظ الزرقاء
>
> أرجو أن أبين لمعاليكم ما يلي:-
>
> اولاً- أسماء الاشخاص المشتكين الواردة اسماؤهم في ذيل الكتاب ليسوا من أعضاء الهيئه العامه للنادي، وليست لهم اية صلة بالنادي من قريب قط.

الكرة الرومانية انهارت؟!

بعد أن كانت متألقة



تعتبر رومانيا منذ عام ١٩٦٣ واحدة من الدول التي اقتحمت فيها كرة القدم قلوب مواطنيها، كما عرف العالم الفريق القوي الذي تملكه رومانيا.

وقد كان ملك رومانيا واحداً من الذين استولت كرة القدم على عقولهم وكان أيضاً واحداً من الذين أنصتوا بشغف إلى صيحة المحامي جول ريميه، وهو يطالب بتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وفي عام ١٩٧٠ وبعد النكسات التي توالت على الكرة الرومانية استطاعت أن تلملم جراحاتها، وأن تضع أقدامها على الطريق الصحيح فتسلط عليها الأضواء مرة أخرى، إذ نجح فريقها في التأهل لكأس العالم بالمكسيك، ولكن الفريق واجه بحسرة مصير الأجيال السابقة حيث هزمته البرازيل ٢/٣، وفاز عليه الإنجليز ١/صفر وخرج من الدور الأول، وهكذا غابت رومانيا عن مسرح الأحداث ١٤ عاماً.

في عام ١٩٨٤ قدم فريق جامعة كرابوفا إنجازاً رائعاً بوصوله الى الدور نصف النهائي في كأس الاتحاد الأوروبي، ثم حقق مفاجأة مذهلة عندما تأهل لبطولة الأمم الأوروبية عام ١٩٨٤م على حساب ايطاليا والسويد بقيادة المدرب «ميرسا لوسيسكو»، وهو الذي قاد الفريق الروماني في كأس العالم ١٩٩٠، ونجح في تأهيل الفريق على حساب الفريق الدانماركي، وخرج من البطولة بضربات الترجيح في الدور الثاني أمام الفريق الايرلندي.

وقدم الرومان نجوماً لامعة أبرزها (هاجي، ولاكاتوش) وإن كان الأول قد تم اختياره كأفضل لاعب في كل تاريخ كرة القدم الرومانية، فإن الثاني هو أحد أعضاء فريق ستيوا بوخارست صاحب أعظم انجاز كروي روماني وهو الفوز بكأس الأندية الأوروبية البطلة عام ١٩٨٦م، وتوقف النتاج الكروي الروماني عند فوزهم ٢/صفر، بضربات الترجيح، في تلك البطولة.

وبعد الأحداث السياسية التي شهدتها رومانيا مؤخراً وبالرغم من تطبيق نظام الاحتراف، إلاّ أن الكرة الرمانية ما زالت عاجزة عن السير الى الأمام في ظل النظام الكروي الجديد، بسبب ضيق الأفق وعجز الإمكانيات، ولم يرتفع عدد اللاعبين حاملي البطاقات في رومانيا عن (١٧) ألف لاعب، يمثلون شعباً يقرب تعداده من (٢٣) مليون نسمة، ولم يزد عدد اللاعبين أيضاً في كل المراحل السنّيّة عن الرقم القائم في عهد الحكم السابق وبقي كما هو عند (١٨٠) ألف لاعب وناشيء.

ولكن الاحتراف صنع فريقاً ينافس الكبار خاصة دينامو بوخارست وأصبح هو الأكثر إنتزاعاً للبطولات، بعد زوال نفوذ أنصار فريق دينامو وهذا الفريق هو «تساوه».

ومن جهتها تحاول الفيفا إنقاذ الكرة الرومانية، لكنها - أي الفيفا - لم تعثر هناك على لاعبين قادرين على إنقاذ الكرة الرومانية.

رئيس اتحاد الكرة الرومانية من جانبه، اعترف بفشل محاولات إصلاح الكرة الرومانية، رغم محاولات تطبيق فكرة الاهداف بمفهومها الشامل، ويرى رئيس اتحاد الكرة الرومانية أن السبب في ذلك يرجع الى اللاعبين والمدربين ويضيف فيقول «كانت الهزيمة في تشيكوسلوفاكيا في إطار تصفيات كأس العالم وتضاؤل فرصة المنتخب الروماني في التأهل الى أمريكا (٩٤) هي بداية الأزمة التي وصلت قبة البرلمان الروماني ولم يجد اتحاد الكرة حلاً لتهدئة الأمور، سوى إقالة مدرب الفريق «كورنيل رينو».

من هنا يحلم الفريق الجديد بتحقيق بطولات خارجية لعله بذلك يعيد للعبة اعتبارها ومكانتها في بلاده، وبخاصة بعد أن فشلت رومانيا في أن تجد لها مكاناً في قائمة أفضل عشرين دولة أوروبية خلال السنوات العشرين، وذلك حسب استفتاء أجرته مجلة متخصصة بشؤون الرياضة الدولية.

الأهلي يخاصم مهاجميه!!

لا زالت حدة الخصام بين ادارة الأهلي ومهاجميها الثلاثة - الذين يبدو أنهم سيتغيبون عن كامل المباريات في تصاعد حتى الآن، فوليد فطافطة متهم بعملية تحريض اللاعبين ضد المدرب الحالي، وليد مولا، الذي يحظى بدعم وتأييد الإدارة. وحتى الآن لم تصدر الإدارة أي قرار بشأنه، رغم الشائعات التي تدور حول حرمانه لعام أو عامين، ولكن مصادر مقربة من الأهلي أفادت بأن الأمر الآن بيد المدرب مولا الذي سيبت فيه وحده دون تدخل الإدارة، وبالنسبة للمهاجم الثاني محمد الجوكر هداف الفريق، فإن خلافاً حاداً نشب مع الإدارة جعله يبتعد عن الفريق، إثر رفضها أي الإدارة إجراء عملية جراحية له.. بحجة أن اصابته حدثت مع فريق الحرس الملكي الخاص وليس مع الأهلي.. مصادر قريبة من الجوكر أفادت بأنه قد لا يلعب نهائياً للفريق، لاعتقاده بأن الفريق كان سلبياً في التعامل معه...

أما المهاجم الأخير حسن عبد ربه فقد تلقى انذاراً لمدة ثلاثة أشهر، وقبل أن تنتهي الفترة، علقت الإدارة على لوحتها الداخلية بالنادي عبارة تقول، إنها لم تعد بحاجة إليه. وليد مولا سيكون مضطراً هذا الموسم لإشراك مهاجمين من فريق سن ١٩، لأنه من، هذا ومن المرجح أن يكون الأهلي قد اختار كامل العدد المسموح به للمشاركة في الدوري الذي تأجل أكثر من مرة حتى الآن. ومن المرشح أن يشترك في خط الهجوم الناشيء الخطيب إلى جانب نارت يدج أو شقيقه جانتي، الذي قد يلعب إلى جانب خليل فطافطة المنتقل من القادسية بدلاً من عبد الرزاق كوكش، الذي ترك الكرة بعد اصابته وازدياد وزنه.



من يخلف المصباح سعد أم مسعود؟!



أثناء اللقاء الساخن الذي جرى يوم الجمعة لفريق نادي الحسين المسافر إلى تونس للاشتراك في بطولة الأندية العربية نشب خلاف حاد بين منير مصباح مدرب «الغزاة» الحسين اربد وبين الإدارة. ونظراً لأن الفجوة في وجهات النظر قد زادت، فقد «حرد» المصباح، وكان على الإدارة أن تستنجد وبسرعة بأي مدرب آخر، إذا لم يتم «التصالح» مع منير. ومن الأسماء المرشحة للتعاقد معها : المدرب الوطني عدنان مسعود مدرب سحاب، والعراقي سعد حمزة، الذي قاد الرمثا والقادسية لانجازات عديدة!!.

مباريات مباعة!

سهر بعض إداريي فريق الجليل والكرمل لكرة القدم، حتى الساعة الثانية عشرة في مبنى نادي العودة، في اليوم الذي سبق لقاء الأخير بالكرمل، وقد اتفق كما علمت «البلاد» على إنهاء المباراة بالتعادل الإيجابي.

أولا : إن لاعبي الكرمل ومدربهم الذين لم يكونوا على علم بالأمر قلبوا «الاتفاق» وفازوا ٥/١.. تاركين معه العودة في مهب الريح إلى ما قبل لقائهم المشكوك بصحته مع الجليل، والذي انتهى بالتعادل الايجابي، الذي أبقى الفريق في دوري المظاليم...!

لاعب صاعد

وصلتنا رسالة الشاب محمد عبدالله الرفاعي ويرغب الاشتراك بزاوية «البلاد» «لاعب صاعد».

الاسم : محمد عبدالله الرفاعي.
العمر : (١٥) عاماً.
اللعبة المفضلة : كرة القدم.
الموقع : يلعب في خط الدفاع.
الفريق : فريق مدرسة أبو نصير الاعدادية.

يقول محمد في رسالته أنه يعشق هذه اللعبة ويتابع أخبارها باستمرار ويأمل أن يكون لاعباً ناجحاً في المستقبل.

على من يرغب الاشتراك في زاوية «لاعب صاعد» وفي أي لعبة أن يبعث لنا باسمه وعمره ولعبته المفضلة واسم فريقه، على عنوان جريدة البلاد.

اعزائنا القراء..
رسائلكم وصلتنا

في البداية نتقدم بجزيل الشكر عما أطريتم صحيفتنا في رسائلكم الغالية على قلوبنا، وفيما يلي نود أن نورد أسماء الاشخاص الذين بعثوا لنا برسائل إلى مسابقة «البلاد الرياضي» إضافة إلى أسماء الفرق المفضلة لديهم، كما أنه من الجدير إبلاغكم أننا سنعلن في العدد القادم عن اسم أفضل فريق من وجهة نظر الجماهير وسيتم الاعلان عن أسماء الأشخاص الذين فازوا بالجائزة بعد إجراء القرعة أملين أن يصلنا المزيد من ردودكم ونعلمكم أيضاً أن صحيفتنا ستباشر في العدد القادم بإجراء مسابقة رياضية ستكون جوائزها قيمة.

× أسماء الاشخاص والأندية التي يفضلونها :-

١- ابراهيم خليل السعد - الوحدات.
٢- رفعت يوسف السيوف - الفيصلي.
٣- محمد محمود أسعد أبو غنام - الفيصلي.
٤- هالة محمود - الوحدات.
٥- علاء حازم - شباب الحسين.
٦- محمد الرفاعي - الرمثا.
٧- رامي محمود - الوحدات.
٨- هيثم فايز - الفيصلي.
٩- معن مفلح - الرمثا.
١٠- خطاب علي - الوحدات.
١١- يحي صالح سناقرة - الرمثا.
١٢- عصام أكرم - الفيصلي.
١٣- معتصم أحمد - الوحدات.
١٤- جميل محمود - الوحدات.
١٥- نائل صلاح - الوحدات.
١٦- بسام محمود - الوحدات.
١٧- نذير يوسف - الوحدات.
١٨- جمال مصطفى - الرمثا.
١٩- عبدالله محمود - الوحدات.
٢٠- يوسف أحمد - الفيصلي.

من هو أفضل فريق أردني؟

بدأت «البلاد» اعتباراً من هذا الاسبوع باستقبال رسائل القراء المشتركين في مسابقة ما هو أفضل فريق أردني في كرة القدم؟

المسابقة تهدف لمعرفة الفريق الأردني الأكثر جماهيرية في الوسط الرياضي الأردني و«البلاد» بدورها ستقدم عدة جوائز قيمة بعد فرز الرسائل.

عزيزي القارىء : شارك معنا في هذه المسابقة وابعث لنا الاستمارة الى العنوان التالي

الأردن - عمان - صحيفة «البلاد»
ص ب. (٢٣٠٥٠٧)
الرمز البريدي : عمان - ١١١٢٣ - الأردن.

مسابقة البلاد الرياضي

اسم المرسل (اختياري) : ....
اسم الفريق المفضل : ....

منابعات

الجنس الثالث: أمنياً، دينياً، نفسياً، طبياً

العميد حرب: لم نودع أحداً من هؤلاء في مراكز الاصلاح
السرطاوي: لا شريعة تبيح هذا الأمر
د. الريماوي: أسباب الانحراف اقتصادية ونفسية

عمان – البلاد – استكمالاً لما نشرته «البلاد» في العددين الماضيين، في اتجاه تحديد حجم تلك الظاهرة التي سميت بـ «الجنس الثالث»، وهي ظاهرة اكتشفنا أن حجمها بات أكبر مما نتصوره بحيث لا يمكن طمسها وإخفاؤها، وكرد فعل على نشر الموضوع، فقد علمت «البلاد» أن الأجهزة الأمنية قامت بملاحقة عدد من المخنثين، كما تم اعتقال بعض منهم.

وقد آثرنا في هذا العدد أن نتطرق للجوانب الأخرى المحيطة بالظاهرة أمنياً ونفسياً ودينياً وطبياً. حيث قال العميد ابراهيم حرب مساعد مدير الأمن العام للشؤون القضائية في حديث «للبلاد»: إن جهاز الأمن العام ليس جهة معنية بموضوع العلاج، بل ينحصر دوره في الإحالة إلى القضاء، إذا ما تم ضبط مثل هذه الحالات، التي هي من وجهة نظرنا محدودة، ولا تشكل ظاهرة، كما أشارت إليها جريدتكم، وفي حدود علمي كمسؤول لم يتم إيداع أي محكوم من هؤلاء في مراكز الاصلاح، ولكن إذا حصل مثل هذا الأمر فسيتم التعامل مع هذه الحالات باعتبارها حالات مرضية، وأضاف حرب: إنني أؤكد مجدداً أن الحالات المشار إليها هي حالات بسيطة، لا تشكل بأي صورة من الصور ظاهرة تستدعي كل هذا الاهتمام، لأن جهاز الامن العام يرصد مثل هذه الحالات، ويتعامل معها لوأدها قبل أن تشكل أية خطورة على المجتمع.

وفي الجانب الديني يقول الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية «للبلاد»: لقد منع الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال أن يتشبهوا بالنساء، كما منع النساء أيضاً أن يتشبهن بالرجال، وورد بمعنى الحديث عن الرسول (ص) أن هؤلاء عليهم اللعنة، واللعنة هي أقصى عقوبة دينية، ويستتبعها الطرد من رحمة الله، وقد خسف الله قوم لوط، عندما اقترفوا مثل هذه الفاحشة واستمرؤوها وأصبحت لديهم عادة، خسف الله بهم الأرض وبديارهم، وقال بعض الفقهاء إن الفاعل هذه الفعلة يستحق الطرد.

وفي سؤال «للبلاد» حول موقف الشرع من رغبة بعض هؤلاء المخنثين في أن يلجأوا للجراحة، لتغيير جنسهم من ذكر إلى أنثى، أجاب الدكتور السرطاوي: إن مثل هذا الأمر لا بد أن يدرس دراسة علمية واضحة، بحيث إذا كانت الأعضاء التناسلية قد خفيت وضمرت لدى الشاب، ظهر ذلك جلياً فلا بد في هذه الحالة من رد هذا الجهاز إلى وضعه الطبيعي، أما إذا كان التحويل فقط لرد الرغبة فيه، فإنه لا يجوز لنا أن نحول إنساناً من جنس لآخر، بمجرد أنه أراد ذلك، لا بل يعتبر الأمر إن حصل جريمة.

وأضاف السرطاوي، إنه لا شريعة سماوية ولا وضعية أباحت مثل هذا الأمر، ودعا الآباء والأمهات إلى الالتفات بعناية لأبنائهم منذ نعومة أظفارهم، وقال: إنني لا أرى المعالجة التي تتم بالقتل صحيحة، بعد أن فرّط المجتمع في تربية الأبناء، ودعا المصلحين ووسائل الاعلام والصحافة إلى العناية بالشباب، وإيلائهم الرعاية والمعالجة، حتى نردهم إلى الفطرة السوية.

الدكتور محمد عودة الريماوي رئيس قسم علم النفس في الجامعة الأردنية من جانبه، أشار إلى أن هناك عدة أسباب تقف وراء الانحراف الجنسي، منها نفسية وأخرى اقتصادية، أما النفسية فربما تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال ممارسات وألعاب غير عادية قد تؤدي المبالغة فيها إلى شعور الفتى بلذة الممارسة الجنسية، أما السبب الاقتصادي فيبرز لدى بعض الفتيان، الذين يعيشون في وضع مادي متردٍ، ويسلكون طريق اللواط إذا أمّن لهم هذا الطريق توفر النقود في جيوبهم، كما قد يكون للظاهرة أسباب أخرى، كموضوع أثر رفاق السوء على الفتى في محاولة تشبّه بهم.

ووجه الدكتور الريماوي نداءً إلى كل شاب أو شابة، يعاني من مثل هذا الانحراف الجنسي، لمراجعة متخصصين في علاج الاضطرابات الجنسية، مشيراً إلى أن فترة العلاج تعتمد على خصوصية كل حالة، إذ يتم التعامل مع كل حالة وفقاً لخصائصها.

ومن خلال تجربته في عيادته، التي كان يزاول فيها مهنته في إحدى الدول الخليجية، كشف الدكتور الريماوي، عن وجود حالات انحراف جنسي كانت تتخذ فترة علاج طويلة، في حين كانت هناك حالات أخرى لا يأخذ علاجها سوى وقت قصير.

وحول إمكانية تحويل الذكر إلى أنثى بعملية جراحية قال الدكتور محمد علي القماز، المتخصص في الأجهزة التناسلية: إنها عملية مستحيلة إذا كانت الهرمونات الذكرية بمعدل طبيعي، أما إذا كان الهرمون الأنثوي يغلب على الذكري لدى الذكر، وتظهر عليه ملامح أنثوية كأن يكون عضوه التناسلي صغيراً وتكون خصيتاه كذلك، مع وجود فتحة تشبه ما لدى المرأة، فإن التحويل يكون ممكناً، وقد تظهر لدى بعض الفتيات أيضاً علامات ذكورية بسبب زيادة الهرمونات الذكرية لديهن، وتبدو الفتاة (شعورة) مع صغر الصدر، في حين يكون الحوض عريضاً كما في الرجل إلى جانب بروز في العضو الذكري، وقد تصل نسبة الذكورية لدى بعض الفتيات إلى ٩٠٪، والأصح عند ذلك أن تبادر المرأة إلى التحول إلى ذكر، وقد جاءتني حالات – والكلام للدكتور القماز – في هذا النمط، إلاّ أنهن كن يرفضن إجراء العملية.

وعن استخدام الهرمونات في إبراز سمات الذكورية أو الأنثوية لدى الجنسين، يشير الدكتور القماز، إلى أن هذا الأمر منتشر الآن في أوروبا، وتستطيع الهرمونات إضفاء صفات ذكورية على الإناث أو أنثوية على الذكور، كالصوت، والشعر والصدر إلاّ أننا لا نستطيع تغيير الأعضاء التناسلية ذاتها.

زوارها: كيسنجر والسفراء العرب

«ماما عايشة» امرأة عربية أربكت مطاعم «واشنطن»



ماما عايشة

البلاد خاص – قبل تسعين عاماً لم تكن تلك الفتاة من قرية «الطور» على قمة جبل الزيتون القريب من القدس تبلغ عامها التاسع، حين جمعت بعض جرائها «كلابها الصغيرة» ذات صباح واستعدت للذهاب مع رفيقات لها في القرية، إلى السوق الحاشد في مدينة رام الله القريبة.

كانت «عائشة أبو الهوى» تنوي مقايضة الجراء بالتمر، لتحمله إلى البيت مساعدة منها لعائلتها.

وبعد يوم طويل من عرضها على أناس يرغبون في اقتناء كلاب حراسة، وفقت إلى بيعها كلها سوى واحد «هادئ» بقي إلى جانبها طوال النهار، قبيل المساء لمحت زبوناً، ومن لهفتها أن تنهي المقايضة قبل هبوط الظلام، داست على ذنب الجرو الصغير، متعمدة فعوى من شدة الألم، لفت ذلك نظر الزبون فاشترى الكلب، وأخذت الفتاة تستعد للرجوع إلى البيت، فرحة بالتمر في يديها وبانتهاء أول مهمة تجارية لها بنجاح.

غير أن مفاجأة غير سارة كانت بانتظارها: فبدلاً من استقبالها بالتهنئة على نهار مثمر، فاجأها والدها المتدين الصارم بلطمة حادة على رأسها، لكونها تجاسرت وذهبت إلى رام الله، مما سبب لها جرحاً تطلب معالجة طبية وترك ندباً لا يمحى، ولكن عمليتها التجارية الأولى تلك – ولو أنها انتهت بالتأنيب لا بالتهنئة – انطبعت في ذاكرتها بطعم نجاح ممزوج بالعمل الشاق، سيرافقها طوال تسعة عقود لاحقة من عمرها ويحفزها إلى مغامرات تجارية جعلتها سيدة أعمال ناجحة في فلسطين أولاً ثم في واشنطن إلى حيث هاجرت فيما بعد.

فمن هي هذه المرأة اللافتة؟

ولدت «عائشة أبو الهوى» في جبل الزيتون مع السنوات الأخيرة من الحكم العثماني، ويقال: إن نسب تلك العائلة يرقى إلى سلالة واحد من أفراد جيش الخليفة عمر بن الخطاب، الذي افتتح مدينة القدس في القرن السابع الميلادي، وكان والد عائشة شيخاً تقياً تخرج من جامعة الأزهر في القاهرة، ورغم نموها في بيئة تقليدية بتربية البنات العربيات في تلك الحقبة، كبرت ولها قدم في طفولتها وأخرى في المستقبل، ففيما رفيقاتها نشأن على اتباع الدور المألوف كما أمهاتهن في الزواج والانجاب، اتبعت عائشة نداء داخلياً في رفض ذلك الدور بمعه عنها.

تلقت بعض التربية الابتدائية من مدرسة اسلامية للبنات في القدس القديمة، ولا تزال تذكر بحيوية تلك المسافة التي كانت تقطعها سيراً من جبل الزيتون إلى القدس كما تذكر اسم معلمتها: أمينة

ومع أنها قامت بالمتوقع منها على عادة قومها وتزوجت ابن عمها يوسف محمد يوسف، إلاّ أن ذلك الزواج لم يدم، وتزوجت ثانية فترملت سريعاً، ولكنها في زواجها الثالث من رجل الأعمال شفيق قطينة انطلقت عائشة أو كما هي معروفة أكثر الآن «ماما عايشة» في تنمية طاقاتها في عالم التجارة.

في تلك الأيام كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، فأبرمت عائشة وزوجها اتفاقاً لتأمين سلع غذائية وعامة، يحتاجها أركان سلطات الانتداب، وأقاما مزارع لتربية الماشية والدواجن والمزروعات بصفة عامة.

كان زواجها من شفيق قطينة شركة حقيقية ويؤكد كثيرون أنها كانت ربة العمل، وهو لم يكن غير معاون أمين يسهل تنقلاتها ويدير العمل، حين لا تستطيع هي القيام به.

كان يرافقها إلى اجتماعاتها، ويقودها حيثما تريد الذهاب ويدعم مشاريعها المختلفة لأعمال تولتها في غزة ومطعم في العقبة على شاطئ البحر الأحمر، من جهة إمارة شرق الأردن حينئذ، ويردد البعض أنها اختارت جميع أزواجها شركاء عمل معها أكثر من اختيارها شركاء حياة زوجية، ذلك أن العمل كان يهمها أكثر من أي هدف آخر.

وبشكل عام أصبحت عائشة أبو الهوى، بثوبها الفلسطيني المطرز على الطريقة التقليدية، سيدة مجتمع وأعمال لها مكانتها، وقد حظيت باحترام الشخصيات الفلسطينية في المنطقة ومسؤولي الانتداب البريطاني على حد سواء، الذين لم يملكوا إلاّ أن يعجبوا بمشاريعها التجارية الناجحة والجريئة معاً، ولم تكن عائشة تبخل على هؤلاء بحفلات العشاء الفاخرة في منزلها، والتي كان يحضرها العشرات من هذه الشخصيات، حيث كانت تقوم فيها بدورين معاً: دور المضيف المضياف، ودور سيدة الأعمال البارعة، وكان لها بعض الأقارب يعيشون في الولايات المتحدة، ومن أبرز هؤلاء محمد يوسف أبو الهوى، الذي أصبح واحداً من أبرز مقاولي البناء في العاصمة واشنطن، حيث بنى فيها مجموعة من أكبر وأفخر المباني.

وعام ١٩٥٠، ورغم خوفها الفطري من السفر الطويل، غادرت وزوجها وعائلتها وأبحرت على متن سفينة إلى أميركا لتزور أنسباءها.

ولم يصدمها أن نسيبها استهجن بقاءها لوحدها في الولايات المتحدة وحثها على العودة إلى فلسطين، فلمضت تبحث عن مورد يعيلها، ووجدت عملاً لها في إحدى السفارات العربية، تطبخ وتهيء الموائد في المناسبات الرسمية، وفي تلك السفارة تعرفت إلى مراسلة صحفية لبنانية الأصل في البيت الأبيض، أقامت معها صداقة طويلة، هي هلن توماس، عميدة مراسلي البيت الأبيض ومراسلة وكالة يونايتدبرس منذ أمد بعيد.

طموح عائشة دفعها إلى مغادرة السفارة فأسست مع شخص سوري مطعماً صغيراً باسم «DESERT INN» «نزل الصحراء» على شارع في العاصمة واشنطن، متخصصاً بالمأكولات الشرقية.

بعيد ذلك تعرفت إلى عربي أميريكي من آل ابراهيم، كان قد خدم في الحرب العالمية الثانية وساعدها على الحصول على الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة فتزوجت منه وحملت اسم عائلته، وأسست معه مطعم «CARAVAN» «القافلة» الذي كان أكبر وأرقى من المطعم السابق، في تلك الفترة كانت تعمل طوال الاسبوع ثماني عشرة ساعة في اليوم.

وفي عام ١٩٦٠ أسست مطعم «CALVERT CAFE» «مقهى كالفرت»، ومعه اشتهرت «بماما عايشة»، ومنذ البداية جذبت تلك السيدة اليها الجالية العربية الأميركية، كان الاقبال عليها خفيفاً في البدء ومقتصراً على موظفين في مكتب جامعة الدول العربية أو البنك الدولي، وأعضاء من السفارات العربية التي كانت عائشة تزودها أحياناً بالطعام لولائمها والمآدب التي تقام فيها، وكان من رواد مطعمها شبه الدائمين: سفير الكويت والسكرتير الأول في السفارة جميل الحسني، وعدد من موظفي وزارة الخارجية الأميركية، ومدير إذاعة صوت أميركا ووزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، وأساتذة من جامعة جورجتاون، وكذلك الشخصية المعروفة في واشنطن ادموند هوار، وهو من أبناء عمومتها، وزوجته السابقة بربارة.

وكانت تلتقي إلى المطعم أيضاً ماري جوكوبيكن (توفيت غرقاً في ما بعد)، إذ كانت في سيارة السناتور ادوارد كينيدي يوم سقطت في النهر من جسر عالٍ، وإجمالاً كان معظم رواد مطعمها عرباً وافدين حديثاً من الشرق الأوسط، أو دبلوماسيين ومهاجرين عابرين، وغالباً ما كانت تبادرهم: «تعالوا كلوا عند ماماتكم» وكأنها المسؤولة أمومياً عنهم، وكانت تعامل الغني والفقير معاملة واحدة، مشددة على أن مطعمها هو ملجؤهم من الشوارع الغريبة في واشنطن، وأكثر: كانت أحياناً تكشف لهم طالعهم فتقرأ بختهم في فنجان القهوة، وتسألهم أن يظلوا يترددون إلى المطعم، وبالفعل كثيرون من المارين عبوراً في واشنطن، أو ممن يقيمون فيها فترات قصيرة ويغادرون يأنسون أن يجدوا مطعم «ماما عائشة» ما زال هناك، كلما عادوا إلى واشنطن زواراً أو مقيمين، وكثيراً ما قدمت وجبات مجانية لزبائن لم يكونوا قادرين على الدفع، مرددة لهم: «ومن لكم غير الماما؟»

وفي الواقع اشتهر ذكاء عائشة في محيطها، إذ كان دوماً يدهش زوارها، كما كانت تدهشهم بذاكرتها العجيبة ومن ذلك أنه عندما دخل مطعمها أحد الزبائن ولم تكن رأته منذ أربعين سنة، فراحت تصف له زيارة قامت بها لأمه قبل أربعين سنة وكان هو طفلاً عند ذاك.

ويؤنس عائشة أن تردد أمامها بأنها تخاف اثنين: ركوب الطائرة وكتابة وصيتها، وفعلاً لم تقم حتى اليوم بأي منهما.

بالفعل منذ مغادرتها جبل الزيتون لم تعد عائشة إليه ولا حتى لزيارة قصيرة، وهي تجهر دوماً بحبها الشديد للقدس ولطريقة العيش التي نشأت عليها هناك، يعوقها عن ذلك خوفها من الطيران، مع أنها جاءت الولايات المتحدة لوحدها، ومع ذلك فهي لا تملك شجاعة أن تعيد تلك الرحلة مرة أخرى، حتى المصعد الكهربائي يخيفها غير أن السبب الحقيقي لذلك الرفض، كونها لا تريد ترك مطعمها، فقد كانت ولا تزال مدمنة عليه، راغبة دائماً في تطويره من حسن إلى أفضل، دون أن تتركه في عهدة أحد، ولا تزال تصر على حصر مدخول مطعمها بنفسها كل ليلة معتمدة على دماغها الذي تصفه هلن توماس بأنه «أفضل من آلة حاسبة».

حين دخلت المستشفى قبل فترة وراح أبناء شقيقاتها يعودونها كل ليلة بعد الدوام، كانت تبادرهم بعد سؤالها عن صحتهم «كيف العمل في المطعم؟»

تحب أن تكون في مطعمها كل ليلة، لأنها تعرف أن زبائنها يرتاحون إلى حضورها فيه، وإلى ندائها إليهم وهم على الباب ينصرفون: «عيدوها» بالعامية الفلسطينية، وهي دائمة الاهتمام بمصلحة عملها وكل ما يجعله مطرداً، وغالباً ما تتحدث بفخر واعتزاز عن الخضرة في مزرعتها في ليزبيرغ (فرجينيا)، وخاصة عن الباذنجان البتيري الذي جاءت ببذوره من قرية بتير الفلسطينية المشهورة بزراعته، وقد تدخل مطبخ المطعم لتعود منه بصحن ثم تدعو محدثها إلى تذوقه، ممزوجاً بالألفة المثل.

لم تتضاءل مع السنوات اهتماماتها بعائلتها وأصدقائها ومواطنيها العرب، كان لها حنان عشر أمهات، وحياتها الطويلة في الولايات المتحدة لم تحل دون السؤال عن أصدقائها، وغالباً ما تهاتفهم كي تؤنبهم بلهجة أمومية واضحة، على عدم زيارتهم إياها وتناول العشاء في المطعم.

ولا تزال حتى اليوم، يلفها البياض ككتلة الثلج، وتجلس في ضوء المطعم الخافت، مثقلة نظرها بجلال ويقظة إلى ثوبها الفلسطيني المطرز، وإلى الشراشف البيضاء مستريحة على الطاولات بانتظار الزبائن.

ولا يزال يزورها أصدقاء كثيرون، ويتصل بها آخرون ويتحلق حولها أبناء شقيقاتها وأولادهم وأنسباء، كانت راعية إياهم وهم صغار، وهاهم اليوم يعيدون إليها الوفاء في شيخوختها المباركة.

أما هي فتروح ترمقهم بصمت، لعلها تجد بينهم من يقوم مجدداً بما قامت به من قبل تسعين عاماً أو تزيد، فتاة لم تبلغ عامها التاسع بعد، من قرية جميلة بعيدة هناك..من جبل الزيتون بالقرب من القدس.

مدرسة المنار للمعاقين.. خدمات كثيرة ومشاكل بحاجة إلى حل!!

حينما تنقص إنسان ما خدمة ما فإنه يشعر بالكآبة والغبن وبالتالي فإنه لن يقدم لمجتمعه أي شيء، وربما يتحول لشخص متقاعس يضر ولا ينفع، وإذا ما قدمت له الخدمة الكفيلة بسد النقص في أمر ما فإنه يتحول إلى فرد منتج فعال.

لا يخلو أي مجتمع من فئات تعاني من الاعاقات المختلفة السمعية والبصرية والعقلية والحركية والنفسية، وحتى لا تكون مثل هذه الفئات عالة على المجتمع وغير منتجة، فإنه يجب على الدولة أن تولي مثل هذه الفئات الرعاية الكافية.

ولا ننكر أن وزارة التنمية الاجتماعية، أنشأت مراكز في مختلف مناطق المملكة لرعاية المعاقين، ومن بين هذه المراكز مدرسة المنار لرعاية المعاقين عقلياً في مدينة الزرقاء.

«البلاد» التقت السيدة «ميسّر الخلايلة» مديرة المدرسة وحاورتها حول واقع هذه المدرسة، والخدمات التي تقدمها والمشكلات التي تعاني منها حيث قالت: تأسست مدرسة المنار عام ١٩٧٧ من أجل تقديم خدمات تربوية وتعليمية متخصصة، في مجال التربية الخاصة، إيماناً بقدرة تلك الفئة من الطلاب على اكتساب المهارات المختلفة، التي تساعدهم على تنمية قدراتهم في تحقيق معايير الاستقلالية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من أقرانهم في المجتمع.

عدد العاملين في هذه المدرسة (٢٣) عاملاً، من بينهم (٣) في الجهاز الاداري و (١٣) معلمة وفنياً و (٦) في قسم الخدمات و (١) معالج طبيعي أما عدد المنتفعين من المدرسة فيبلغ (٣٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ١٤) عاماً.

وتعمل هذه المدرسة لتلبية عدد من الأهداف من بينها تطوير قدرات المعاقين عقلياً إلى أقصى حدّ ممكن في المهارات الاستقلالية الاجتماعية والحركية والاكاديمية، وكذلك إكسابهم أنماطاً من السلوك والاستجابات بحيث تنسجم مع الواقع الاجتماعي، الذي يعيشون فيه، إضافة إلى مساعدة الأهل وإرشادهم لتقبل طفلهم المعاق والتكيّف معه ومساعدته على تنمية المهارات التي تساعده على مواجهة متطلبات حياته اليومية بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية الذاتية.

وتضيف السيدة الخلايلة قائلة: –

لا تفرض المدرسة أية شروط أو قيود على قبول الطلاب والطالبات المعاقين فيها، سوى أن يكون الطالب غير مزدوج الإعاقة، وخالياً من الأمراض السارية المعدية، وأن يكون من منطقة الزرقاء فقط.

أما الخدمات التي تقدمها المدرسة فهي تعليمية تدريبية، للطلاب إضافة إلى خدمات العلاج الطبيعي والارشاد الأسري وخدمات التهيئة المهنية وتقوم المدرسة بتقديم الخدمات التربوية التعليمية من خلال خطة تربوية فردية لكل معوّق تتناسب مع قدراته، وتشمل المهارات الاستقلالية والمهارات الأكاديمية مثل المهارات الدينية واللغة محادثة وكتابة وقراءة، والحساب والأناشيد والعلوم والتربية الفنية والموسيقى والدراما والمهارات الرياضية (ألعاب مختلفة)، والنشاطات الجماعية والخدمات الصحية، والخدمات الارشادية والتوجيه للأسرة، من خلال المحاضرات والندوات وعرض الأفلام الثقافية المختلفة والدورات الخاصة بأمهات المعوقين، بهدف التوجيه في مجال الإعاقة العقلية وطرق الوقاية والحد منها، وذلك انطلاقاً من إيمان المدرسة بأهمية دور الأسرة بالعملية التربوية والتعليمية.

وتقوم هذه المدرسة بخدمات ترفيهية وترويحية للمعاقين، من خلال تنظيم برامج مناسبة لقدراتهم وحاجاتهم.

أما بالنسبة للمواصلات، فإنه يتم تأمينها للطلبة مقابل أقساط شهرية تتراوح ما بين ٥ دنانير للقادرين، ودينار واحد لغير القادرين والفقراء.

هذه هي الخدمات التي تقدمها مدرسة المنار للطلبة المعاقين عقلياً، ولكن هناك مشاكل تواجه هؤلاء الطلبة داخل هذه المدرسة، وعن هذه المشاكل والعقبات تقول مديرة المدرسة: ينقص المدرسة أخصائية نطق، من أجل تدريب بعض الطلبة على النطق السليم، كما ينقصها باص لتأمين الطلبة ونقلهم من منازلهم والعودة بهم.

ومن بين المشاكل التي تعاني منها مدرسة المنار الضغط والإقبال الكبير عليها، وهي لا تستوعب أعداداً إضافية أخرى، وإذا ما تم التوسع في بناء المركز فإنه يمكن حينها قبول جميع المتقدمين إليها.

هناك عقبة كبيرة تتمثل في إصرار بعض ذوي المعاقين على إبقاء أبنائهم في البيوت، حتى يحضر الباص، وهذا يؤدي إلى إرباك شديد في عملية النقل حيث أن وجود ثلاثة باصات لا يكفي للوصول إلى كل بيت، نتمنى على وزارة التنمية الاجتماعية تزويد المدرسة بباص أو باصين إضافيين، حتى نستطيع تلبية رغبات جميع الأهالي، كما نتمنى على الأهالي مساعدتنا في إخراج أبنائهم من البيوت إلى أقرب مكان لمرور الباص.

وفي وقت سابق كان التعاون بين المدرسة والأهالي غير كافٍ، إلاّ أنه وبعد تشكيل مجالس آباء وأمهات بهدف مد جسور التعاون ما بين المدرسة والبيت، أصبح هناك تعاون أكبر، إذ تقوم هذه المجالس بتقديم المساعدة للطلبة كوجبات الغذاء.

هذه هي حكاية مدرسة المنار. خدمات كثيرة ونواقص كثيرة.. نتمنى على الجهات المسؤولة رفد هذه المدرسة بكل ما تحتاجه من كفاءات فنية وإمكانات وأجهزة لكي تستطيع تقديم خدماتها بشكل أفضل وباستمرار.

هؤلاء تثور أعصابهم فجأة!!

البطالة .. التلفزيون.. وارتفاع الأسعار.. تقلق راحتهم!!

ثمة أشياء تدعو للغضب أو الحقد أحياناً، والأسباب متباينة وإذا كانت مصادر عدم الارتياح أو الغضب مختلفة من شخص إلى آخر، إلاّ أن هناك قواسم مشتركة، قد تبدو واضحة حينما يكون الأمر متعلقاً في أمور أساسية ورئيسية..

ما الذي يثيرك أو يثير أعصابك؟ وما الذي لا يعجبك في حياتك؟ وما الذي يجعلك حانقاً أو يشعرك بالملل وربما بالحقد أحياناً؟ هذه مجموعة أسئلة طرحناها بشكل عشوائي على عدد من المواطنين لنتعرف على الأسباب التي تؤدي أحياناً إلى الاكتئاب أو الجلطة .. لا سمح الله أو إلى الملل على الأقل. إذن تعالوا معنا لنتعرف عليها.

السيد «هلال ناصيف» شاب يبلغ من العمر (٢٤) عاماً يعمل في أحد محلات التوفوتيه قال: إن أزمة المواصلات، هي من أكثر الأمور التي تثير غضبي وتجعلني أفقد أعصابي أحياناً، خاصة وأنني أقضي أكثر من ثلاث ساعات يومياً في طوابير الركاب، الوقت يضيع من حياتنا هباء دون أن ندري!.

أما السيد فؤاد علي وهو موظف حكومي فقد قال: لا تستغرب إن قلت لك أن التلفزيون هو أكثر ما يثير غضبي وحقدي أحياناً، حينما أشعر أن التلفزيون لم يقدم لنا شيئاً مفيداً. برامج ومسلسلات هابطة، أغان رديئة ونشرات أخبار باهتة. لم يقدم لنا التلفزيون سوى الملل فقط.

بينما تقول السيدة «هالة محمود» وتعمل في مجال الخياطة: إن سوء التخطيط في المدارس هو ما يثير دهشتها وغضبها، وتتمنى لو أن أبناءها يدرسون في مدارس شبيهة بمدارس أيام زمان، حينما كان الاهتمام بالعلم جزءاً من حياة الانسان، وحينما كان الضرب مردود إيجابي على الطالب بعكس ما تقوله النظريات التربوية الحديثة.

السيد «باسل سلمي» طالب جامعي قال: أعتقد أن الخوف من البطالة والمستقبل المعتم، هو أكثر شيء يقلقني وينغص راحتي، إلاّ أن ارتفاع تكاليف الحياة يعتبر أكثر قلقاً وإنهاكاً في الوقت الحاضر.

الآنسة «مي ربحي» سكرتيرة في إحدى الشركات قالت: التلفزيون يخلق الملل في نفوسنا، فبدل أن يدخل الراحة إلى نفوسنا ويزيل عنا غمامة الأعباء فإنه يزيد من الطين بلّة، أما السيد علاء راشد (٢٦) عاماً عاطل عن العمل فقد قال: لا شيء أكثر من البطالة يقلقني ويثير أعصابي، فأنا شاب تجاوزت السن الذي يؤهلني للزواج، ولكن ما باليد حيلة، فقد انتظر عشر سنوات وربما عشرين سنة وأنا أعزب دون زواج، وربما أشيب حتى خريف العمر دون زواج. فبدون عمل ومال لا يمكن أن يكون هناك زواج..!!

السيدة «فتحية محمد» ترى أن ارتفاع الأسعار، هو الذي يجعلها تثور أحياناً، خاصة وأن الدخل الشهري لزوجها لا يتجاوز (١٢٠) ديناراً، وتخشى أن ينهكهم الفقر ويصبحون في خبر «أمسى»!!.

أما السيد «برهان سليمان» (سائق) فيقول: إن عناء العمل ومتاعبه، هو الذي يجعله أحياناً يثور لأتفه الأسباب، ويتمنى على الجهات المسؤولة إنصاف قطاع السائقين، والذي يعاني من مشاكل ومتاعب كثيرة جداً لا تحصى ولا تعد من بينها عدم تقدير الناس له..!!

ويبقى السيد «عليان أبو علي» وهو تاجر حيث قال: البطالة وارتفاع الاسعار هما من أكثر الأمور مثاراً للقلق وعدم الراحة، حيث يوجد لي ثلاثة أبناء لا يزالون بدون عمل منذ عدة سنوات، والوضع المادي ليس جيداً حتى أستطيع أن أوفر لهم عملاً عن طريق إنشاء مشروع صغير لهم.

هناك الكثيرون ممن تثور أعصابهم فجأة وبدون سابق إنذار، والأسباب كثيرة جداً. وكما يقول المثل: «زي الهم عالقلب» وذلك في وصف الكثرة لشيء ما..!!

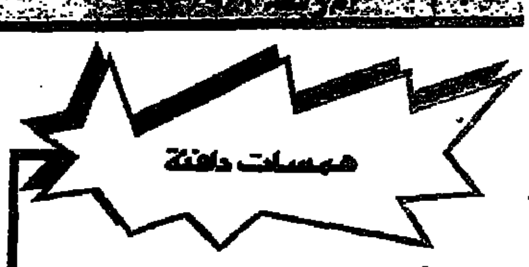
مستشفى الجامعة يحرم طفله من الحياة!!

الطفلة هبة رشدي شعبان البالغة من العمر (١٢) عاماً بين الحياة والموت، وبين البيت والمستشفى على مدار الأيام. تعاني هذه الطفلة من فقر دم لا مصنعي «أنيميا»، ذاقت طعم الموت أكثر من مرة وذاق والدها طعم البؤس والمرارة والعذاب، وهو يرى فلذة كبده تموت كل يوم بين يديه، وهو لا يستطيع أن يفعل شيئاً سوى أن يطرق الأبواب كلها دون فائدة.

الطفلة المذكورة.. أصر مستشفى الجامعة الأردنية أن يعلن عن وفاتها، رغم أنها لم تزل على قيد الحياة. وضع سداً منيعاً في وجهها – كما يقول والد هذه الطفلة المسكينة – حيث تتطلب حالتها «الصعبة» إجراء عملية زرع نخاع عظمي لها، حتى تستطيع العيش كإنسانة طبيعية، وإجراء مثل هذه العملية غير متوفر في الأردن، ويكلف عشرات الآلاف من الدنانير، فلجأ والد الطفلة للحكومة قبل عام تقريباً، واستجابت الحكومة لمعالجة الطفلة في الخارج، إذا ما حصلت على تقرير طبي يبيّن حالتها ويشير إلى عدم إمكانية علاجها داخل الأردن، وبالفعل حصلت الطفلة على تقرير بذلك من مستشفى مدينة الحسين الطبية، إلاّ أن وزارة الصحة طلبت تقريراً آخر من مستشفى الجامعة الأردنية..إلاّ أن المستشفى عقّد الأمر وأصدر تقريراً، يفيد بإمكانية علاجها وإجراء العملية في مستشفى الجامعة ولكن مع وقف التنفيذ، على اعتبار أن جميع المتبرعين بجزء من نخاعهم العظمي لا يطابقون طبياً المريضة، وكان أقصى نسبة تطابق وصلت إلى ٧٥٪، وبهذا يتعذر أن تجرى لها العملية عملياً، لعدم وجود تطابق يصل إلى ١٠٠٪ بين أي شخص وآخر يصل إلى ١٠٠٪.

طبيب أخصائي من القطاع الخاص قال إنه يمكن رفع نسبة التطابق إلى ٩٠ أو ١٠٠٪ بين المتبرع والمريضة، عن طريق إعطاء المتبرع علاجات معينة خلال أسبوع، وتحت اشراف طبي لرفع نسبة التطابق، إلاّ أن المستشفى رفض ذلك وحرمها من العلاج خارج البلاد..

إلى عند هذا الاجراء الروتيني تتوقف حياة طفلة. «فارحموها يا مستشفى الجامعة»..؟!



أحلى عيون .. عيون حبيبتي!

هزني صمتك المريب .. هزني سحرك العجيب
يجرجرني صمتك للمدى البعيد .. ويغريني سحرك أن
أكون القريب والحبيب !
هزني حبك المجنون .. وتفجّر في البركان ..
هزني فيك صمت العيون .. وسحر فيّ الشفاه مسكون ..
فهل أستسلم لهاتيك العيون ؟
فيها صخب .. فيها سر سرمدي مدفون !!
أم أستسلم لشفاه .. فيها تمرد وجموح ؟!
آه !
يا حبيبتي ، كم أهوى فيك العيون !
آه !
يا حبيبتي ، كم أقدس لك العيون !
بحرُ عيون حبيبتي ساعة الغسق
مذ عرفتها ، فرّ النوم وعانقني الأرق
لكن في أعماقها أصداف تشدني للعوم .. للغرق !!
عيونك – يا – حبيبتي – فيها صخب ثائر مجنون
لكنها الأحلى ..
– أقسم – أنها أحلى عيون .

رائد يونس

أريد حلاً

مجنون ليلى

عـزيزي المحـرر: أنا شـاب في الخامسة والعشرين من العمر، حضرت من الأرض المحتلة قـبل ثلاث سنوات تقريباً، ودرست في إحدى كليات المجتمع في عمان، وأثناء دراستي تعرفت على فتاة تصغرني سناً، وتوطدت علاقتي بها مع الأيام، أعترف أنها لم تكن الأولى في حـياتي، ولكن أجـزم أنهـا سـتكون الأخـيـرة..لا أدري كـيف اسـتطاعت محـبوبتي هذه أن تنغرس في وجداني وتسري في شراييني، لدرجة أني انتقلت للسكن قـريباً من بيـتهـا حتى أراها باسـتـمرار ولا تغيب عني، فلقائي بها داخل الكلية لا يكفي.

واعـتـرف أيضـاً أني لم أتقـدم لامتـحان الشامل، ولم تمنحني الكلية شهادة التخرج لأن معدلي لا يؤهلني لذلك، ورغم فشلي في الدراسة إلاّ أنني أشعر برغبة جامحة في تتويج حبي بالزواج ممن أحب، وهي متحمسة لهذا المشروع، وأهلها جميعاً يباركون فكرة الزواج، في حين يعـارض أهلي الفكرة تماماً، ويطالبونني بالعمل وبناء المستقبل أولاً.

ولكن السـؤال الذي يحـيرني هو : كيف أتقدم لخطبتها وأنا لا أملك النقود؟

فأنا أقيم في غرفة صغيرة بالإيجار ولم أجد عملاً إلاّ منذ شهر أو يزيد قليلاً، محبوبتي وأهلها يصرون على إحضار أهلي وخطبـة البنت بأسـرع وقت، ولا يمانعـون في أن يتـأخـر الزواج حـتى أتمكن من توفير النقود اللازمة والبيت والعفش.

أنا – بصراحة – مفتون بحبيبتي وأتمنى الزواج بها اليوم قبل الغد ولكن كما وضحت تحول الأسباب المادية دون تنفيذ ذلك وأنا أخشى أن يفتر حبها لي ويتحول أهلها عني فيزوجوها بأول شاب يطرق الباب.

إني قلق مـتـوتر، وأدور في حلقـة مـفرغـة فـماذا أفـعل لكي أحـافظ على حبيبتي؟ وهل سننتظر حتى يفرجها الله عليّ وأجمع المهر على الأقل؟!

أرجـوك سـاعدني، وأرشـدني الى جادة الصواب، ولكن لا تقل ابتعد عنها، فأنا لا أستطيع ذلك وشكراً.

مجنون ليلى/عمان

عزيزي مجنون ليلى،

قـرأت قـصـتك بتمـعن، ووقـفت عند أكثـر من نقطة وردت فـيـهـا، ولا أخـفي عليك أن قـصـتك غـريبـة بعض الشيء، ولعلي ألتمس العذر لك، باعتبار أنك ما زلت شـابـاً لا يعنيك سوى قطف الثمار، ويبدو من خـلال رسـالتك أنك وحيـد لا يحيط بك أهلك أو أصدقاؤك، فـأنت تقيم في غرفة صغيرة وبالإيجار!!

على العموم – يا عزيزي – لن أقول لك ابتعد عن محبوبتك، ولكني أخشى أن يكون قلبك الولهـان قـد سـمح لأخـرى بالعبور والتربع في وسطه، قبل أن تقرأ ردي عليك!! فـأنت تتصرف كما يتصرف المراهقون الصغار، ولوكنت في السادسة عشرة والسابعة عشرة لعذرتك، ولكنك تقول أنك في الخامسـة والعشرين، ومع ذلك تعـتـرف أن مـحبـوبتك هذه ليسـت الأولى، ولكنك تجـزم أنهـا سـتكون الأخـيـرة، وأنا أجـزم أنهـا لن تكون الأخيرة، بل سـتكون حلقـة أخرى في سلسلة طويلة!!

لا تنزعج – أيها المجنون بحب ليلى – من صراحتي معك وإن كانت موجعة بعض الشيء، ثم أود أن أتوقف عند نقطة مهمة لا يجوز أن تمر عليها مرور الكرام، وهي أنك من الأرض المحتلة، وقد جئت لهدف نبيل وسام، وهو هدف العلم والحصول على الشهادة لا الحصول على عروس لا تملك مهرها!! ترى ألم يكن لك صديقات أو حبيبات هناك – أقصد في الأرض المحتلة –؟ لا أريد الإجابة، فأنا أجزم أنك كنت تلهو كثيراً؟! ولكن ضع الإجابة لنفسك. وطف قليلاً بالحارة التي كنت تلهو فيها مع أصحابك، عد الى القرية أو المدينة التي احتضنتك وأنت طفل ثم وأنت شـاب، عد الى المخيم، الى الحارة، الى الشارع، الى الشجرة التي كنت تجلس في ظلها، فكر قليلاً بالماضي وجماله، تذكر أيامك الحلوة هناك.

مـؤكـد أنك سـتـشـعـر بالحنين والاشتياق!! مؤكد أنك ستلعن اليوم الذي خرجت فيه طلباً للعلم!! ومؤكد أيضاً أنك ستتذكر البسـمات البريئة من حولك والحب الأسري لك.

عـزيزي – مـرة أخـرى أشكر لك صراحتك واعترافك بالفشل في الدراسة، وهو الهدف الأسمى الذي أتيت من أجله، ولكن لا بأس لا يعني هذا الفشل نهاية الدنيا، فكم من فارس كبا ولكنه نهض واستـأنف المسير وانتصر، ثق بقدراتك وطاقـاتك، فـأنت شـاب مـا زلت في أول الطريق، ولا زالت الحياة تفتح لك آفاقها الرحبة، ومـا عليك إلاّ أن تجمع شتـات فكرك وأن تقـرر في هدوء وثبـات أن النجاح يبدأ فيك وينتهي فيك!!

وها أنت من خـلال العمل قد بدأت تضع أقدامك على الطريق الصـحيح، وبذلك تكون قد أقنعت نفسك أولاً بجدوى حياتك ووجودك، وأقنعت أهلك وأصحابك بك وبطمـوحك، ثم سـيـزيد إعـجـاب محبوبتك وأهلها بك، فالعمل يا عزيزي شراع الحياة.

مرة أخرى لن أقول لك ابتعد عن حبيبتك، ولكن تفكر بواقعك جيداً وانطلق الى الحيـاة بجد وثبات، من خلال عملك الشريف الذي يساعدك على بناء نفسك وتهيئة أسبـاب الزواج الناجح، وإذا مـا أدركت مـحبـوبتك حقـيقـة نواياك فهي ستساعدك وستنتظرك، ولكن في الوقت نفـسـه لا تنس أن البنات من حـولك كثـيرات، ولا تتـخـيل أن نهـاية الدنيـا مرتبطة بجدائل امرأة مـهمـا كانت من الحسن والجمال، أو الحسب والمال.

متمنياً لك التوفيق.

المحرر

قضية ومحرر

أريد جواز سفري!

الشاب بشار فايز يونس فقد جواز سفره الاردني منذ أشـهـر، وقـد أبلغ عن فـقـدانه للجـهـات الرسـمـيـة، ثم شـرع بعد أوراقـه لاستخراج بدل فاقد.

وشد ما كانت مفاجأته عندما أبلغوه في إحدى الدوائر التي راجعها أنه مطلوب للمدعي العام، وأنه يفـتـرض أن يكون في السـجن!!، حاول الشاب أن يقول شيئاً ولكنهم طلبوا إليه مراجعة المدعي العام، وهناك اكتشف أن جواز سفره المفقود قد وقع بيد شاب آخر فانتحل اسم بشـار وصـفـاته، وشـاءت الصـدفـة أن يكتـشف أمـره ويودع السـجن، عندمـا ذهب لصرف شيك من أحد البنوك.

تفـهم المدعي العـام القـضـيـة ووعـد «بشـار» خيـراً، ولكن الايام مرت بسـرعة وعلى مدار الأيام كان بشار يراجع المدعي لاستعادة جواز سفره، ورغم مرور أكثر من شهرين، إلاّ أنه لم يحصل على جواب ولم يفرج عن جواز سفره.

بشار مطمئن إلى عدالة قضيته وسلامة القرار، ولكنه قلق بشـأن التأخير في تسليمه جواز سفره، لا سيما بعد أن اتضحت الأمور وتكشفت الحقيقة، وهو يتمنى على الجهات ذات العلاقة أن تسلمه جواز سفره في أقرب وقت.

من المحرر

مع ادراكنا التام لنزاهة القضاء في بلدنا، ومع تقديرنا لما يتطلبه كل موقف وما تستدعيه كل قضـية من دراسة وبحث وتدقيق قبل البت بشأنها، لا سيما في قضايا متشابكة الأحوال متـداخلة الأطراف كـهـذه القـضـيـة التي بين أيدينا .فإننا نهيب بالجهة المعنية بهذه القضية أن تقدر لهذا المواطن مشاعره وانفعالاته وأن تصدر قرارها العادل في أقرب وقت، بما يكفل لكل ذي حق حـقـه وبما يؤكـد نزاهة وعدالة القضـاء الأردني.

طرف وطرف

قـام الرسام الشـهير «سلفادور دالي» بزيارة الى الولايات المتحدة الأمريكية، ولما سئل عن رأيه في هذه الزيارة قال : أنا لا آخذ على بلادكم أميركا سوى افتقارها الى الذباب، فالذباب هو الحـضـارة، فـقـد كـان الذباب يغطي كـلاً من سقراط وأفلاطون.

عـرض الملك لويس الرابع عـشـر على الأديب والشاعر المعروف (بوالو) قصيدة، نظمها وسأله عن رأيه فيها فقال له الشاعر : بمنتهى الدبلوماسية : مولاي ليس ثمة مستحيل بالنسبة الى جلالتكم، فقد شئتم أن تنظموا أبياتاً رديئة فنجحتم في ذلك نجاحاً باهراً.

* كم الثمن!!

دخل سارق الى صائغ حذر منتبه، فسأله عن ثمن سوار ذهبي، فقال : «ألف دينار»، فصفّر السارق، ثم سأله عن سوار آخر، «كم ثمنه؟» فقال له : «تصفيرتان..»!!

حديث النجوم

*** الحمل ٢١ آذار – ٢٠ نيسان**

هذا الاسبوع ستبقى كثير التوتر، تشاؤمك الحالي سيجلب القليل من الإرادة في نشاطك وسيضر بفعاليتك. كن أكثر واقعية وتخلّ عن الرغبات غير الواقعية في هذا الظرف، اعتمد تماماً على نفسك، يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ ٢٤.

*** الثور ٢١ نيسان – ٢٠ أيار**

محيطك يتأثر بأفكارك حاول أن تتواضع، تتمتع بأعصاب هادئة، وهذا مفيد المواقف المحرجة، انتظر انتهاء فترة الأزمة التي تمر بها الآن لأخذ المبادرات، إذا رغبت في إنجاحها، لا تتسرع أو تتهور، يوم السعد الأحد، رقم الحظ ٩.

***الجوزاء ٢١ أيار – ٢١ حزيران**

وضعك الذي لم يكن يشهد كثيراً من الانفراج يتحسن ببطء، هذا الاسبوع سيشهد تحسناً واضحاً في مناخك العام، تستطيع خلاله أن تتوقع مساعدات عديدة من الحظ، وانفراجاً في الأجواء العائلية، يوم السعد الثلاثاء، رقم الحظ ٣.

*** السرطان ٢٢ حزيران – ٢٢ تموز**

تعيش حالياً فترة غموض، أنت متردد ولا تعرف أي موقف تتخذ، انتظر مرحلة أكثر استقراراً حتى تحدد مواقفك، من الممكن أن تعيش مغامرة عاطفية وشاعرية ستترك في نفسك ذكرى قوية، يوم السعد السبت رقم الحظ ٥.

*** الأسد ٢٣ تموز – ٢٣ اب**

لا تشعربالراحة في الوقت الحاضر، وذلك يظهر في ضعف نشاطاتك، لا تنتظر أن تبرز كما اعتدت. إذا كنت من مواليد العشر الثاني فيمكن أن تتلقى مفاجآت سعيدة على الصعيد العاطفي، دعوة مهمة تصلك هذا المساء، يوم السعد الثلاثاء، رقم الحظ ٧.

*** العذراء ٢٤ اب – ٢٢ أيلول**

كل خطواتك ومبادراتك للوصول الى تمتين وضعك الاجتماعي، يمكن أن تلاقي النجاح، والفرصة مواتية للقيام بمشروع تجاري، يعود عليك بالربح، كل ذلك سينعكس على حياتك العائلية التي هي الآن هادئة، يوم السعد الأحد، رقم الحظ ١.

*** الميزان ٢٣ أيلول – ٢٣ تشرين الأول**

وضعك متوتر، لا تنتظر أن تحقق في الوقت الحاضر أفكارك الخلاقة، فهي «ليست على الأرض»، إذا كنت من مواليد العشر الثالث فإن الحكمة تفرض عليك التروي في اتخاذ أي قرار في الحياة المهنية، يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٢.

*** العقرب ٢٤ تشرين الأول – ٢٢ تشرين ثان**

نجاح على الصعيد العاطفي، والحظ قوي في مجال العمل، ستتمكن من وضع برنامج دقيق لحياتك المهنية مقدمة للوصول الى الهدف، يجب أن لا تعلم يدك اليسرى ما في اليمنى، السرية مطلوبة منك، يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ٦.

*** برج القوس ٢٣ تشرين ثان – ٢١ كانون أول**

أنت مضطرب، بسبب ظروف أو أشخاص، يخلقون من حولك مناخاً غريباً، وهذا ما يدفعك الى أن تعيد النظر في كل قناعاتك، خصوصاً العاطفية منها، يقدر لك أحد الأصدقاء مواقفك الشجاعة، يوم السعد السبت، رقم الحظ ١٣.

*** الجدي ٢٢ كانون أول – ٢٠ كانون ثان**

أنت متضايق من عدم فهم الآخرين للحال الذي تعيش فيه، ترددك يؤذي عملك وينظر اليه من خلاله على أنك ضعيف، وغير قادر على اتخاذ قرار، فكر موضوعياً بالأمر تصل الى الحلول، تحسن كبيراً يطرأ على صحتك، يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ ١٢.

*** الدلو ٢١ كانون ثان – ١٩ شباط**

مرحلة جديدة، ستشهد هذا الاسبوع مناخاً محظوظاً، خصوصاً في ميدان الحياة المهنية والمادية، احذر توتر العلاقات مع مسؤوليك، لا تيأس فما من ضيق إلاّ وبعده فرج، تسلح بالصبر والايمان، يوم السعد الثلاثاء، رقم الحظ ١١.

*** الحوت ٢٠ شباط – ٢٠ آذار**

تشعر بأنك ممزق بين تيارين في داخلك، التيار الأول الى المادية في العمل والحب، والتيار الثاني إلى التجريد وتعدي القشور، لكن في النهاية الجانب الروحي في شخصيتك هو المسيطر يوم السعد الخميس، رقم الحظ ١٨.

بريد البلاد

البلاد صحيفة لليث شبيلات

السيد/ رئيس تحرير البلاد المحترم

لقد اطلعت على صحيفتك خلال الأسابيع الماضية وقد لاحظت خلال متابعتي لعدة أعداد منها أنها صحيفة غير محايدة ولا تعبّر إلاّ عن وجهة نظر شخص واحد هو النائب السابق ليث شبيلات وهذا أمر لا يفسر إلاّ لدعم شبيلات في حملته الانتخابية القادمة في الوقت الذي تغضون فيه الطرف عن كثير من الشخصيات الاسلامية التي عبّرت عن مشاكل المواطنين.

إخواني لن أقول أكثر مما قيل ولكن اتقوا الله عز وجل واعدلوا بين المرشحين واعلموا أننا نفهم جيداً عملية نشركم لرسالة أمين شقير ضد ليث شبيلات بأنها مجرد غطاء لهذا الدعم فاتقوا الله.

عبدالله عبد العاطي/ صويلح

الوطن ما أغلاه

وطني، كم أحبك! يا وطني منذ ولدت وأنت تحضنني وتحملني على صدرك الحنون. منذ ولدت. وأنت حكايتي المفضلة وأنت عنواني وهويتي الأبدية.

آه يا وطني: كم هذه الأيام قاسية. قاسية جداً لأنها فرقتني عنك. وحملتني بعيداً إلى دنيا الاغتراب لأعيش هناك في قلق وحسرة. أبحث عن وطني فلا ألقاه. غائب عن مسرح أحداثي وأيامي في غربتي..

لكنك يا وطني، مزروع في أحشائي. وحبك يسري في شراييني، مهما ابتعدت. ومهما اغتربت. فلن استسلم، ولن أنس ربوعك الخضراء.. وجبالك الشماء. وسماءك الرحبة. ونسائمك الحلوة..

لن أنساك يا وطني.. وسأعود إليك ذات يوم.

القارئ : أحمد ياسين – عمان

لماذا؟

لماذا. القلب بين الضلوع يثور؟
لماذا..الحب يكبر في زمن قصير؟
قد كنت. ياحبيبتي وهماً تلوكني الأيام
وكنت.. يا حبيبتي. ورقة صفراء تدوسها الأقدام
لكنني بعد أن عرفتك. غدوت العاشق الولهان
وصار اسمي على كل لسان
فلماذا. تودين الرحيل؟
لماذا. تودين إغلاق ملفنا الحبيب؟
أما علمتك الأيام. أني وأنت شجرة وارفة الظلال؟!
بل نهر سابح عبر الفيافي في أمان؟!
يا حبيبتي..لا تجعليني أكره الحياة
لا تجعليني أموت ألف مرة
فحسبي أني عرفتك ذات يوم. وصرت لي
وتراً يبعث في حياتي بهجة ومسرة.

القارئ : محمد ارشيد يوسف
عمان – ماركا الشمالية.

أنتم لعبة حكومية!

حضرة رئيس تحرير «البلاد» المحترم

أتحـداكم أن تنشـروا هذه الرسـالة واتحداكم أن تكتبوا ما أقول ما لا يعلمه الكثـيرون ولكني أدركـه تمامـاً، أنتم قلت أتحداكم بنشر ما أقول، عبارة عن لعبة حكومية وظيفتها فقط تنفيس وتفريغ الناس «وكبح جماعة غضبهم واقناعهم بالديمقراطية تماماً مثل ما تفعله سوريا عندما طلبت من دريد لحام أن يقدم مسرحياته السياسية السابقة.

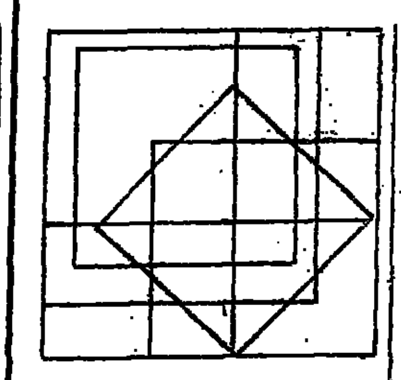
أنتم تماماً مثل «غوار» تتفسون عن الشعب تنتقدون الحكومة وتتحدثون بلغة الناقد المعارض وما أنتم سوى «حكوميين» جدد بثياب جديدة أكثر دهاءً من ثياب المادحين والمصفقين المعروفة.

ماهر عبد/ الهاشمي الشمالي

خاطرة

من نبض قلب الأم ثورة
من دم الشهيد المخضّب شعلة
من أحرف صغيرة نسجوا حرية لها بريق
من قبل الشارع الحزين شب الحريق
أطفال في عمر الزهور
فتيان يحملون مشاعل نور
رجـال ونسـاء وشيـوخ يمضـون على الطريق
يحطمون الأغـلال. يكسـرون الأكبـال والقيد العتيق
ويخطفون النصر رغماً عن آل صهيون
ويرفعون في سماء الوطن المحرر راية النصر المبين
فيا سامعاً صوتي رغم الليل والغاصب اللعين
احـفظ – بالله عليك – ذاك التـراب الطاهر الحبيب
واجعل من دم الجريح والشهيد
ناراً تحرق العدو الغريب
ونوراً تضيء للملايين دروب الحرية
حرية الملايين

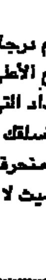
القارئة
هالة مسلم / عمان.



× في الشكل أمامك عدد من المربعات، فهل تستطيع معرفة عدد المربعات بأقل من ٣ دقائق؟

× الهرمية :

المطلوب تسلق هذا الهرم درجة تلو درجة، ابتداء من العدد القاعدي (٤) حتى بلوغ المربع الأعلى، المرقم بالعدد (١)، وينبغي أن يصل المجموع الكلي للأعداد التي تمر بها، بما في ذلك العدد القـاعدي (٤)، والذي تبدأ تسلقك منه، الى (٥٠) ويشـتـرط أن تتسلق دائماً في اتجاه علوي منحرف فقط، وليس في اتجاه زاوية ذات اليمين أو اليسار، وبحيث لا يتعدى عدد الدرجات التي تتسلقها ٩ درجات فقط.

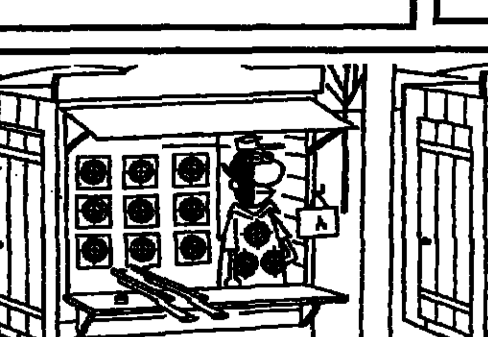


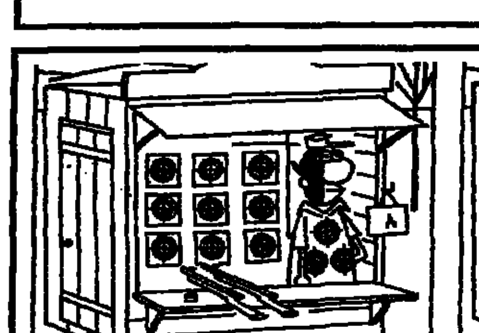


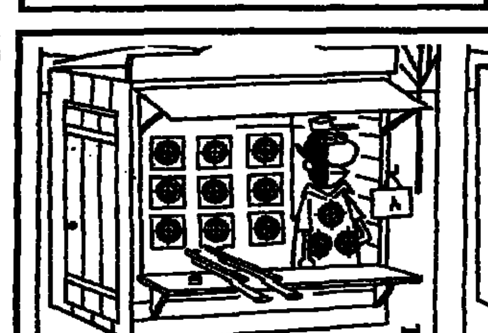


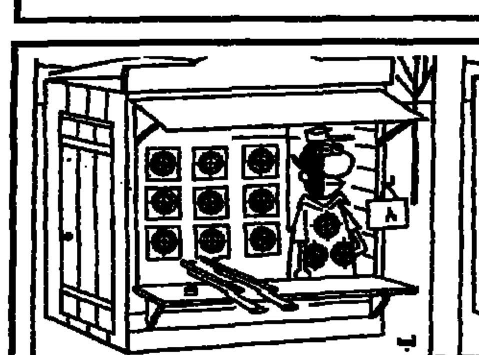
قوة الملاحظة :–

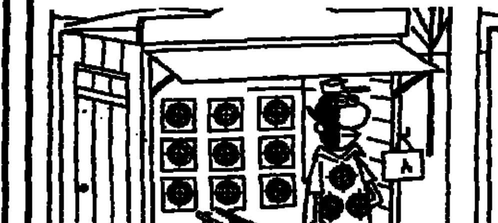
رغم أن هذين الرسمين (أ) و (ب) يبدوان متشابهين للوهلة الأولى، فإن الرسم (ب) يختلف عن الرسم (أ) في عشرة أشياء، فهل تستطيع العثور عليها في أقل من ربع ساعة؟



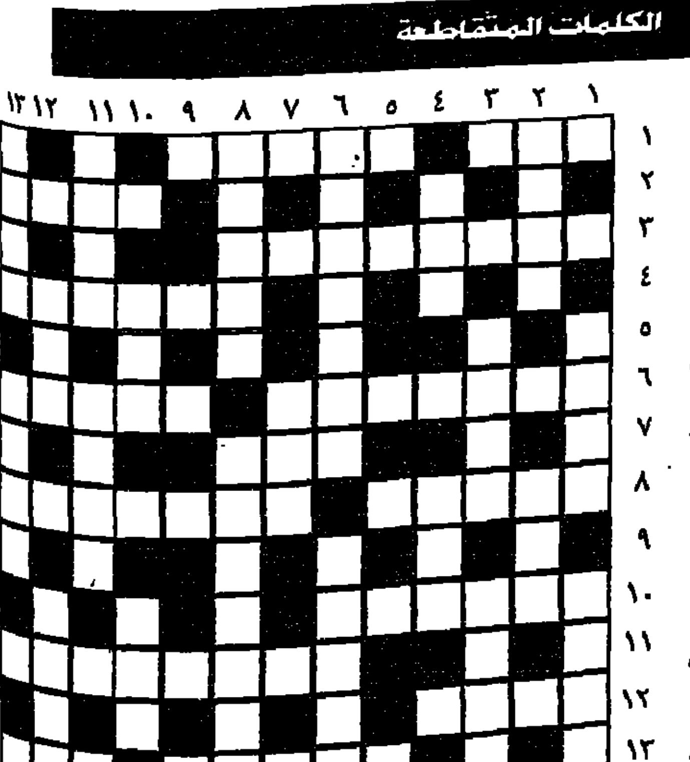


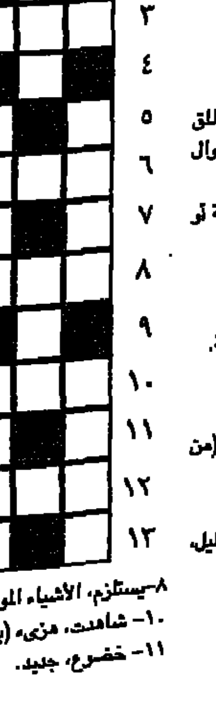


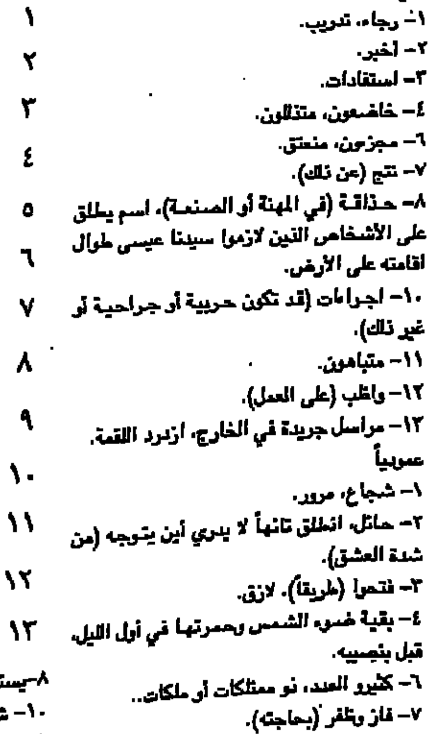




الكلمات المتقاطعة







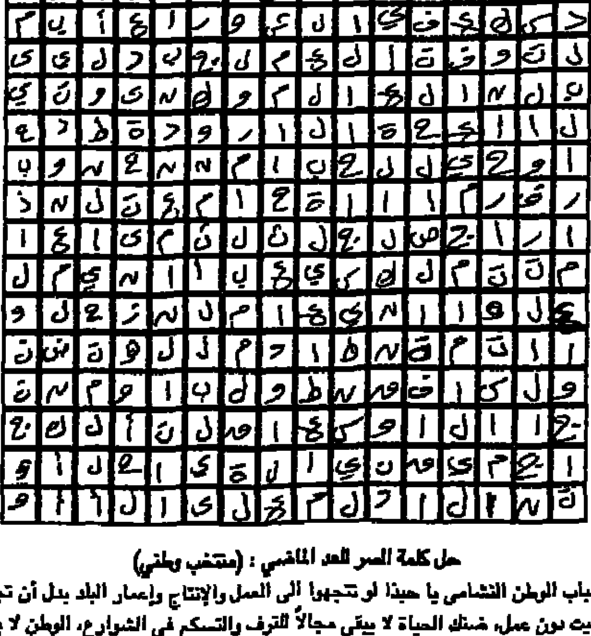
أفقياً

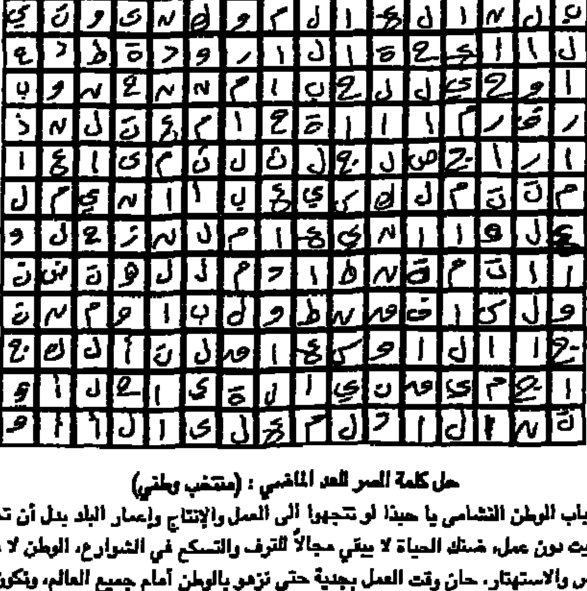
١– رجاء، تدريب.
٢– أخبر.
٣– استفادات.
٤– خاضعون، متذللون.
٦– محزون، منعتق.
٧– نتج (عن ذلك).
٨– حذاقة (في المهنة أو الصنعة)، اسم يطلق على الأشخاص الذين لازموا سيدنا عيسى طوال اقامته على الأرض.
١٠– اجراءات (قد تكون حربية أو جراحية أو غير ذلك).
١١– متباهون.
١٢– واظب (على العمل).
١٣– مراسل جريدة في الخارج، ازدرد اللقمة.

عمودياً

١– شجاع، مرور.
٢– حائل، انطلق تائهاً لا يدري أين يتوجه (من شدة العشق).
٣– فتحوا (طريقاً)، لازق.
٤– بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل، قبل بنصيبه.
٦– كثيرو العدد، ذو ممتلكات أو ملكات..
٧– فاز وظفر (بحاجته).
٨–يستلزم، الأشياء الموثوقة.
١٠– شاهدت، هزىء (به).
١١– خضوع، جديد.
١٢– نقيض سهل (الطريق أو المكان)، مصحوب بصياح.
١٣– موضع الأمن، ملاذ الشيء.

كلمة السر





حل كلمة السر للعدد الماضي : (منتخب وطني)

إلى شباب الوطن النشامى يا حبذا لو تتجهوا الى العمل والإنتاج وإعمار البلد بدل أن تجلسوا في البيت دون عمل، ضنك الحياة لا يبقي مجالاً للترف والتسكع في الشوارع، الوطن لا يحتمل التقاعس والاستهتار، حان وقت العمل بجدية حتى نزهو بالوطن أمام جميع العالم، ونكون مثالاً للمواطنة الصالحة. الأردن، عمان، ماعين، كل الحب، اسم آمال، في، فـ، ج، س، ح.

كلمة السر تتكون من مقطع واحد وسبعة حروف (إعداد سلفيا متلر)

قصر رئاسي لعرفات في «عين السلطان» وأعضاء في «المركزية» يتهمونه بالخيانة

وقف الانتفاضة.. وحرب أهلية فلسطينية

كتب المحرر السياسي

اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل.

كيان فلسطيني صغير في غزة وأريحا.

وقف الانتفاضة

صراع داخلي قد يصل إلى مستوى الحرب الأهلية في الأراضي العربية المحتلة والكيان الجديد..

هذه هي أهم علامات الصيف الفلسطيني الساخن، طبقاً لما يقوله مسؤول فلسطيني كبير في تعليقه على خيار غزة – أريحا، الذي تم الاتفاق عليه في صيغته الأولى بين المنظمة واسرائيل.

ويكشف المسؤول نفسه أن هذه العناوين كانت مطروحة على جدول أعمال اللجنة التنفيذية للمنظمة والتي عقدت في تونس مؤخراً، كما أنها مطروحة على أعمال اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح والتي التأمت في تونس أيضاً في أخطر اجتماع لها منذ تأسيس الحركة.

ويضيف المسؤول الفلسطيني . إن «هناك فرقاً كبيراً بين «كلام القرايا وكلام السرايا» ويؤكد أن الاتفاق قد تم انجازه بالكامل بعد أكثر من شهرين من اللقاءات المكثفة بين جناح في المنظمة يقوده السيد محمد عباس (أبو مازن) وجناح في حزب العمل الاسرائيلي الحاكم يقوده شمعون بيريز وزير الخارجية، وقد اتفق الطرفان أيضاً على الاعتراف المتبادل بعد تعديل بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

ويجاهر عضو باللجنة المركزية لحركة فتح بموقفه المعارض لخيار غزة – أريحا مؤكداً أن هناك خطة اسرائيلية تهدف بالدرجة الأولى إلى وقف الانتفاضة، واشعال حرب أهلية بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي غزة وأريحا، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الآهلة بالسكان.

الجولة (١١)

وبينما يتواصل الحوار الفلسطيني في تونس، يستمر الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي ضمن الجولة الحادية عشرة للمفاوضات الجارية في واشنطن.

ويجمع عدد من المسؤولين الفلسطينيين على أن هذه الجولة هي جولة الحسم الحقيقي في المفاوضات، بعد أن طرأ هذا «التطور التاريخي» على مسار الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي، وتشير مصادر «البلاد» إلى أن الوفد الفلسطيني المفاوض قد تسلم تعليمات مباشرة من السيد ياسر عرفات، عقب انتهاء اجتماعات اللجنة التنفيذية، بأن يتعاملوا بجدية، و «بدون إعاقة ومطمطة»، مع تفاصيل الاتفاق على خيار غزة – أريحا أولاً، بحيث يتم الاعلان عن توقيع هذا الاتفاق مع نهاية الجولة الحادية عشرة.

لكن الاعتراف المتبادل بين تل أبيب والمنظمة، قد يعني ضرورة توقيع مسؤول كبير بالمنظمة على هذا الاتفاق، ويتوقع أن يكون السيد أبو مازن هو صاحب التوقيع نيابة عن الجانب الفلسطيني، بينما يوقع بيريز عن الجانب الاسرائيلي.

ترويض المعارضين

كشف أحد أعضاء اللجنة التنفيذية الذين حضروا اجتماعات تونس الأخيرة، عن أن أغلبية أعضاء اللجنة أعلنوا رفضهم لخيار غزة – أريحا أولاً، لكن هذا الرفض، لم يصمد أمام اصرار السيد عرفات على هذا الخيار، وانتهت الاجتماعات ببيان يوحي بعدم وجود معارضة، ويؤكد قبول «التنفيذية» لهذا التوجه السياسي.

وتشير المواقف المعلنة للفصائل الفلسطينية الممثلة باللجنة التنفيذية، إلى معارضة أغلبيتها لهذا الخيار، وخاصة الجبهة الديمقراطية وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية، وعدد من المستقلين إضافة إلى الجبهة الشعبية التي تمتلك

اعتراف متبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل..

زخماً سياسياً وجماهيرياً كبيراً. لكن كل ذلك لم يؤد إلى أي تغيير في موقف السيد عرفات والجناح المتبني للخيار.

ويتوقع أن يجري نفس الشيء في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح، رغم مشاركة عباس زكي واللواء محمد جهاد وأبو ماهر وغيرهم من المحسوبين على صقور الحركة..

لكن المواجهة في «المركزية» ستكون اكبر كثيراً من الحوار الذي دار في «التنفيذية» حيث أن «الصقور» يطالبون بضمانات حقيقية وعملية تؤكد أن خيار غزة – أريحا أولاً هو جزء من الحل وليس الحل كله، ويعلنون بأن عدم تقديم هذه الأدلة والضمانات، يعبر عن تورط القيادة الفلسطينية في مشروع خياني..

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توجيه تهمة الخيانة للقيادة، من قبل أعضاء في اللجنة المركزية للحركة «الاكبر» في العمل الفلسطيني.

ويجد كل من عباس زكي – رئيس اللجنة العليا للانتفاضة ومحمد جهاد – المسؤول عن العمل العسكري في الأراضي المحتلة – نفسيهما في موقف صعب للغاية خاصة وأن إقرار الخيار يعني وقف الانتفاضة، وإنهاء العمل الفلسطيني المسلح في الداخل.

لذلك يتوقع أن يكون زكي وجهاد من أشرس المعارضين لتمرير الاتفاق على هذا الخيار في اجتماعات «المركزية».

رغم ذلك فإن الجناح الذي يقود التوجه نحو التسوية، يملك قوة ضغط أكبر على السيد عرفات وعلى معظم الأطر القيادية في حركة فتح.

ماذا يجري على الأرض؟

واضح تماماً أن اسرائيل تتعامل بجدية كبيرة مع خيار غزة – أريحا أولاً، سواء من حيث الحدة في الرد على المعارضة الليكودية، التي وصفها وزير عمالي بأنها أقلية تافهة، أو من حيث الخطوات الاجرائية التي بدأت بتنفيذها في غزة وأريحا وباقي المدن في الأراضي المحتلة.

فقد بدأت سلطات الاحتلال بزيادة حدة القمع بشكل ملحوظ في كافة المناطق، من أجل تهيئة وضع نفسي يدفع الفلسطينيين للقبول بأي شيء . وخاصة سكان المخيمات الذين يحلمون بالخروج منها.

كما كشف مسؤول فلسطيني وجود مخطط اسرائيلي معد منذ فترة طويلة، لتفريغ مخيمات قطاع غزة ونقل سكانها إلى أريحا، وقال : إن البنية التحتية التي يجري العمل على إنجازها في المدينة تمكن أريحا من استيعاب ٥٠٠ – ٦٠٠ ألف مواطن.

وأشار بهذا الصدد إلى وجود شبكة اتصالات هاتفية أقامتها اسرائيل عام ١٩٧٢ تستوعب نصف مليون خط هاتفي لخدمة سكان أريحا، كما أن تل أبيب تخطط حالياً لنقل حوالي ٤٠٠ ألف لاجيء من المقيمين في مخيمات غزة – إلى المدينة إضافة إلى عدد كبير من أبناء المخيمات والمدن في الضفة الغربية، والذين سيتسربون إلى أريحا هرباً من القمع المتصاعد.

ويتوقع أن يتسلل حوالي ألف مواطن شهرياً من الضفة إلى أريحا وبمعدل ٣٥ شخصاً يومياً، ويقول المسؤول نفسه : إن معدل العبور عبر الجسور، من الضفة الغربية إلى الأردن هو حوالي ٥٠٠ شخص يومياً يبقى عدد كبير منهم في الأردن مخالفين لقوانين الإقامة ويرفضون العودة خشية التعرض للقمع، وسوف يزداد هذا العدد كثيراً في حالة الهروب من الضفة إلى منطقة حكم ذاتي فلسطيني، سيكون مدعوماً مالياً من أطراف كثيرة وبسخاء منقطع النظير.

وتشير المعلومات إلى أن السيد عرفات قام مؤخراً بسحب حوالي ٨٠٠ مليون دولار من أرصدة المنظمة في فروع البنك العربي، ووضعها في مصر من أجل الاتفاق على أريحا وغزة، وقد أكد صحة هذا المعلومة مسؤول مطلع في الصندوق القومي الفلسطيني (وزارة المالية).

تغيير استراتيجي

في الوقت نفسه كشف مسؤولون اسرائيليون عن نية اسرائيل، بإزالة التحصينات العسكرية التي كانت قد أقامتها عقب حرب حزيران ١٩٦٧ في مناطق مرتفعة، لتنفيذ مخطط قديم لاحتلال مرتفعات السلط – اربد – برقا – عيرا.

وترى اسرائيل أنه في مرحلة التسوية لا حاجة لمثل هذه الاستعدادات العسكرية، ولا ضرورة لتنفيذ هذا التوسع الذي سيرقصه العالم كله وعلى رأسه الولايات المتحدة.

ولا يخفي الإسرائيليون قناعتهم بأن وجود كثافة سكانية في غزة وأريحا سيشكل حاجزاً أمنياً بشرياً لحدودهم مع الأردن ومصر.

شكل الكيان الجديد

لم يتضح الآن شكل الكيان الجديد، لكن وبينما تصر اسرائيل على أن الوضع لن يتجاوز حكماً ذاتياً، يتعامل الفلسطينيون مع هذا التغيير باعتباره أساساً للدولة الفلسطينية، وقد تم بالفعل اختيار المقر الرئاسي للسيد عرفات في أحد الفنادق بمنطقة عين السلطان في أريحا، حيث بدىء بالفعل في ترميم هذا الفندق لتحويله إلى قصر.

لكن الشكل الجديد النهائي لن يعرف إلاّ بعد انتهاء الجولة الحادية عشرة على أقرب تقدير.

حرب أهلية

النتيجة الأخطر لكل هذا التغيير، تكمن في احتمال تصعيد الصراع بين القابلين والرافضين وتأجيجه بدفع اسرائيلي لتحقيق هدفين : وقف الانتفاضة وتفجير حرب أهلية.

ورغم خشية المسؤولين الفلسطينيين من الاسهاب في هذا الموضوع، إلاّ أنهم لا يستبعدون نجاح اسرائيل في هذا المخطط، ويتوقعون أن تكون الحرب قاسية وعنيفة جداً، وتستمر سنوات طويلة، ويستعيد أحد هؤلاء المسؤولين تصريح عرفات، بأنه سيحول أريحا إلى فاكهاني جديدة، ويقول : كان أهم إنجازات الفاكهاني حرباً أهلية انتهت بطرد الفلسطينيين من لبنان.

ويحتمل أن يندلع الصراع الفوري بين حركتي فتح وحماس، وربما يتسع أكثر ليشمل باقي الفصائل. لكن المؤكد أن قوات الشرطة الفلسطينية أصبحت جاهزة بمعداتها وسياراتها للتدخل. لكن التدخل قد يؤدي للاستفزاز، وقد بدأت كل الحروب الأهلية بالاستفزاز.

نقيب العمال الفلسطينيين لـ البلاد:

عرفات أكد لنا أن الجولة القادمة هي الفاصلة

تساهم نقابة العمال في الضفة الغربية المحتلة مساهمة فعالة في تدعيم سبل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وفي تأمين بقاء الفلسطينيين على أرضهم وذلك منذ بداية تأسيسها عام ١٩٦٧، حيث تعمل هذه النقابة جاهدة على تأمين اتفاقيات العمل الجماعي للفلسطينيين والدفاع عن حقوقهم والمطالبة بها.

«البلاد» التقت اثنين من مسؤولي النقابة عقب لقائهم بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عمان.

«شاهر سعد» نقيب الحركة العمالية في الضفة الغربية يقول، إنه ومع وجود نسبة (٥٥٪) بطالة في صفوف العاملين بسبب سياسة الاغلاق إلاّ أن النقابة استطاعت تشغيل أكثر من (٣٠٠٠) عامله مشيراً إلى أن النقابة قامت بدراسة لتشغيل الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل، والبالغ عددهم (١٥٠) ألف شخص فكانت النتيجة أن هذا الإجراء يحتاج إلى (٥) مليار دولار، الأمر الذي يعد في غاية الصعوبة، إضافة إلى صعوبة تحصيل موافقة السلطات على مثل هذا المشروع.

وعن طبيعة اللقاء بين أعضاء النقابة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقول سعد : إنه تم مناقشة سياسة الاغلاق الاسرائيلية، والتي اتبعتها منذ (٥) أشهر، إضافة إلى مناقشة وضع الحركة العمالية في الضفة الغربية في المرحلة السياسية الراهنة، مشيراً إلى أن الرئيس الفلسطيني أكد لهم خلال اللقاء على أن الجولة الحادية عشرة من المفاوضات ستكون حاسمة بالنسبة للفلسطينيين، وأنه سيتم التوصل إلى «اتفاق» يطبق على أرض الواقع.

وعلى صعيد آخر يشير السيد سعد إلى أن التعاون بين النقابة ومنظمة العمل العربية يقتصر فقط على دعم الدورات العملية، وذلك جراء الوضع المالي للمنظمة العربية مضيفاً أنه يتم متابعة هذا التعاون من خلال مقر اتحاد عمال فلسطين في تونس.

ويتابع سعد قائلاً : إن الاتحادات العربية تدعم منظمة التحرير الفلسطينية، نافياً معرفته بحجم المساعدات من هذه الاتحادات معللاً ذلك بعلاقة النقابة المباشرة مع المنظمة.

ويؤكد سعد على التعاون المميز بين النقابة والحركات العمالية العالمية، وخص بالذكر حركات السلام الإيطالية، والتي تدعم الحركة العمالية الفلسطينية بشكل كبير جداً.

ويقول سعد : إن أسلوب عمل النقابة أختلف منذ بداية الانتفاضة، حيث تم الاهتمام وبشكل كبير بالقضايا العمالية، وتم إنجاز بعض اتفاقيات العمل الجماعي بنسبة تزيد عن (٧٠٪) عما تم إنجازه خلال الفترة ما بين (١٩٦٧ – ١٩٨٧)، مشيراً إلى أن سبب هذا التقدم هو تفجر الانتفاضة، وتطور مفهوم الحركة العمالية، حيث لم تعد تعتبر واجهة سياسية تخيف كل من يقترب منها، مؤكداً أن تطور هذا المفهوم أجبر سلطات الاحتلال، بإقرار من اتحاد النقابات العمالية، على التعامل السليم مع النقابة الفلسطينية.

ويضيف سعد : إن العمل جار الآن على تعزيز الديمقراطية داخل النقابة، حيث تم تغيير الأنظمة في الاتحاد العام، بما يتلاءم وطبيعة المرحلة، مشيراً إلى أن الانتخابات داخل نقابة العمال ستتخذ طابع التمثيل النسبي، وإيجاد علاقة بين أرباب العمل لا تكون على حساب العمال أو لصالح أصحاب العمل.

وعن طبيعة العلاقة القائمة بين النقابة والعمال الذين يعملون مع الاسرائيليين، يقول سعد : لا يجوز لنا التدخل في شؤونهم، وإنما ونحن نعتبر أنفسنا محامين ومدافعين عن قضاياهم وذلك لأنهم يحملون الجنسية الاسرائيلية.

أما السيد «ابراهيم الحافي» نقيب الحركة العمالية في طولكرم فقد أكد على أن العدد الأكبر من قطاع العمال في طولكرم يعملون داخل اسرائيل، وذلك لأن طبيعة المنطقة زراعية وليست صناعية إضافة إلى أن سلطات الاحتلال رفضت طلباً لإقامة منطقة صناعية، تستوعب نسبة معقولة من أعداد العمال والذين تضاعف عددهم وبخاصة بعد سياسة الاغلاق وحرب الخليج.

هذا وقد عبر الحافي عن عدم رضاه عن انجازات نقابته في طولكرم إذ لم تستطع تشغيل أكثر من (٣٠٠) عامل في بلدية طولكرم، وقطاعات الغزل والنسيج، مشيراً إلى أنه دعا إلى اقامة مشاريع صناعية من قبل أصحاب رؤوس الأموال، ولكن رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهذا الطلب ومنافسة قطاع الصناعة الممنوح امتيازات كبيرة يقف عائقاً في وجه هذه الطموحات.

تجاوزات في محاكمة الجماعات الاسلامية بالقاهرة

أطفال في زنازين بلا تهوية ولا شهود في المحاكمة

القاهرة – البلاد –

تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان من المحامي محمد حمزة، من جمهورية مصر العربية مذكرة حول محاكمة المتهمين، من أعضاء الجماعات الاسلامية في جمهورية مصر العربية في القضية رقم ٦/ لسنة ١٩٩٣ دائرة المدعي العام العسكري قال فيها : من المعروف أنه تم احالة حوالي ٤٩ متهماً في ما يسمى قضايا السياحة الى المحكمة العسكرية في القاهرة، استناداً الى قرار صادر من رئيس الجمهورية بإحالتهم الى تلك المحكمة استناداً الى المادة ٦٦ من قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦.

وقد قامت جمعية الحقوقيين الدوليين بتكليف زميلي المحامي الدكتور أنيس قاسم بحضور جلسات هذه المحاكمات لمراقبة سيرها وأعلمني بذلك حيث أبديت رغبتي متبرعاً بالسفر وحضور هذه الجلسات.

وقد سافرنا فعلاً الى القاهرة بتاريخ ١٩٩٣/٣/١٩، حيث كانت هناك جلسة محددة للنظر في القضية يوم السبت ١٩٩٣/٣/٢٠، إلاّ أننا لم نستطيع دخول قاعة المحاكمة بسبب حضورنا متأخرين كما ادعى ضابط الأمن خارج المحكمة، ولكننا استطعنا حضور جلسة اليوم التالي التي انعقدت صباح ١٩٩٣/٣/٢١، حيث كنا قد اجتمعنا الى رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الدكتور عبد الحليم منذور مساء يوم السبت في مكتبه، وتم التنسيق معه لحضور جلسة الأحد ١٩٩٣/٣/٢١، التي تعقد في معسكر يبعد عن القاهرة باتجاه الاسماعيلية (٢٥) كم:

بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢١ رافقنا الى المحكمة الاستاذ نجاد البرعي والاستاذ ناصر من المنظمة المصرية لحقوق الانسان، وقدما لنا المساعدة في حضور الجلسة، حيث بقينا جميعاً حاضرين الجلسة التي استمرت حتى الواحدة والنصف بعد الظهر، وقد ترافع خلالها بعض المحامين وعلى رأسهم ممثل الدفاع الدكتور منذور، حيث تم الطعن بصلاحية المحكمة للنظر في هذه القضية استناداً الى أن قرار رئيس الجمهورية بالإستناد الى المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦، بإحالة المتهمين للمحكمة العسكرية هو قرار باطل وحقيق بالإلغاء كونه استند الى مادة مخالفة للدستور، بالاضافة الى أسباب أخرى، علماً أن هناك طعناً لدى المحكمة الادارية العليا بهذا الخصوص.

إن ملاحظاتنا على سير المحاكمة، أن استمعت في الجلسة بكل رحابة صدر لمرافعات الدفاع وطعونه، ولكنها كانت ترغب في البدء بسماع الشهود في تلك الجلسة، استعجالاً في إنهاء القضية فاعترض الدفاع مبدياً أن هناك حوالي ثلاثة آلاف وثمانمائة صفحة، صورت لهم قبل ثلاثة أيام تقريباً من ملف الدعوى، ولا يمكنهم خلال هذه الأيام أن يدرسوا هذه الأوراق ويناقشوا الشهود، ولذلك أصروا على إعطائهم فرصة لدراسة الأوراق، وقد استجابت المحكمة لطلبهم في النهاية وأجلت الجلسة ليوم ١٩٩٣/٣/٢٩، علماً أنه تخلل فترة التأجيل عطلة عيد الفطر المبارك.

لقد أعلن ممثل الدفاع الدكتور منذور أثناء مرافعته أمام المحكمة عن حضوري وزميلي د. أنيس قاسم جلسات هذه المحاكمة، باعتبار د. قاسم ممثلاً لجمعية الحقوقيين الدوليين وباعتباري ممثلاً للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

اتضح لنا أن المحكمة العسكرية ترغب في الاسراع في فصل القضية المنظورة أمامها، علماً أن قرارها غير قابل للطعن أمام أي جهة قضائية أعلى، بل إن قرارها خاضع للتصديق من قبل القائد رئيس الجمهورية، وهذا أمر ينفي الضمانات الأساسية للمتهمين الذين يجب أن يحاكموا أمام قاضيهم الطبيعي، وأن لا يحرموا من حق الطعن في حكم المحكمة أمام جهة قضائية مستقلة أعلى، فمن المعروف أن المحكمة العسكرية مشكلة من قضاة مؤهلين حقوقياً ومنهم من حصل على مؤهلات عليا في القانون إلاّ أنهم ضباط في القوات المسلحة يتلقون أوامرهم من رؤسائهم الذي يتبعونهم إدارياً وهم يخضعون للنقل والعزل وخلافه كأي موظف أو ضابط آخر، يجعلهم لا يعتبرون متمتعين بالاستقلال التام كما القاضي التابع للسلطات القضائية، الذي يتمتع بالضمانات الكافية.

قابلنا بعض المتهمين في القفص أثناء استراحة المحكمة، حيث علمنا منهم أن من بينهم ثلاثة محامين، وثلاثة منهم أعمارهم أقل من ستة عشر عاماً، وأنهم موقوفون جميعاً في قسم التأديب في سجن ليمان طره المبني منذ عام ١٨٨٠، حيث لا يحتوي هذه القسم على نوافذ للتهوية، كما أنهم تعرضوا للتعذيب من أجهزة الأمن.

وقد تم تأجيل القضية الى يوم ١٩٩٣/٣/٢٩ حيث علمنا فيما بعد أن هيئة الدفاع قد انسحبت في هذه الجلسة.

هذه هي ملاحظات سريعة أقدمها لكم حول هذه المحاكمة، والتي أرى أن هناك خرقاً من خلالها لحقوق الإنسان، فيما يتعلق بهؤلاء المتهمين وإنه بالتالي يجب استنكار هذا الخرق وإدانته، وبنفس الوقت فإنه لا بد من إدانة القتل والإرهاب، حيث تقوم بعض أعضاء هذه الجماعات بالإعتداء على حقوق المواطنين الآخرين وحياتهم في حوادث كثيرة ومعروفة.

وإذا رغبتم في تفصيلات أكثر حول هذه المذكرة فإنني على استعداد لذلك.

هكذا يفكر كلينتون

أمن اسرائيل والخليج ومصالح الشركات الأميركية أولاً!

ما هي سياسة حكومة الرئيس الأميركي بيل كلينتون تجاه الشرق الأوسط؟ ما هي الأهداف التي يقصدها كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر من خلال زياراتهم للمنطقة؟

ادوارد دجيرجيان يلخص في هذا الخطاب الذي ألقاه أمام اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب هذه السياسات التي يهمنا كعرب الإطلاع عليها لمعرفة التوجهات الرسمية الأميركية الحقيقية تجاه العالم العربي وصراعه مع أسرائيل.

يقول دجيرجيان : إن الأهداف المهمة التي حاول كريستوفر – مثلاً – من تحقيقها في زياراته هي : إظهار اعتقاده بأن عملية السلام في الشرق الأوسط توفر فرصة لتحقيق تقدم حقيقي في الفترة المقبلة للإشارة إلى إدراك واشنطن أن تلك المنطقة يمكنها الحاق الكثير من الأذى، بمصالح الولايات المتحدة إذا تركت دون اهتمام وكذلك الترويج لعدة أهداف أخرى منها : القول باهتمام واشنطن بحقوق الانسان والمشاركة السياسية الأوسع في المنطقة والترويج للتجارة والفرص التجارية في الخارج فضلاً عن إنهاء الجوانب المتعلقة بالأطراف الثانية والثالثة المقاطعة الإقتصادية العربية وكذلك تطمين حلفاء واشنطن إلى أننا نتوقع من العراق أن يمتثل كاملاً لجميع قرارات مجلس الأمن الدولي والإقرار بالأهمية التي توليها واشنطن لاستمرار لبنان في إحراز التقدم نحو استقلاله الكامل وتعافيه الاقتصادي.

العلاقة الشاذة بين واشنطن واسرائيل – يبدو أنها لا تنتهي حيث اعترف دجيرجيان : بأن الرئيس كلينتون عازم على جعل الروابط مع اسرائيل «أمتن وأشد»، وعلى التزام الولايات المتحدة بما يدعى أمن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي.

وكان الوزير الأميركي قد أشار إلى اعتقاد الإدارة الأميركية أن أمن اسرائيل لا يأتي فقط من غياب الحرب وحسب، بل بالسلام المتمثل في معاهدات دائمة وعلاقات طبيعية ومصالحة حقيقية مع جيرانها ومع الفلسطينيين.

ويؤكد دجيرجيان كذلك أن واشنطن تواصل العمل على جبهتين لضمان أمن الخليج من الناحية الاقتصادية، والمساعدة في توفير دفاع عن دول الخليج – يضيف دجيرجيان – أنه يجب أولاً الأخذ في الاعتبار أن الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي – وهي دول حليفة للولايات المتحدة ولها معها علاقات تجارية هامة – ما زالت معرضة للعدوان – على حد تعبيره – من العراق أو إيران، التي تعيد تسليح نفسها وتريد فرض أيديولوجياتها

وقد أعاد وزير الخارجية كريستوفر تأكيد موقف الولايات المتحدة إزاء الخليج عندما أبلغ المسؤولين السعوديين والكويتيين أن «التزام الرئيس كلينتون بأمن الأصدقاء في الخليج هو التزام راسخ ودائم، مثل التزام كل رئيس منذ الرئيس فرانكلين روزفلت – وكما تعلمون – يقول دجيرجيان – فإن حكومة الولايات المتحدة تشجع التعاون الأمني الاقليمي، وترتيبات الدفاع الجماعية في إطار مجلس التعاون الخليجي، وهي مشتركة في اتفاقيات الأمن الثنائية مع دول الخليج وبالإضافة إلى ذلك، قمنا ببيع تلك الدول أسلحة وفاءً باحتياجاتها الدفاعية المشروعة.

ويضيف الوزير الأميركي : لدى الولايات المتحدة مصالح اقتصادية وتجارية هامة في الشرق الأوسط، وبصفة خاصة في منطقة الخليج، وهي تواصل ملاحقة تحقيقها بنشاط، وقد أثار وزير الخارجية مع من تحدث إليهم خلال رحلاته مسألة دعم الحكومة للشركات الأميركية التي تدخل في مناقصات هامة للحصول على تعاقدات محلية، وبالنسبة لمصالح الشركات الأميركية في العربية السعودية، يسرني أن أعلن، أننا نحقق تقدماً في حل عدد من المنازعات مع ذلك البلد، وقد تم التوصل إلى عدة اتفاقيات مؤخراً، كما يعمل السفير السعودي في واشنطن للتوصل إلى عقد اتفاقيات مختلفة.

كما أكد دجيرجيان في حديثه على احدى النقاط السياسة الأميركية الأخيرة، وهي إلغاء المقاطعة العربية حيث قال : تم حث العربية السعودية والكويت على العمل لإنهاء مقاطعة جامعة الدول العربية لإسرائيل، كما تم القول لمسؤولي هذين البلدين أنه يتعين بذل المزيد من الجهود في هذا الخصوص.

ويضيف : إننا نواصل حث الدول العربية بشدة لإنهاء تلك الاجراءات التي تنطوي على مفارقات، كما نحث على القيام بعمل فوري لإنهاء نواحي المقاطعة التي تطال أطرافاً ثانية وثالثة خاصة من ناحية تأثيرها على الشركات الأميركية.

ضمن برنامج الدفاع الصاروخي عن «الحلفاء»

حيتس يواجه نودونغ ١ في اليابان

تبدي الادارة الأمريكية اهتماماً كبيراً بصاروخ «حيتس» الاسرائيلي المضاد للصواريخ، وتنوي إدخاله في الشبكة الصاروخية الأمريكية المجهزة للدفاع عن الدول الحليفة للولايات المتحدة، وفي مقدمتها اليابان التي تجاهر بخشيتها من تطوير كوريا الشمالية لصواريخ أرض – أرض.

وكانت الولايات المتحدة واليابان قد قررتا في مطلع آب تشكيل لجنة مشتركة، لتقصي ومتابعة عملية تطوير صاروخ «نودونغ ١» في كوريا الشمالية.. خاصة وأن هذا الصاروخ قادر على ضرب أهداف محددة وبعيدة نسبياً في الجزر اليابانية.

وستبحث هذه اللجنة قريباً في كيفية الدفاع عن اليابان، أمام تهديد الصواريخ الكورية وسيحضر اجتماعاتها ممثلون عن جهاز الدفاع الأمريكي المضاد للصواريخ، وهو الجهاز المسؤول عن تطوير صاروخ «حيتس» الاسرائيلي.

ويتوقع بعض الاستراتيجيين الأمريكيين أن تقوم الولايات المتحدة بشراء عدد من صواريخ «حيتس» بأموال يابانية، من أجل نشرها في مناطق مختلفة من اليابان.

شيء تقوله الكاميرا

وصلتنا، أي وصلت «البلاد»، مكالمات عديدة يحتج أصحابها على نشرنا لإعلان «الكوكا كولا» في عدد سابق. ولهؤلاء، أي للذين اتصلوا بنا، وجهة نظر يمكن تلخيصها في أن الشركة التي تنتج هذا المشروب مرتبطه بإسرائيل، وأن غزو هذا المشروب، في هذا الوقت بالذات، لأسواقنا، هو إجراء ملغوم، وأن جريدة «البلاد»، أو دائرة الإعلان في «البلاد» كان يجب أن لا تشارك في «الزفة» الاعلامية التي انحرفت فيها كل وسائل الاعلام..الخ.

نحترم هذا الرأي، نحترم كذلك، الركائز المبدئية، التي ينطلق منها أصحاب هذا الرأي. بل أن ثمة، في الجريدة من مارس ضغوطاً من أجل رفض هذا الاعلان، إلاّ أن قيمة الإعلان، مع الأخذ بعين الاعتبار أن جريدتنا مستقلة لا تتلقى دعماً من أحد. قيمة الاعلان انتصرت في النهاية، ولا ضرر من الاعتراف أن مديرنا المالي جعل يردد، بعد قبول الاعلان،

أن المسالة من أساسها أصغر بكثير مما هي مرسومة في أذهان أصحاب الرأي المضاد : مجرد سلعة صهيونية أخرى تتفشى في أسواقنا. مجرد «برغي» تافه يوضع من أجل أن تبقى الأمة ملتصقة بالفعل الأجنبي. مجرد إجراء نوقش، على عجل، في الممر الموصل إلى قاعة التفاوض.

نناشدكم بأن لا تضخموا المسالة. كل ما في الأمر أن الـ «كوكا كولا» هي الصفقة العلنية الأولى التي تم ابرامها مع أبناء العمومة، فيما كانت العتمة تخفي الكثير من السلع والزيارات المتبادلة. بالله عليكم... هل تعتقدون أن البكارة فضّت في مدريد؟ وهل تعتقدون أن الصراعة التي نراها، عبر شاشة التلفزيون، على وجود المتفاوضين، هي السمة التي تغلب، أيضاً، على اللقاءات في بهو الفندق، أو في الاستراحة بين جولتين، أو أثناء الوجبات التي تدعى اليها الوفود؟ وهل تعتقدون أن الثكنات العسكرية على جانبي النهر حالت دون عبور المسؤولين؟ وهل وصلت بكم السذاجة إلى حدّ الاعتقاد بأنها «حبكت» عند الـ «كوكا كولا»؟

هيا ..سارعوا إلى ترطيب أجسادكم بهذا المشروب الجيد، ورددوا مع المطربة المغناج : «الدنيا حر.. الدنيا حر أنا عايزه أخرج أتهوى».

اشرب

كوكا كولا

Coca Cola

ماركة مسجلة

دائماً

هي الأصل

شاهد عيان

غزة – أريحا أولاً وأخيراً

● محمد طملية

أنا معجب، في واقع الأمر، بإسرائيل. بل إنني أناشدها، أي أناشد اسرائيل، بأن توافق على استيعابي بصفة يهودي مستجد، في «أرض الميعاد».

قولوا ما شئتم : خائن..سافل..نذل..صهيوني.

كلها أوصاف لا تهمني أيها الأبطال..أيها الأشاوس..أيها الصناديد..يا من أنجبتم عمر وزياداً ومعاوية..يا من نشرتم العلم والحضارة في مختلف البقاع والأصقاع، بدءاً بالأندلس، مروراً بآسيا الصغرى..وصولاً إلى حي «جناعة» في الزرقاء..ويا من أخرجتم البشرية من عتمة الجهل(!!!؟؟)

قولوا ما شئتم.. أيها الجبابرة الأفذاذ..يا أصحاب المقولة الفارغة : «إذا بلغ الفطام لنا صبيّ..» ولكني قررت أنه لا أكتم، إعتباراً من هذه اللحظة، إعجابي الشديد بدولة اسرائيل – الغاشمة كما تقولون. قررت أن أترك لكم التباهي والتفاخر «وبرم الشوارب»..قررت أن أترك لكم متعة السباحة في «شبر ماء»..والأغاني الوطنية التي راجت بعد الهزائم..والتبجح بانتصارات زائفة.. والشهداء الذين سقطوا لمجرد أن القادة كانوا في حاجة لمبرر من أجل الاستمرار في الحكم..والإذاعات التي تلهج، ليل نهار، بانجازات أسفرت عن ثراء فاحش أصاب نفراً من السماسرة..والشعوب التي لا تستيقظ حتى لو أبيدت عن بكرة أمها وأبيها وأعمامها وأخوالها أيضاً..

سأرحل. وسأنتمي لدولة ساقتكم مثل القطيع، دولة هزمتكم في «ساحات الوغى»، ثم هزمتكم، أيضاً على طاولة المفاوضات، ولسوف تهزمكم حتى إذا لعبتم معها «عريس وعروس».

دولة نجحت في تفكيك فلسطين إلى مجموعة قطع : قطعة اسمها القدس، وأخرى اسمها غزة وأريحا.. وأخرى اسمها فلسطين ٤٨، وأخرى اسمها الضفة الغربية. والحبل على الجرار، الحبل يلتف، في الواقع حول أعناقكم.

والطريف أنكم سعيدون : قال أحدكم «إنه اتفاق تاريخي»، وقال آخر : «سوف نجعل من أريحا «فاكهاني» جديدة. فيما راح أصحاب الأموال يفكرون في إقامة مشاريع سياحية على شاطىء غزة والبحر الميت.

لقد نسي الأول أن «الاتفاق التاريخي» قام على أرضية إلغاء وتزوير واستبعاد التاريخ. ونسي الثاني أن أريحا لن تكون «فاكهاني جديدة»، وإنما «صبرا وشاتيلا» أخرى. أما المستثمرون، فهنيئاً لهم المؤخرات البرونزية التي سيحصلون عليها جرّاء الاستلقاء على رمل الشاطىء.

وداعاً أيها الأعراب..و «شالوم» أيتها الدولة التي قامت رغم أنف المتنبي..وعمر بن كلثوم..وعمرو بن العاص..ونايف الطوره!!.

جامعة اليرموك تساهم في الحملات الانتخابية للمرشحين!!

تساهم جامعة اليرموك في الحملات الانتخابية للمرشحين، وذلك عن طريق برنامج تدريبي حول الاعداد للحملات الانتخابية وفن ادارتها، وذلك في إطار تفاعل الجامعة ومركز الاستشارات مع المجتمع المحلي.

هذه الدورة التي تبدأ في منتصف الشهر الجاري وتستمر لمدة خمسة أيام، تهدف إلى تزويد المرشحين والمشرفين والقائمين على ادارة الحملات الانتخابية بمهارات الاتصال الضرورية، للتأثير على الرأي العام واسلوب تشكيل اتجاهاته وسلوكه الإنتخابي، وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، وكيفية صياغتها وتصميمها وأساليب تقديمها للرأي العام!!.



اربد – البلاد – داهم رجال الأمن في مدينة اربد للمرة الثانية خلال شهر أحد دور السينما في المدينة وذلك ضمن حملة جادة يقوم بها رجال الأمن لوقف عرض الأفلام الاباحية في هذه الدور إضافة إلى «تنظيف» المقاهي من المشاغبين.

سمير منصور مدير دور سينما «زهراء» ودنيا والجميل قال غاضباً لـ «البلاد» بعد هذه الحملة : رجال الأمن داهموا دور السينما ومزقوا «التابلوهات» والملصقات ومواد الدعاية والاعلان وضربوا الموظفين وروّاد السينما!

ويضيف منصور : إنه عندما سأل عن سبب هذه الاجراءات أجابه رجال الأمن إنها بقصد البحث عن مشبوهين من حملة الآلات الحادة مشيراً إلى أنه تم توقيف (١٠) أشخاص منهم (٣) موظفين و(٧) طلاب ولكن تم الإفراج عنهم بعد ساعات بعد عدم ثبوت شيء بحقهم.

ويؤكد محدثنا أنه عندما أبدى اعتراضه على هذا التفتيش في لقاء بينه وبين أحد رجال الأمن في مكتب المحافظ، قال له رجل الأمن : أنت تعرض أفلاماً أباحية ولا تجبرني على فعل اكثر من ذلك.

ومن جهة أخرى ينفي منصور مسؤوليته عن تسرب الأطفال من المدارس من أجل مشاهدة الأفلام كما نفى وجود أشخاص مشبوهين في دور السينما مضيفاً أنه مستثمر لا اكثر ولا أقل.

وقال صاحب دار سينما رفض الإفصاح عن اسمه : نعم، دور السينما في اربد تعرض أفلاماً إباحية والسبب باختصار، هو ضغط النفقات المالية السنوية والتي – كما يقول – تتجاوز الـ (٥٠) ألف دينار.

ويؤيد مدير سينما (زهران وستوديو زهران) في اربد من جهته الخطوة التي قام بها رجال الأمن واصفاً إياها بالإجراء البناء الذي يحد من تسرب الطلبة من المدارس ويقضي على الجريمة في المجتمع.

كما يؤيد مواطنو مدينة اربد خطوة رجال الأمن حيث قال لنا السيد (خ.ع) : إن هذا الإجراء يحد من السلوك الشاذ لدى الأطفال متسائلاً عن الطريقة التي يحصل فيها الأطفال على ثمن تذكرة السينما التي تتجاوز (الدينار) مؤكداً إمكانية انحرافهم إلى السرقة والسلوكيات الشاذه.

انه تم إلقاء القبض على مجموعة من الشباب الذين يحملون الآلات الحادة ومن الطريف كذلك أنه تم العثور على شخص يحمل «شاكوشاً» تحت ملابسه في إحدى دور السينما أثناء عمليات المداهمة

وتقول معلومات «البلاد» أيضاً أن الحملة الأخيرة التي قام بها رجال الأمن ضد دور السينما والمقاهي تأتي ضمن حملة كبيرة تستهدف تنظيف «اربد» من حملة السكاكين المتواجدين في المقاهي ودور السينما التي تعرض أفلاماً إباحية إضافة إلى تنظيف المدينة من المشبوهين.

من هو

في زحمة العرض والطلب تم ترشيحه من قبل بعض الجهات ليصبح وزيراً.

بعض أن قابله رئيس الوزراء المكلف عهد إليه بحقيبة وزارية «نص كم» أول الاجراءات التي اتخذها عبارة عن منكرة سرية كتبها بخط يده ضد رئيس وزرائه وقام بتوزيعها على خط الفاكس تعبيراً عن رفضه لسياسة رئيس وزرائه أنذاك.

حينما طلبه الرئيس مستوضحاً «بكى» بين يديه متهماً وزير داخلية سابق أنه وراء هذه المذكرة وما هو إلاّ شخص قد غرر به وبعدما طلب منه الرئيس الاستقالة عاود «البكاء» مؤكداً توبته النهائية ومبدياً ندمه وحينما أصر الرئيس على الاستقالة بدأ الوزير المقال حملة تشهير بلغت ذروتها بتوزيع منشورات ملفقة ضد الرئيس كشفها معظم الذين أرسلت لهم تلك المنشورات...

أهم انجازاته

– تطنيش معظم المؤهلين من الوزارة بحجة إعادة التنظيم.

– تطفيش معظم أبناء منطقته من الوزارة حتى لا تحسب عليه مسألة الاعتناء بأبناء منطقته.

– تطيير نصف ميزانية الوزارة بقدرة قادر دون أية فائدة.

– ينوي ترشيح نفسه للانتخابات وحين وجد أنه لن يحصل على أكثر من (٧) أصوات قرر أن يلتزم بيته ويبحث عن بديل البرلمان.

فمن هو ؟

من صلاح جديد إلى ابنته وفاء

الرسالة الأولى والأخيرة



أرادوه ذليلاً مهاناً، فوضعوه في قبر كبير يسمى سجن المزه..

أربع وعشرون عاماً، وهم يحاولون إذلاله وإهانته، لكنه في النهاية..أذلهم وأهانهم..ومات...

رحل المناضل صلاح جديد منهياً بهذا الرحيل واحداً من أكثر الفصول قبحاً في كتب القمع العربي..رحل وترك هذه الرسالة..رسالته الأولى والأخيره التي كتبها من السجن على الغلاف الداخل لرواية ديستوفسكي «مذلون ومهانون» وأرسلها إلى ابنته «وفاء».

وكانت وفاء قد ولدت بعد اعتقاله بشهرين، ولم يحدث أن التقاها بدون رقابة..وكان يحلم بذلك..

هذا نص الرسالة بخط صاحبها.. ولا تعليق ولا اعتراض على إرادة الله..

البلاد

تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

" شركة نايف الطوره وشريكه "

صندوق بريد " ٢٣٠٥٠٧ "

عمان – ١١١٢٣ – الأردن

التحرير والإدارة

عمان – شارع الجامعة

هاتف : ٨٣٧١٧٢

فاكس : ٨٣٧١٧٥

رئيس مجلس الإدارة نايف الطوره

رئيس التحرير المسؤول رائد صالحة

الإشتراك السنوي / الأفراد ٢٠ ديناراً – المؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني رائد عزت